

مانديلا يتهم واشنطن بالعنصرية لانتقادها زيارته إلى ليبيا

القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تزايد الجدل حول الزيارة التي يعتزم رئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا القيام بها إلى ليبيا بعد غد في إطار جولة لدول شمال أفريقيا تستمر 10 أيام، ويبدأها اليوم بالقاهرة ثم تونس التي سيتجه منها عن طريق البر إلى طرابلس ثم الرباط.

ففي الوقت الذي دعا فيه حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم الولايات المتحدة إلى عدم التدخل في السياسة الخارجية لجنوب أفريقيا، رافضاً الانتقادات الاميركية لزيارة مانديلا إلى ليبيا، اتهم الرئيس مانديلا الولايات المتحدة بـ«الوقاحة والعنصرية».

اما طرابلس فنددت امس بمعارضة واشنطن للزيارة، معتبرة ذلك «تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة».

وكان الخلاف الأميركي ـ الجنوب أفريقي قد طفا على السطح حينما ادلى الناطق الرسمي باسم الخارجية الأميركية يوم الخميس الماضي بتصريحات انتقد فيها زيارة مانديلا إلى ليبيا، معتبراً أن جوهانسبيرغ ستنتهك بذلك الحظر الجوي الذي تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا.

ورغم ان المسؤولين في جنوب أفريقيا ردوا بأن مانديلا لن ينتهك الحظر الجوي وأنه سيتوجه إلى طرابلس براً فإن ذلك لم يحل دون توقف الانتقادات للموقف الاميركي الذي رأت فيه بريتوريا تدخلاً في شؤونها الداخلية.

(تفاصيل ص4)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 19 جمادى الآخرة 1418هـ ـ 20 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6901

London - Monday - 20 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6901

احتجاجا على رفع أسعار الديزل

قبائل مأرب تقطع الطريق إلى صنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مطلعة في صنعاء ان قبائل مأرب قامت امس بقطع الطريق الرئيسي الذي يربط العاصمة صنعاء بهذه المحافظة. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجراء من قبائل هذه المحافظة جاء بسبب رفع اسعار الديزل الذي يستهلكه المزارعون في مجال الري من الآبار الارتوازية المنتشرة في هذه المحافظة، وغيرها من المحافظات والمديريات في كثير من انحاء اليمن.

وكانت الحكومة اليمنية قد رفعت اسعار الديزل من 6 ريالات الى 10 ريالات لليتر الواحد بواقع 40 في المائة. وتأتي هذه الزيادة بعد يوم واحد من الاجتماع الاستثنائي الذي عقدته الحكومة وقررت فيه البدء بزيادة اسعار الديزل في اطار رفع اسعار المشتقات النفطية والمياه والكهرباء ضمن الجرعة الثالثة لرفع اسعار هذه المواد، ورفع الدعم عن مادتي القمح والدقيق بشكل تدريجي.

وقالت المصادر ان معظم المزارعين سيعانون من هذه الزيادة في ثمن الديزل والتي كانت قد تراجعت بعد رفع سعره من جانب حكومة عبد العزيز عبد الغني، وهو عشرة ريالات، وأرجعته الى 6 ريالات فقط عندما قابل القبائل في عدد من المناطق ذلك القرار بالاحتجاجات التي تسببت في قطع طريق صنعاء ـ عدن من قبل قبائل جهران.

وسبب قطع طريق صنعاء ـ مأرب شح المواد البترولية ومادة الديزل في كثير من المحافظات وفي العاصمة صنعاء.

(تفاصيل ص4)

اسرائيليون يحيطون بسيارة غاطسة في البرد امس في بلدة بئر السبع الجنوبية. (رويتر)

أمطار غزيرة في غرب السعودية وقتلى في مصر واسرائيل

السيول والعواصف المصحوبة بالبرد تكتسح مناطق واسعة في الشرق الأوسط

لندن ـ جدة: «الشرق الأوسط» والوكالات

ما تزال السيول الجارفة والامطار الرعدية والعواصف المصحوبة بالبرد والفيضانات المفاجئة تضرب مساحات شاسعة من الشرق الأوسط تمتد من مصر الى اسرائيل والضفة الغربية، مخلفة عشرات القتلى والجرحى وملحقة اضرارا بالغة بالممتلكات والاراضي الزراعية.

ففي مصر اعلنت الشرطة امس ان سبعة اشخاص لقوا حتفهم بسبب السيول وسوء الاحوال الجوية. وفي محافظة البحر الاحمر لقيت سيدة وطفلها حتفهما عندما جرفت السيول سيارتهما. وعثر على جثتين لمجهولين بعد السيول التي اجتاحت منطقة نويبع بجنوب سيناء. وفي محافظة البحيرة بغرب مصر قتل ثلاثة أشخاص في حوادث منفصلة بسبب الامطار او تعذر الرؤية. وأعلنت حالة الطوارئ في المناطق الساحلية للبحر الأحمر حيث لا تزال الامطار تهطل بغزارة بين السويس والحدود السودانية. وظل الطريق الذي يربط مدينتي السويس والغردقة على البحر الاحمر مغلقا بسبب السيول لليوم الثالث على التوالي.

وتسببت السيول ايضا في تعطل حركة المرور على الطريق الرئيسي المؤدي الى ليبيا.

من ناحية ثانية أعلنت السلطة الفلسطينية امس ان مدينة اريحا في الضفة الغربية منطقة كوارث بعد تعرضها لعواصف مصحوبة بالامطار الغزيرة في اليومين الماضيين أدت الى تدمير اكثر من 70 منزلا ومساحات شاسعة من الاراضي الزراعية. وقدر وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح الخسائر الزراعية بمبلغ 6,7 مليون دولار. وفي اسرائيل ادت الفيضانات الى مقتل 11 شخصا في صحراء النقب.

وعزلت مدينة ايلات تماما الليلة قبل الماضية بسبب السيول والاوحال التي غطت الطرق المؤدية اليها ومطارها.

وامتد اثر هذه التقلبات المناخية المفاجئة الى المناطق الغربية من السعودية ايضا وتمثلت في هطول الامطار بغزارة وبمعدلات غير مألوفة. فبينما هطلت امس واول من امس امطار خفيفة في جدة فان المناطق الواقعة جنوبها شهدت امطارا غزيرة. وهطلت الامطار بغزارة ايضا امس على المدينة المنورة ومكة الكرمة والباحة.

عمان قدمت مذكرة احتجاج للخارجية

إسرائيليون يهاجمون سكن دبلوماسيين أردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي امس ان عدداً من الإسرائيليين هاجموا مسكن اثنين من الدبلوماسيين الأردنيين العاملين في السفارة الأردنية في تل ابيب ورشقوه بالحجارة.

وقال السفير الرفاعي لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي معه ان السفارة قدمت مذكرة احتجاج عاجلة للخارجية الإسرائيلية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان المهاجمين الذين قالت عنهم الاذاعة الإسرائيلية انهم مجهولون، اقتربوا من مدخل المبنى الذي يقطنه الدبلوماسيان ومن النوافذ ورشقوها بالحجارة.

وأشارت الى ان الدبلوماسيين لزما الصمت في الداخل وعدم الحركة اضافة الى انهما اخبرا فورا السفير الذي قام بدوره بابلاغ السلطات الإسرائيلية وطلب حماية سريعة للمنزل.

وأكد السفير ان حادث الاعتداء استمر لساعات ولم يكن عابرا، فقام منفذوه بطرق الأبواب بقوة، وقذفوا الحجارة باتجاه النوافذ. ورفض السفير التعليق على الحادث سوى قوله انه حادث يؤسف له وان السلطات الإسرائيلية هي المسؤولة عن حماية السلك الدبلوماسي في تل ابيب.

وسبق ان تعرض موظفو السفارة الأردنية في تل ابيب لعدة اعتداءات وانتهاكات لطبيعة عملهم الدبلوماسي، فقد احتجت السفارة قبل شهرين على اجراءات سلطات الحدود الإسرائيلية التي اعترضت دبلوماسيا اردنيا وفتشت حقائبه بشكل استفزازي، وابقته ساعات على الحدود دون مبرر.

وما زال مقتل احد الدبلوماسيين الأردنيين في تل ابيب ويدعى محمد يوسف رشيدات الشهر الماضي غامضا، اذ افادت السلطات الإسرائيلية بانه وجد غريقا على شواطئ البحر بينما طالب اهله بالتحقيق في الموضوع بعد ان تسلموا جثمانه وهو يرتدي كامل ملابسه.

افتتاح مؤسسة أحمد بهاء الدين

بدأت في العاصمة المصرية امس المرحلة الاولى من مؤسسة «احمد بهاء الدين» الكاتب المصري الراحل، التي انشئت تكريما لاعماله الأدبية والصحافية. واعلن افتتاح المرحلة الأولى في اجتماع عقد في القاهرة وحضره عدد من الشخصيات العربية. (ص 4)

السيرة الذاتية المغربية

منذ منتصف السبعينات وبعد صدور «الخبز الحافي» و«كان وأخواتها» و«الماضي البسيط» بدأت اسئلة السيرة الذاتية المكتوبة عن أبناء المغرب تقلق النقاد باشكالياتها السردية وخلطها للذاتي والموضوعي وما يتبع ذلك من تأثير الحياة الشخصية على أسلوب الكتابة. (ثقافة)

ضفدعة بلا رأس تفتح الطريق لصناعة أعضاء بشرية وراثيا

أنشأ العلماء جنين ضفدعة بلا رأس، مما فتح أفاق توليد جسد انساني بلا رأس عن طريق هندسة المورثات (الجينات) كي ينمي اعضاء وانسجة تستخدم في عمليات الزرع. ولم يسمح العلماء لاجنة الضفادع بلا رأس بالعيش اكثر من اسبوع، لكنهم يعتقدون ان هذه التقنية قابلة للتكييف من اجل صناعة اعضاء بشرية وراثيا. (اولى 2)

السعودية لا تخطط لتصدير الغاز وتتجه لتخصيص «الاتصالات» أوائل 98

ينبع: من مجدي وعدو

شبه علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي امس جاذبية الاستثمار في الصناعات البتروكيماوية السعودية بموجة البحث عن الذهب في ولاية كاليفورنيا الاميركية قبل مائة عام.

وقال النعيمي امام مسؤولي الشركات الدولية ورجال الأعمال في مؤتمر الغاز واستخداماته الذي عقد امس في ينبع ان احتياطيات السعودية من الغاز الطبيعي تبلغ الآن 204 تريليونات من الاقدام المكعبة القياسية. واكد ان السعودية ليست لديها خطط فورية لتصدير الغاز، و ستخصص احتياطياتها لتطوير الصناعة المحلية.

من جانبه اكد وزير المالية السعودي ابراهيم عبد العزيز العساف في المؤتمر ان السعودية ملتزمة باقتصاديات السوق الحر وتتوقع تخصيص قطاع الاتصالات الحكومي في مطلع العام المقبل. (تفاصيل ص اقتصاد)



واشنطن أكدت حصولها على وعد من بكين بشأن طهران

مقايضة دبلوماسية وراء قرار الصين وقف تصدير الصواريخ لإيران

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن ـ بكين: وكالات الأنباء

قطعت واشنطن، على الأرجح، شوطا له شأنه في سبيل حجب مصادر التكنولوجيا الصاروخية والنووية عن ايران. فقد نسب الى البيت الأبيض الأميركي أمس ان مقايضات دبلوماسية جارية مع الصين احرزت بالفعل تقدما في اقناع بكين، قبل اسبوع من القمة الأميركية الصينية، بالكف عن تزويد طهران بالصواريخ او تكنولوجيا الصواريخ ، وان الحكومة الصينية وعدت بوقف المساعدة النووية عن ايران. وذهب مسؤولون اميركيون الى حد الكشف عن ان بكين ابلغت واشنطن نيتها وقف مبيعات صواريخ كروز الى طهران.

وفي المقابل تطلب الصين، او ربما تلقت الوعد بالفعل، بقيام شراكة استراتيجية مع الولايات المتحدة. تلك الشراكة التي تعترف بالدور الصيني في «مسؤولية الحفاظ على سلام العالم واستقراره». يضاف الى ذلك ان واشنطن وعدت بكين بتشجيع الشركات الاميركية على بيع الصين المفاعلات النووية الأكثر تطورا مما لديها بالفعل، فضلاً عن بنود أخرى في ترتيبات «الدولة الأولى بالرعاية».

هذا الأمر يذكر بتطور شبيه مع موسكو اعلن عنه قبل ايام وكانت محصلته ان عرض الكرملين على واشنطن المشاركة في مراقبة النشاط النووي الايراني أو التوريدات الروسية ذات الصلة الى طهران. كما تعهدت موسكو الرسمية بالتحري في اي تقارير تفيد وجود تجاوزات من جانب الشركات الروسية في توريداتها الى ايران.

وأعلن البيت الأبيض ان الولايات المتحدة تتفاوض حاليا مع الصين لاقناعها بالكف عن تقديم اي مساعدة لايران على الصعيد النووي، مشيرا الى احراز «تقدم» في هذا الصدد. وقال جيم شتاينبرج مساعد مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الامن القومي «انه امر نناقشه بالتفصيل معهم».

وكان شتاينبرج يتحدث امس في مدينة سان كارلوس دو باريلوش في جنوب الارجنتين التي زارها الرئيس كلينتون اول من امس. وسئل شتاينبرج عن مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» يفيد بان الحكومة الصينية وعدت الولايات المتحدة على ما يبدو بالتخلي عن تقديم مساعدة للصناعة النووية الايرانية وعن بيع صواريخ لايران.

واكد شتاينبرج ان مسؤولين اميركيين زاروا الصين «لمناقشة مجموعة من المسائل المتعلقة بالحد من انتشار الاسلحة». واضاف «احرزنا تقدما في هذه المسائل لكننا نأمل في ان نتمكن من تحقيق مزيد من التقدم». (يقصد خلال زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى الولايات المتحدة في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري).

في هذه الأثناء، حث الرئيس الصيني واشنطن على قبول النظام السياسي للصين والسعي الى ايجاد «ارضية مشتركة على الرغم من الخلافات». وقال في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» انه يأمل برفع العلاقات الاميركية الصينية الى «مستوى جديد».

واوضحت الصحيفة ان مصادر اميركية وصينية عرضت الخطوط العريضة لسلسلة من المبادرات لتحقيق هدف زيمين باقامة شراكة استراتيجية مع ادارة الرئيس كلينتون اثناء الزيارة الرسمية. ومن المتوقع ان تتعهد الصين بانهاء مبيعات صواريخ كروز الى ايران.



Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400Dr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 450 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200,000TL

بغداد تهاجم واشنطن ولندن مؤكدة جدية تهديدها

الهيئة الكاملة لمجلس الأمن تبحث اليوم اقتراح حظر سفر المسؤولين العراقيين

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ القاهرة ـ باريس: وكالات الأنباء

عشية انعقاد مجلس الأمن الدولي بكامل هيئته اليوم لمناقشة الموقف مع العراق، انتقدت بغداد الاقتراح الأميركي ـ البريطاني بحظر سفر المسؤولين العراقيين الى الخارج (باعتباره عقوبة جديدة تضاف الى ملف العقوبات على العراق). وحذرت بغداد، التي لا تستبعد تلقي ضربة عسكرية أميركية، من أنها جادة في تهديدها بوقف التعامل مع اللجنة الدولية الخاصة بنزع أسلحة العراق (اللجنة الخاصة) اذا أقدم المجلس على اتخاذ عقوبات جديدة.

في هذه الأثناء، رأت مصر ان لا فائدة من فرض عقوبات إضافية على العراق. ويذكر أن واشنطن ولندن تتفقان في جانب فيما تدعم باريس موقف موسكو الذي لا يحبذ الأخذ بالمزيد من العقوبات.

فقد هاجمت صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم الولايات المتحدة وبريطانيا امس لاقتراحهما حظر سفر المسؤولين العراقيين الى الخارج. وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة وبريطانيا تسممان مناخ المناقشات المتعلقة بالعقوبات في مجلس الامن الدولي وتحدثان ضجة حول مشروع قرار جديد يهدف الى فرض عقوبات جديدة على بغداد.

واضافت ان الهدف من هذا كله هو منع مجلس الامن من بحث انهاء هذه العقوبات أو حتى تخفيفها. وتريد الولايات المتحدة وبريطانيا ان يفرض مجلس الامن حظرا على سفر جميع افراد القوات المسلحة والشرطة والمخابرات وجميع موظفي وزارة الدفاع واللجان الصناعية العسكرية العراقية الى الخارج. وتعارض فرنسا وروسيا فرض مزيد من العقوبات على بغداد.

ويجيء مشروع القرار الذي يبحثه مجلس الأمن بكامل هيئته اليوم رداً على تقرير قدمه في وقت سابق من الشهر الحالي ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل في العراق. وقال بتلر ان بغداد تفرض قيودا جديدة على مفتشي الامم المتحدة وتخفي بيانات مهمة بشأن برنامج أسلحتها البيولوجية.

واجمالا، تنقسم اراء اعضاء مجلس الامن الدولي الـ15 بين مؤيد لموقف الولايات المتحدة وبريطانيا الداعي الى التشدد حيال العراق وبين مؤيد لموقف روسيا وفرنسا والصين الذي يميل الى المرونة. واعدت روسيا مشروعا بديلا يدعو الى تأجيل فرض اي عقوبات اضافية لفترة ستة اشهر. وكانت الجامعة العربية قد اكدت يوم الجمعة الماضي معارضتها لاي عقوبات اضافية على بغداد معربة عن «الاسف الشديد لاي اجراءات من شأنها زيادة معاناة الشعب العراقي». وقالت صحيفة «الثورة» ان الولايات المتحدة وبريطانيا تستندان الى اشارات ثانوية في تقرير رئيس اللجنة الخاصة وتتجاهلان دلالات على تعاون العراق مع المجلس في ما يتعلق بنزع الاسلحة. وفي يونيو (حزيران) الماضي منع العراق خبراء الامم المتحدة من دخول عدة مواقع مما دفع المجلس الى توجيه انذار باتخاذ اجراءات لم يحددها مع الموظفين العراقيين المسؤولين عن عرقلة عمليات التفتيش الا اذا افاد تقرير بتلر بان بغداد أبدت تعاونا افضل.

في هذه الأثناء، حذر مسؤول عراقي من ان بلاده جادة في وقف التعامل مع اللجنة الخاصة. ولم يستبعد المسؤول (الذي لم يذكر اسمه) في تصريحات أدلى بها لراديو فرنسا الدولي ليلة امس ان توجه واشنطن ضربة عسكرية لبلاده. وكان نزار حمدون مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة قد حذر يوم الجمعة الماضي من خطورة اقدام مجلس الامن على اعتماد مشروع القرار الاميركي ـ البريطاني المعروض عليه حاليا والقاضي بفرض حظر جديد على العراق يمنع بموجبه كبار موظفي الدولة العراقيين من السفر الى الخارج. وقال ان بلاده ستعيد النظر في مسألة تعاونها مع اللجنة الخاصة في حال تبني مجلس الامن المشروع الاميركي.

في القاهرة، اعتبرت الحكومة المصرية ليلة امس ان لا فائدة من فرض عقوبات دولية اضافية على العراق. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى «نحن لا نرى ان زيادة العقوبات هي العلاج للموقف».

فتيات عراقيات يقفن تحت صورة ضخمة للرئيس صدام حسين في بغداد امس، وذلك خلال المهرجانات التي اجريت بمناسبة الذكرى السنوية الثانية للاستفتاء على تمديد ولاية الرئيس العراقي (أ.ف.ب)

أعلنت سقوط عشرة قتلى لغريمها في كردستان

جماعة البارزاني تتهم الطالباني بانتهاك الهدنة والاتحاد الوطني يؤكد صمود وقف إطلاق النار

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة ـ بغداد: وكالات الانباء

اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني منافسه الاتحاد الوطني الكردستاني بانتهاك وقف اطلاق النار الهش في شمال العراق، وحذر «الديمقراطي» بزعامة مسعود البارزاني من ان المنطقة ستشهد مزيدا من الاشتباكات اذا لم ينسحب مسلحو جلال الطالباني من منطقة استولوا عليها في الآونة الأخيرة0واشارت جماعة البارزاني الى ان عشرة قتلى سقطوا لحزب الطالباني الذي ـ رغم ذلك ـ ينفي وقوع انتهاكات مؤكدا صمود وقف اطلاق النار.

في هذه الاثناء، استنكرت خمسة احزاب كردستانية اخرى جولة الاقتتال لانها تحدث «ضد أماني شعبنا في السلام». واعتبرت في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه ان «الاقتتال لم ولن يحل أي مشكلة». وكانت الأحزاب الخمسة (العمل لاستقلال كردستان، والشيوعي الكردستاني، والحركة الشعبية الكردستانية، والاتحاد الاسلامي الكردستاني والحركة الديمقراطية الآشورية) قد عقدت في اربيل اجتماعات لمناقشة الموقف. وقالت في بيانها امس ان ثمة «توجهات لاترى غير المصالح الحزبية الضيقة وتريد ان تطبق عملية السلام اما بالقفز وصولا الى تحقيق كل شيء أو بالدوران ضمن دائرة الأمر الواقع».

على الصعيد ذاته، أعلنت الأمم المتحدة امس انها استعادت شاحناتها التي احتجزها مقاتلون اكراد، وقالت (قبل الاتهام بانتهاك وقف النار)، انها مصممة على مواصلة توزيع المساعدات بعد الاعلان عن وقف اطلاق النار في شمال العراق. وعن انتهاك وقف النار، قالت اذاعة الحزب الديمقراطي الكردستاني في بث التقطته امس وكالة الاناضول للانباء (التركية) ان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني المنافس شنت هجوما مدفعيا على مواقع للحزب الديمقراطي في منطقة باليك في ساعة مبكرة من صباح امس الأول. وذكرت الاذاعة ان عشرة من مقاتلي الاتحاد الوطني لقوا حتفهم في الاشتباكات التي اندلعت عقب ذلك. ولم ترد تفاصيل عن قتلى الحزب الديمقراطي.

ونفي متحدث باسم الاتحاد الوطني النبأ وقال ان وقف اطلاق النار مازال مستمرا. وقال انه اعلن من جانب واحد وقفا لاطلاق النار يوم الجمعة الماضي قبل ان ينضم اليه الحزب الديمقراطي بعد بضع ساعات من اجل انهاء اشتباكات بين الجماعتين استمرت اسبوعا.

لكن الاذاعة ذكرت ان الحزب الديمقراطي طالب قوات الطالباني بالانسحاب من الاراضي التي استولت عليها في الهجوم الاخير والا استمر القتال. وكان القتال قد تجدد بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في 13 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. وقال الحزب الديمقراطي انه سيلتزم بوقف اطلاق النار لمدة 72 ساعة اعتبارا من الساعة 1600بتوقيت جرينتش يوم الجمعة لاعطاء الوسطاء الغربيين فرصة لضمان انسحاب قوات الاتحاد الوطني الى مواقعها الاصلية.

في بغداد، اعلن متحدث باسم الامم المتحدة امس ان المنظمة الدولية تمكنت من استعادة شاحنات كانت الاحزاب الكردية قد احتجزتها وانها مصممة على مواصلة توزيع المساعدات بعد الاعلان عن وقف اطلاق النار في شمال العراق.

وقال اريك فالت المتحدث باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية في العراق ان الحزب الديمقراطي الكردستاني وافق مساء اول من امس على اعادة شاحنات كان قد «استعارها» من وكالات الامم المتحدة مخصصة «لتستخدم في توزيع المساعدة الانسانية». واضاف فالت ان «الشاحنات كانت قد اختطفت لتستعمل لاهداف عسكرية من قبل الفصيلين الكرديين المتقاتلين». وذكر ان الحزب الديمقراطي الكردستاني اتخذ قراره باعادة الشاحنات ردا على «البادرة» التي قدمها الاتحاد الوطني الكردستاني باعادة التيار الكهربائي الى مدينة اربيل كبرى مدن كردستان العراق التي تسيطر عليها قوات مسعود البارزاني.

وكان منسق الشؤون الانسانية دنيس هاليداي قد تمكن من اقناع الاتحاد الوطني الكردستاني باعادة التيار الكهربائي الى اربيل بعد لقاء يوم الجمعة الماضي مع الطالباني. وتتغذى اربيل بالكهرباء من محافظة السليمانية القريبة التي تسيطر عليها قوات الطالباني. ورفض فالت تقديم اي معلومات عن الوضع العسكري في شمال العراق.

محاكمة خلية مسلحة في الأردن اليوم اتهمت بالإعداد لعمليات ضد إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ محكمة امن الدولة العسكرية الاردنية برئاسة العقيد يوسف الفاعوري اليوم النظر في قضية خلية مسلحة تضم اربعة اشخاص معتقلين بتهمة التخطيط لعمليات عسكرية ضد اسرائيل. وكانت هذه الخلية على صلة بتنظيم «بيعة الامام» المتشدد.

وكانت قوات الامن الاردنية القت القبض على اعضاء الخلية في الثاني من شهر اغسطس (آب) الماضي قبل موعد العملية التي اتفق المتهمون على القيام بها في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك من خلال اجتياز الحدود الجنوبية بين الاردن واسرائيل في وادي عربة، وجميعهم من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين العشرين والخامسة والعشرين، وثلاثة منهم عاطلون عن العمل.

وحسب لائحة الاتهام التي قدمها المقدم محمود عبيدات القاضي العسكري ومدعي عام محكمة امن الدولة فان المتهمين بدأوا بالالتقاء والحديث عن امور الجهاد منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي وخططوا للقيام بعملية مسلحة ضد اليهود على الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية في منطقة وادي عربة. واشتروا لهذا الغرض كمية من الاسلحة تضمنت رشاشات كلاشينكوف وقنابل يدوية.

وطالب المدعي العام عبيدات بتجريم المتهمين بتهمتين: الاولى حيازة مواد مفرقعة دون ترخيص قانوني بقصد استعمالها على وجه غير مشروع، والثانية حيازة سلاح اتوماتيكي دون ترخيص، ولم تسند لهم تهمة الانتساب لتنظيم غير مشروع حيث لم يثبت انتماء المتهمين لاي تنظيم.

قتيل و15 جريحا في جنوب تركيا

انقرة ـ أ.ف.ب: سقط قتيل و15 جريحا في عملية بسيارة مفخخة وقعت امس في شكاري، جنوب شرق تركيا. ونسبت وكالة أنباء الأناضول (نقلا عن مسؤولين محليين) العملية الى اتباع حزب العمال الكردستاني.

واضافت الوكالة التركية أن القنبلة انفجرت نحو الساعة 12,30 بالتوقيت المحلي أمام مركز للشرطة ومكتب للبريد في شكاري القريبة من الحدود العراقية معا ادى الى مقتل احد المارة وجرح 15 آخرين بعضهم اصابته بالغة.



النيباري لدى وصوله الى الكويت الليلة قبل الماضية قادما من رحلته العلاجية في اميركا (أ.ف.ب)

يعقد غدا مؤتمرا صحافيا

النيباري: محاولة الاغتيال لن تغير مواقفي الوطنية

الكويت: من فارس السلمان

اكد النائب الكويتي عبد الله محمد النيباري ان محاولة اغتياله «لن تغير مواقفه الوطنية الثابتة من جميع الموضوعات».

وقال النيباري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس «هذه مواقفي ولن تتغير وسابقى كما كنت».

وكان النيباري الذي تعرض لمحاولة اغتيال في السادس من شهر يونيو (حزيران) الماضي وأمضى بضعة اشهر في الولايات المتحدة للعلاج قد عاد مساء اول من امس الى الكويت وحظي باستقبال شعبي. كما استقبله رئيس مجلس الأمة احمد عبد العزيز السعدون ووزير الصحة انور النوري وعدد كبير من النواب.

وقال النيباري الذي كان يحمل يده اليسرى في «مرابط طبية» انه سيعقد غداً مؤتمراً صحافيا في مقر المنبر الديمقراطي ـ وهو تجمع سياسي يمثله النيباري اضافة للنائب سامي المنيس في مجلس الامة.

وعن حالته الصحية قال النيباري انه سيعود الى بوسطن في الولايات المتحدة لمواصلة العلاج في مطلع العام المقبل.

وكانت سلطات الأمن الكويتية القت القبض على المتهمين في محاولة الاغتيال خلال 24 ساعة من وقوع الحادث وهم سلمان الشملان وعبد المحسن الرومي وعادل التميمي (كويتيو الجنسية) والاخوان اردبيلي (ايرانيان). وما زال القضاء ينظر قضيتهم.

موجز

مليون كتاب من بغداد لمدارس الشمال

● ارسلت وزارة التربية العراقية نحو مليون كتاب مدرسي الى طلبة كردستان (شمال العراق) لمناسبة بدء العام الدراسي الجديد.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد عن تلفزيون العراق ان وكيل وزارة التربية نامر محمد نادر اعلن ان هذه الكتب هي «هدية من الرئيس صدام حسين لابنائه طلبة كردستان لمواصلة دراستهم وفق المناهج المركزية» في العام الدراسي الجديد.

128 باخرة دخلت العراق بـ«الغذاء مقابل النفط»

● افرغت ثلاث بواخر تجارية امس الاول حمولتها في ميناء «ام قصر» العراقي ليبلغ عدد السفن التي دخلت الميناء تنفيذا لقرار «النفط مقابل الغذاء» 128 باخرة تجارية نقلت اكثر من مليوني طن من المواد الغذائية. وقالت الاذاعة العراقية ان البواخر الثلاث كانت محملة بالحنطة وحاويات الحليب وزيوت الطعام ومواد غذائية اخرى.

عزيز يستقبل مسؤولا نمساويا

● استقبل طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في بغداد امس، ماريوس كاليغارس، مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية النمساوية الزائر ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية ان عزيز استعرض علاقة العراق مع مجلس الامن.

«حماس» تتخذ إجراءات أمنية مشددة لحماية مسؤوليها من محاولات اغتيال جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

في خضم التصريحات المستمرة التي يطلقها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو حول عزم اسرائيل مواصلة التعرض لحياة قادة الحركة الاسلامية «حماس» في اطار ما وصفه نتنياهو بمواصلة حرب اسرائيل على الارهاب وتأكيد اكثر من مسؤول في الحركة وجود خطة اسرائيلية لحملة تصفيات ضد قياداتها قال احد كبار قادة «حماس» ان حركته «اتخذت الاستعدادات الاحترازية اللازمة لمواجهة حماقة صهيونية مرتقبة لن تكون بالضرورة الأراضي الاردنية مسرحا لها كما وليس بالضرورة ان يكون الأخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي هدفا لها». وهدد المسؤول بالرد بعنف على اي محاولة.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» «ان المعلومات الأمنية المتوفرة لدى «حماس» تفيد «ان اجهزة الأمن الصهيونية تعد العدة لمحاولة تنفيذ اعتداء جديد ضد احد قادة حركة المقاومة الاسلامية حماس في بلد ما»، رفض المسؤول الكشف عنه او اعطاء اي تفاصيل بشأنه.

وقال المسؤول «ان تداعيات الاحداث تقود الى ان شخصاً بمثل رئيس وزراء الكيان الصهيوني من حيث عنصريته ومفاخرته بتاريخه الارهابي واستعداده دائما لارتكاب الجرائم ضد شعبنا الفلسطيني وضد رموزه القيادية، على استعداد لتكرار ما وقع ضد الأخ خالد مشعل». واضاف المسؤول «وتحرك نتنياهو في هذه المرة سيكون بدوافع فشل العملية الاولى ولاعادة الاعتبار الى شخصه ولكي يمنع نفسه من ان يكون سبباً في فضيحة اسرائيل دون مقابل عجز جراء فشل العملية ولحماية نفسه ايضاً من السقوط وسيجد بين مسؤولي الأجهزة الأمنية من سيتحمس لمثل هذه الخطوة لاعادة الاعتبار لاهم الأجهزة الاسرائيلية الا وهو جهاز الموساد».

واشار المسؤول الى ان حركته كانت حذرت لسرائيل اكثر من مرة من مغبة نقل المواجهة مع «حماس» الى الخارج او التعرض لمسؤول الحركة وذلك تحت طائلة الرد بعنف على مثل هذه المحاولات. واضاف «لكن يبدو ان نتنياهو وحسب ما توفر لنا من معلومات بعد العدة لارتكاب حماقة جديدة سيما انه اوعز للأجهزة الاعلامية وأجهزة الحرب النفسية التابعة لحكومته لان تروج لكذبة جديدة تقول، ان الانفجار الذي وقع في بيونس ايرس عاصمة الأرجنتين قبل حوالي العامين وادى الى سقوط اكثر من مائتي يهودي بين قتيل وجريح كان من تدبير خالد مشعل».

واشار المسؤول الى استعدادات اتخذتها الحركة لحماية رموزها مؤكدا انه من المفروض ان هناك ما يدفع نتنياهو للتفكير اكثر من مرة قبل أن يتعرض لحياة اي مسؤول في «حماس»، لانه لو فعل ذلك فلن يكون مسؤولو «حماس» هم الوحيدون الذين تتعرض حياتهم للخطر. ولوحظ ان مسؤولي «حماس» بداوا اتخاذ اجراءات امنية جديدة. فقد تخلت «حماس» عن الاسلوب السابق الذي كان يتسم بانفتاح اعضاء مكتبها السياسي على الناس اضافة الى تخلي هؤلاء القادة عن عاداتهم الثابتة والمعروفة في التنقل اليومي.

وردا على ملاحظة حول وجود عدد من الصحافيين والمراسلين الاجانب بانتظار اجراء مقابلات مع احد القادة، قال المسؤول بثقة واطمئنان «لقد اتخذنا جميع الاجراءات الامنية المطلوبة في مثل هذه الحالات لكنه امسك عن الخوض في تفاصيل هذه الاجراءات، لكن من المؤكد ان اجراء مقابلة مع قياديي «حماس» لم تعد ميسورة كما كانت قبل تعرض مشعل لمحاولة الاغتيال.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Re[illegible] & Marketing UK (Ltd),
[illegible] Street, N.W. 730
[illegible] D.C. 20005.
[illegible]SCRIPTION RATES: One
[illegible]
[illegible] D.C. and additional
[illegible]
[illegible]

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1997/10/20

السؤال: من القائل: ماحك جلدك مثل ظفرك ... فتول أنت جميع أمرك
وإذا قصدت لحاجة ... فاقصد لمعترف بفضلك

☐ جورج جرداق ☐ عمرو بن كلثوم ☐ الإمام الشافعي

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٣٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

شكل طاقما لتحقيق هدف إطاحة رئيس الوزراء

حزب العمل الإسرائيلي يسعى لحكومة وحدة مع الليكود دون نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

يسعى طاقم من قيادة حزب العمل الاسرائيلي المعارض الى اسقاط نتنياهو من رئاسة الحكومة بواسطة انقلاب سياسي عليه من داخل الليكود. وحسب رئيس هذا الطاقم حايم رامون، المقرب من زعيم الحزب ايهود باراك، فان حزب العمل مستعد للدخول في حكومة وحدة مع الليكود شرط ان يختار هذا رئيسا آخر له غير نتنياهو.

وبدأ هذا الطاقم سلسلة لقاءات مع اوساط داخل الليكود ومع الاحزاب الدينية والعلمانية الشريكة في الائتلاف. ومع ان احتمالات نجاح هذه الفكرة لا تبدو قوية في هذه المرحلة على الاقل، فان بث النبأ حولها كان كافيا لاثارة الفزع في مكتب نتنياهو. وراحوا يستعدون لمواجهتها. والخطوة الاولى التي اتخذوها في هذا السبيل استدعاء ديفيد ليفي، القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، للقاء عاجل مع نتنياهو، ظهر امس. وكان من المفروض ان يعقد صباح امس لقاء تشاوري للطاقم الوزاري المصغر الذي يضم اضافة الى نتنياهو وليفي كلا من الوزراء اسحق مردخاي (الدفاع) وارئيل شارون (البنى التحتية) ونتان شيرانسكي (التجارة والصناعة) الا ان نتنياهو الغى هذا الاجتماع في آخر لحظة. ويعتقد ان سبب الغائه يعود الى غضب وزير الزراعة رفائيل ايتان، الذي يطالب ان يكون هو ايضا في الطاقم الوزاري المصغر.

وعليه قرر نتنياهو الاكتفاء بلقاءي تشاور، احدهما مع ليفي والثاني مع مردخاي. وبدأ تشاوره امس مع ليفي بهدف ارضائه واشعاره بانه الوزير الاقرب. ويأتي هذا التوجه نحو ليفي لانه يعتبر اليوم الحلقة الضعيفة في الائتلاف الحكومي وهو غاضب على نتنياهو ويتهمه بمحاولة عزله عن موقع القرار وبالالتفاف عليه، من جراء القيام بعدة ممارسات دون علمه، مثل عملية جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» الارهابية ضد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان. وسمع ليفي يقول: «لم يعد ممكنا العمل الى جانب هذا الرجل». ويتعرض ليفي لضغط شديد من قيادة حزبه «جيشر» لكي يستقيل من الحكومة وينسحب من الائتلاف واكثر المؤيدين لفكرة الانسحاب هو مكسيم ليفي، شقيق وزير الخارجية والسكرتير العام لحزبه.

ويحاول طاقم حزب العمل التركيز على الاخوين ليفي بالذات، باعتبار ان خروج «جيشر» من الائتلاف (يضم 5 نواب في الكنيست) يبقي الليكود باكثرية صوت واحد (61 نائبا لجميع كتل الائتلاف الباقية) وعندئذ، يكفي ان يصوت اثنان من الليكود ضد نتنياهو حتى يسقط. وزعامة الليكود تعرف ان هذا الخطر قائم، خصوصا ان نتنياهو «نجح» في خلق مجموعة من الاعداء والمتمردين داخل الليكود (مثل وزير العلوم السابق بيني بيجن، ووزير المالية السابق دان مريدور، وغيرهما).

الى ذلك يضم طاقم حزب العمل المهتم بهذه الخطة كلا من: حايم رامون وزير الداخلية السابق، وموشيه شاحل وزير الشرطة السابق، وبنيامين بن اليعزر وزير الاسكان السابق، ورعنان كوهن رئيس كتلة العمل في الكنيست حاليا.

وكان هذا الطاقم قد شكل قبل ثلاثة اسابيع بهدف الضغط لاقامة لجنة تحقيق رسمية في عملية الموساد في عمان، وخلال جهوده لتحقيق هذا الهدف، تمت بلورة فكرة اقامة حكومة وحدة تضم العمل واحزاب اليمين الاساسية في الائتلاف. ويقول رامون: «كل تغيير يحدث على الخارطة السياسية الاسرائيلية اليوم ويضمن ابعاد نتنياهو عن مقود الحكم، نقبله ونتعاون من اجل تحقيقه». ويبني هذا الطاقم خطته، ليس فقط على الخلافات داخل الليكود وحسب، بل ايضا على المصاعب المتوقعة امام حكومة نتنياهو خلال الاشهر الثلاثة المقبلة، مثل الخلاف حول ميزانية الدولة (التي يجب ان يبت فيها قبل الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل)، والخلاف مع الاحزاب الدينية حول قانون من هو يهودي ومصاعب مفاوضات السلام.

واجتمع رئيس الطاقم وافراده مع عدد من المقربين من ليفي، وربما مع ليفي نفسه، اضافة الى شخصيات بارزة تعتبر مفاتيح اساسية في الاحزاب الدينية. من جهة ثانية، يضاعف حزب الطريق الثالث، بزعامة وزير الامن الداخلي الشرطة افيجدور كهلاني، جهوده لاقامة حكومة وحدة قومية ولكن تحت قيادة نتنياهو. وسيعقد اليوم مهرجان ضخم تحت شعار حكومة الوحدة، يشترك فيه الحاخام الاكبر يسرائيل لاو، ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، اضافة الى كهلاني.

واعلن كهلاني انه يسعى، حاليا لاجراء لقاء مع زعيم حزب العمل ايهود باراك للبحث في موضوع حكومة الوحدة. بيد ان المقربين من نتنياهو يرفضون الحديث عن حكومة وحدة في هذا الوقت. وينتظرون ان يعقد اولا مؤتمر حزب الليكود في مطلع الشهر المقبل فهم لا يريدون ان يتحول المؤتمر الى صراع حول موضوع الحكومة.

دعا في كلمة أمام المجلس التشريعي الفلسطيني لرص الصفوف

الشيخ ياسين: أميركا لم تعتقل الإسلاميين بعد انفجار نيويورك فلماذا يطلبون ذلك من السلطة؟

الشيخ احمد ياسين يتحدث الى جميلة صيدم عضو المجلس التشريعي الفلسطيني خلال زيارته الى مقر المجلس في غزة امس (رويتر)

غزة: من علاء المشهراوي

اكد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» ان حركته تصر على ان يبقى الشعب الفلسطيني «صفا واحدا في وجه كل المؤامرات الاميركية والاسرائيلية التي تريد لنا ان نقتتل ونختلف ويتعكر صفونا».

جاء ذلك في كلمة القاها الشيخ ياسين في المجلس التشريعي الفلسطيني بناء على دعوة من لجنة الرقابة وحقوق الانسان بالمجلس التشريعي لتدارس القضايا المشتركة على الساحة الفلسطينية.

وقال الشيخ ياسين: «اننا نسمح للضغوط الاميركية والاسرائيلية ان تفرقنا وان تضرب صفنا وسنبقى صفا واحدا في خندق واحد مع السلطة الوطنية في وجه اسرائيل ومن وراءها حتى وان ظلمنا».

واضاف «اننا لن نقابل الظلم بالظلم ولن نواجه السلطة، وسيكون عداؤنا لمن قتل شعبنا وسلب ارضنا وشردنا، وان هذا هو هدفنا». وكان الشيخ ياسين قد حيا في بداية حديثه اعضاء المجلس التشريعي مثمنا جهودهم وسعيهم من اجل تثبيت القانون وحقوق الانسان في الوطن، مشيرا الى انه كان يتابع جلسات المجلس من زنزانته في سجن الرملة وانه كان مسرورا كثيرا لما يرى من عزيمة وقوة لدى المجلس في مناقشة الاوضاع وحقوق الانسان ومظاهر الفساد. وخاطب الشيخ ياسين الاعضاء الذين اجتمعوا في مقر المجلس بغزة قائلا: «نمد ايدينا معكم واليكم لينعم شعبنا في ارضه ووطنه فانتم المظهر المشرق والحضاري الذي يدل على ان شعبنا يتقدم على الرغم من انكم ما زلتم في البداية ولنا امل ان تستمروا بكل قوة امام العالم».

وذكر الشيخ ياسين ان الشعب الفلسطيني «كفاه ما عانى وتحمل من الآلام واننا نريده اليوم ان ينعم بحياة حرة مستقلة في ظل قانون عادل مستمد من شريعة الله التي لا تظلم احدا ولا تعتدي على احد او تاكل حق احد».

واضاف: «ان اميركا لم تغلق المؤسسات ولم تعتقل الاسلاميين بعد انفجار المركز التجاري بنيويورك فلماذا يطلبون من السلطة الوطنية ما لم يفعلوا هم ولا يستطيعون فعله بمؤسساتهم على الرغم من امكانياتهم الكبيرة».

وطالب الشيخ ياسين اعضاء المجلس ان يستمروا في جهودهم وان يبقوا رموزا للحرية والعدالة والبناء وتحقيق كرامة الانسان.

وقال: «اننا نعاهدكم ثم نعاهد ابناء شعبنا الفلسطيني في كل مكان بالداخل والخارج وبالشتات اننا سنبقى مجاهدين ومستمرين حتى تحرير ترابنا الوطني واقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس وحتى يزول الاحتلال عن ارضنا ويرفع الظلم عنا».

واكد الشيخ ياسين انه: ما دام هناك احتلال ستكون مقاومة ولن نظلم احدا وسنضع رحمة الاسلام التي ترحم الشيخ والطفل والمراة والشاب والطير والحيوان مستدلا بالآية الكريمة «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» وقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم «انما انه رحمة مهداة».

واضاف الشيخ ياسين ان حركته «ستكون مع كل الاحزاب يدا بيد وانها لن تسمح ان يجري ما يجري في بعض الدول العربية وان يقع ذلك في ارضنا وتراق الدماء وتنزف الجراح». وتابع القول «انه آجلا ام عاجلا ستزول القوة واليوم نحن ضعفاء»، مستدلا بالآية الكريمة «وتلك الأيام نداولها بين الناس».

وناشد الشيخ ياسين اعضاء المجلس الوقوف الى جانب المضربين في السجون. وقال انهم «محتاجون لوقفتكم والانسان بريء حتى تثبت ادانته». وسأل «لماذا يوضع في السجون من لم تثبت ادانته ولماذا تطلب منا اسرائيل ما لم تقدر عليه ولماذا تحتقل وتغلق المؤسسات وهي لم تستطع فعل ذلك؟».

بالمقلوب

أحمد الربيعي

أناس بلا قلوب!!

هناك أناس لا تعرف الطمأنينة طريقها الى قلوبهم. انهم يعتقدون ان الله قد خلق الانسان ليؤذي اخاه الانسان، لذلك تجدهم يعيشون ويعتاشون على ايذاء غيرهم وايذاء نفوسهم.

اذا سمعوا بالخير صمتوا، واذا سمعوا بالشر تحولوا الى وكالات انباء عالمية هدفها نشر كل ما هو قبيح ونميم في حياتنا. انهم يحبون ان تشيع الفاحشة وان تنتشر الكراهية.

ياكلون لحم اخيهم ميتاً فلا يوفرون طريقة إلا وتفننوا فيها بالغيبة والنميمة بالناس. مجالسهم مخصصة للسخرية على خلق الله. وأحاديثهم حول عيوب الناس واخطائهم، معتقدين ان المحبة والخير هما الاستثناء، وان الكراهية والشر هما القاعدة.

هم كالذئاب المتوحشة اذا جُرح أحدهم وشموا دمه أقاموا حفلة لأكل لحمه، رغم ان الانسان بطبيعته الخيرة يلملم جراح اخيه، ويحاول ان يستر اخطاءه وعيوبه.

عندما ينامون على مخداتهم آخر النهار لا تعرف الطمأنينة طريقها اليهم، وعندما يصحون في الصباح يبحثون عن نفس بشرية بريئة يشوهونها وينالون منها عضاً وتقطيعاً.

انهم قلة مفسدة في الأرض. اذا نجح زميل لهم كرهوه، واذا اجتهد مجتهد من بني جنسهم كفروه، لا يرحمون ولا يريدون ان تنزل رحمة الله على العباد. لا يعملون ويحاربون العاملين المخلصين. لا يعرفون طريق النجاح ولا يحبون كل ناجح مجتهد.

انهم لا يعيشون الا في البرك والمستنقعات الآسنة، وليست هناك طريقة للتخلص منهم ومحاصرتهم إلا بأن نفتح قلوبنا للمحبة، وبأن نساعد من ظلمته الدنيا، وان نؤمن بأن الانسان أخو الانسان بغض النظر عن لونه وجنسه ومعتقده.

بيليترو ينتقد الجهود الأميركية في عملية السلام بالشرق الأوسط

القاهرة ـ رويتر: انتقد روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق امس الولايات المتحدة لعدم بذل جهود اكبر لانقاذ عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. وقال بيليترو ان بوسع واشنطن ان تفعل المزيد لتدفع عملية السلام في الشرق الاوسط قدما.

واضاف بيليترو الذي كان يتحدث للصحافيين عقب اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك امس في القاهرة «انتقد الولايات المتحدة الى حد ما. يجب ان نكون مشاركين بشكل كامل في تعزيز عملية السلام لانه بدون محاولة الاصدقاء يبقى قدر كبير من انعدام الثقة». وتابع بيليترو قوله «الحقيقة ان على الولايات المتحدة ان تشارك بقوة في الشرق الاوسط».

وكان بيليترو قد استقال من وزارة الخارجية قبل بضعة اشهر وانضم الى مؤسسة قانونية. وهو يقوم حاليا بزيارة خاصة للقاهرة. وعمل بيليترو سفيرا للولايات المتحدة في تونس وكان يقود المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية في الثمانينات.

وتحث الدول العربية ومن بينها مصر الولايات المتحدة على القيام بدور اكثر فعالية في عملية السلام.

وقال بيليترو، وهو ايضا سفير اميركي اسبق لدى مصر، انه ناقش مع مبارك العلاقات المصرية ـ الاميركية وعملية السلام.

وانتقد مبارك واشنطن في وقت سابق من الشهر الجاري لوقوفها الى جانب تقرير لوكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي آي ايه» قال ان المخابرات المصرية تورطت في خطف المعارض الليبي منصور الكيخيا في القاهرة عام 1993 وسلم الى ليبيا واعدم في وقت لاحق.

ولمح مبارك الى ان المخابرات المركزية الاميركية نفسها ربما تكون قد تورطت في اختطاف الكيخيا، ونفت الخارجية الاميركية ذلك.

وصرح بيليترو بان خلافات طارئة تثور بين الحين والآخر بين الولايات المتحدة ومصر الا انه اكد ان علاقتهما راسخة.

السلطة الفلسطينية تجري أول تعداد للسكان في الضفة وقطاع غزة والقدس

رام الله ـ ا.ف.ب: يستعد حوالي ستة آلاف موظف في السلطة الفلسطينية لاجراء أول تعداد فلسطيني عام للسكان، في اجراء سيادي تمارسه السلطة الفلسطينية ويشمل جميع مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي حديث لوكالة الصحافة الفرنسية، قال حسن ابو لبدة مدير التعداد ورئيس الدائرة الفلسطينية الاولى للاحصاء ان «التعداد الذي نقوم به منصوص عليه عالميا وهو تمرين تقوم به الدول المستقلة».

وسيمارس الفلسطينيون للمرة الاولى هذا الاجراء الذي تدعو الامم المتحدة الدول الى تنفيذه مرة كل عشر سنوات. وهو ايضا اول تعداد يجرى منذ ذاك الذي اجرته اسرائيل بعيد احتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة في يونيو (حزيران) عام, 1967 وسيوفر التعداد الذي يشمل المساكن ايضا فرصة للسلطة الفلسطينية لتتخطى التقسيمات التي افرزها اتفاق الحكم الذاتي. واعتبر ابو لبدة ان التعداد يشكل «خطوة واجبة التنفيذ لوضع اول هيكلية سيادية على الارض بشكل يتجاوز التقسيمات السياسية في اتفاق اوسلو المرحلي ويربط بين المواطن والجغرافيا».

وانجزت المرحلة الاولى من التعداد الذي سيكلف ستة ملايين دولار مصدر معظمها تبرعات دولية، على ان تبدأ المرحلة الثانية اواخر الشهر الحالي، تليها المرحلة الاخيرة وهي مرحلة احصاء السكان في 10 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وتضمنت المرحلة الاولى تقسيم المناطق الفلسطينية الى اقاليم تضم القدس العربية التي سيشملها التعداد بالرغم من حظر اسرائيل اي نشاط للسلطة الفلسطينية فيها. وعبر ابو لبدة عن تخوفه من امكانية قيام الجيش الاسرائيلي «بعرقلة عمل الفرق الميدانية» في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

واستنادا الى البرنامج الزمني «لمشروع التعداد الوطني الفلسطيني» ستعلن النتائج الاولية للتعداد في 4 يناير (كانون الثاني) المقبل ليطلع فلسطينيو الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يقدر عددهم باكثر من مليوني نسمة على عددهم الصحيح.

لكن ارقام التعداد الفلسطيني الاول الذي يتضمن سؤالين عن الزراعة، القطاع الاقتصادي الرئيسي للمناطق الفلسطينية، ستشمل اكثر بكثير من العدد الاجمالي للسكان. وقال ابو لبدة انها «ستغير كثيرا من المفاهيم السائدة حول المجتمع الفلسطيني».

ويمكن للتعداد ان يقدم لصانعي القرار الفلسطيني وللمرة الاولى معلومات شاملة تتضمن سجلا بالشهادات العلمية والمهن والنشاطات الاقتصادية، وسجلا بالمباني، وآخر بما يملكه الفلسطينيون من اجهزة كهربائية الى آخر القائمة. وقال ابو لبدة «سيكون لدينا بنية تحتية معلوماتية». وشكلت دائرة الاحصاء الفلسطينية لجنة خاصة للترويج لاجراء التعداد بين السكان الفلسطينيين. وقام ابولبدة بزيارات ميدانية خلال العامين الماضيين لجميع التجمعات السكانية الفلسطينية.

من جهة ثانية، شكل التعداد فرصة جيدة لتوظيف الآف من الخريجين الفلسطينيين العاطلين عن العمل من خلال منحة قدمتها الحكومة السويسرية وطلبت ان تكون مشروعا لايجاد فرص عمل.

الى جانب مساهمة سويسرا، قدم صندوق الامم المتحدة للسكان اكثر من مليوني دولار مقابل مليونين و145 الف دولار من بريطانيا و900 الف دولار من النرويج في حين قدمت السلطة الفلسطينية مساعدات عينية.

يذكر ان اول احصاء للسكان في فلسطين اجري عام 1834 في عهد الاحتلال العثماني. واجرى البريطانيون بعد ذلك عمليات تعداد للسكان في 1922 و1931 و1936. كما اجرى الاردن تعدادين في 1951 و1961 لم يشملا قطاع غزة الذي كان يخضع للادارة المصرية.

وقال ابو لبدة ان «التعداد خطوة تمهيدية للدولة الفلسطينية المستقلة لكن الاهم ان تكون لدينا الجراة الكافية لاعلان النتائج بغض النظر عن دلالتها السياسية»، مشيرا ان اكثر من دولة لم يسمها لم تعلن نتائج تعدادها حتى الآن.

عشرون مرشحا من «الاخوان المسلمين» و«جبهة العمل» للانتخابات النيابية في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

أكدت مصادر حكومية اردنية امس ان عدد المرشحين للانتخابات النيابية من «الاخوان المسلمين» و«جبهة العمل الإسلامي» كبير جداً ويفوق ما نشر في الصحف ووسائل الإعلام، وقدرته باكثر من عشرين مرشحاً على الاقل.

واكد الاخوان المسلمون انهم تريثوا في تطبيق قرار الفصل بحق كل من يترشح منهم للانتخابات، مخالفا قرار المقاطعة، ريثما يجري التاكد فعلا من ذلك.

وقالت المصادر نفسه لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الكثرة من المرشحين من القوى الإسلامية للإنتخابات تؤكد الإقبال الكبير على العملية الإنتخابية من مختلف الوان الطيف السياسي الأردني بما في ذلك المعارضة التي تتخذ موقفاً مقاطعاً للانتخابات.

واوضحت ان عدم الإعلان عن عدد المرشحين الإسلاميين من قبل «الاخوان» و«جبهة العمل» يعزى الى التعتيم على الخروقات في صفوف هذه القوى، وعدم التزام مؤيدي ومؤازري هذا التيار بقرار المقاطعة الذي اتخذته جماعة الإخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الإسلامي، ولم تعترف الحركة والجبهة الا بترشيح اربعة من اعضائها للإنتخابات البرلمانية من بينهم نائبان سابقان هما الدكتور عبدالله العكايلة ومحمد الأزايدة.

وقالت المصادر الحكومية ان هناك عدداً كبيراً من المرشحين الحزبيين للإنتخابات يمثل مختلف الاحزاب السياسية الاردنية سواء كانت احزاباً موالية او احزاباً معارضة وخاصة احزاب الوطني الدستوري والبعث العربي الاشتراكي والأرض العربية والشيوعي، مشيرة الى ان المرشحين يمثلون كافة التوجهات السياسية من اقصى اليسار الى اقصى اليمين الأمر الذي يدل على أن البرلمان المقبل سيمثل الشعب الأردني خير تمثيل بمختلف فئاته وقطاعاته والوان طيفه السياسي».

لكن جماعة الإخوان المسلمين قللت من شان الانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في الرابع من الشهر المقبل لإختيار اعضاء مجلس النواب الثالث عشر موضحة ان مقاطعة الجماعة للانتخابات تفقدها الكثير من بريقها واهميتها.

واوضحت مصادرها لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة حرصت على إجراء الإنتخابات في موعدها رغم مقاطعة عدد من احزاب المعارضة والعديد من الشخصيات المستقلة، ورفضت تاجيل الإنتخابات او التمديد لمجلس النواب الثاني عشر لمدة عام او عامين يتم خلالها الاعداد لقانون انتخاب عصري.

وقالت مصادر الجماعة ان الغالبية العظمى من المرشحين طرحت أسماءها على أساس الفرز العشائري والبعض طرح نفسه بصفته الشخصية مبينة انه في ضوء ذلك لا توجد شعارات محددة تنبثق من برامج الأحزاب وتحمل الهم الوطني كما لا توجد وعود ذات مواصفات محددة.

وقال الناطق الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين جميل ابو بكر إن الجماعة تنتظر تقارير مناطق الإخوان لمعرفة أوضاع المرشحين للإنتخابات البرلمانية المقبلة، لاتخاذ قرار بفصلهم إذا ما كانوا ملتزمين تنظيميا وخالفوا قرار مقاطعة الانتخابات. واكد ان من يفصل لديه مجال للعودة اذا تراجع عن ترشيحه.

احتمالات سقوط حكومة نتنياهو دفعت فايتسمان إلى تأجيل زيارته للصين

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: قالت صحيفة «هارتس» امس ان الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان قرر تاجيل زيارته الى الصين التي كانت مقررة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل لتخوفه من حصول اضطرابات سياسية قد تطيح بحكومة بنيامين نتنياهو.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية المستقلة عن «مقربين من الرئيس» فايتسمان انه يعتبر ان مناقشة الميزانية الاسرائيلية وقانون اعتناق الاديان خلال فصل الشتاء يمكن ان تؤدي الى «صعوبات كبيرة في وجه الحكومة» الاسرائيلية.

كما ان فايتسمان، الذي يعتبر منصبه فخريا، قلق من وضع عملية السلام على المسار الفلسطيني التي تبذل جهود عديدة لدفعها مجددا بعد توقف دام سبعة اشهر بسبب السياسة الاستعمارية لرئيس الحكومة الاسرائيلية.

وقال مدير مكتب الرئيس الاسرائيلي ارييه شومر للصحيفة «خلال اشهر نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) ويناير (كانون الثاني) المقبلة يمكن ان نشهد تغييرات وبالتالي فان على الرئيس (فايتسمان) ان يؤجل زيارته الى الصين». وذكرت الصحيفة ان على فايتسمان الذي تاجلت زيارته الى الصين حتى ربيع 1998 ان يستعد لاعادة انتخابه لولاية جديدة تستمر خمس سنوات في فبراير (شباط) المقبل.

وكانت الناطقة باسم الرئاسة الاسرائيلية قد اعلنت يوم الجمعة الماضي عن تاجيل زيارة فايتسمان الى الصين دون اعطاء اي ايضاحات. ولم تحدد موعدا جديدا للزيارة بل اكتفت بالقول انها ستتم «خلال سنة 1998».

يذكر ان مشروع خفض الموازنة الذي سيعرض على الكنيست لاقراره قبل 31 ديسمبر المقبل قد اثار استياء عدد من الوزراء الذين اعتبروا انه يطال الفئات الاشد فقرا في اسرائيل. وهددت ثلاثة احزاب من الاكثرية بالتصويت ضد المشروع. كما ان قانون اعتناق الاديان يشهد معارضة من الاحزاب الدينية (23 نائبا من اصل 120) التي تهدد بعدم التصويت على مشاريع القوانين الحكومية اذا لم تستجب هذه الحكومة لمطالبهم بالا يتم الاعتراف باعتناق اليهودية الا اذا تم من خلال الحاخامية المتشددة. وهذا ما يرفضه التياران اليهوديان المنافسان: الاصلاحي والمحافظ.

في ظل تهديدات الجماعة المسلحة وتقارير عن «خروقات» لهدنة الإنقاذ

آلاف الجزائريين يجازفون بأرواحهم بالترشح لانتخابات الخميس المقبل

لندن: من أمير طاهري

تخيل اعلانا لوظيفة شاغرة نصه: «مطلوب وطني ملتزم ذو كفاءة ادارية وبراعة في التعامل مع الناس في المواقف الصعبة الطارئة يوما بيوم. الراتب: حوالي 80 دولارا في الشهر. مخاطر المهنة: احتمال ان يحرق بيتك وان تذبح انت وافراد اسرتك».

بالطبع لم يظهر مثل هذا الاعلان في اية صحيفة او مطبوعة. لكن عشرات الآلاف من الجزائريين والجزائريات تقدموا هذه الايام لوظائف ينطبق عليها الوصف الوارد في الاعلان الخيالي المذكور.

وهؤلاء الرجال والنساء يرغبون في الفوز بمقعد في المجالس البلدية والقروية والولائية التي تدور حولها انتخابات الخميس المقبل. وملأ نحو 100 الف شخص استمارات الترشيح ولكن لم يبق منهم في ميدان السباق سوى نصف هذا العدد، وهم يتبارون لكسب نحو 35 الف مقعد.

ورغم ان الانتخابات المحلية لم تثر تلك الاهتمام الكبير الذي اثارته الانتخابات الرئاسية لعام 1995، او البرلمانية في يونيو (حزيران) الماضي، فان الكثيرين يعتقدون ان هذه الممارسة اهم بكثير من سابقاتها.

ويقول منصور عبد الكريم، المرشح في احدى القرى القريبة من العاصمة: «ان الانتخابات الرئاسية والبرلمانية تبدو تجريبية للكثيرين، فتلك الانتخابات تدور حول السياسة الكبرى، (المتعلقة بالأمة عامة) لذا تبدو بعيدة عن المواطن العادي. اما حين يأتي الامر على السياسات المحلية، اليومية، التي تمس حياة الناس، فان اغلب المواطنين يشعر بالتفاعل المباشر. لذا من الضروري ان تكون الانتخابات الحالية نزيهة ونظيفة قدر الامكان».

والسؤال: هل ستكون كذلك حقا؟

يعتقد كثيرون انها لن تكون كذلك.

فمثلا يقول سعيد سعدي، زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية المعارض، ان الانتخابات تجري في وقت لا تتوفر خلاله «الظروف الامثل» ورغم ان حزب سعدي يشارك في هذه الانتخابات، فانه ورفاقه يعتقدون ان الحكمة كانت تقضي بارجائها لحين استتباب الامن والنظام بالكامل.

وترى جبهة القوى الاشتراكية، وهي قوة معارضة اخرى، ان اجراء الانتخابات الآن «سابق لأوانه» لكنها تشارك في الاقتراع مع ذلك.

اما الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر فتدعو الى مقاطعة الانتخابات، وهي تتفق في ذلك مع قيادة جبهة «الانقاذ» المحظورة وحزب التحدي (الشيوعي سابقا) ويتساءل خالد بن اسماعين، زعيم الحركة من اجل الديمقراطية «كيف يستطيع المرء ان يخوض حملة انتخابية في ظل استشراء اعمال العنف وكثافة حضور قوى الامن؟» ويشير الى ان العديد من المرشحين الممتازين انسحبوا من الميدان بسبب التهديدات بالقتل. وبالطبع اصبح التهديد بالقتل جزءا من الحياة اليومية في العاصمة الجزائر وبعض الولايات المجاورة. ويتلقى الناس في البليدة مثلا «مكالمات هاتفية من مجهولين يحذرونهم من مغبة التصويت يوم الخميس، فذلك يعني الحكم بالاعدام».

وأكد احد المرشحين، ممن طلبوا كتمان هويتهم، انه لا يكفي ان تضمن الحكومة سلامة المرشح خلال الحملة او يوم الاقتراع. ويتساءل «ما الذي سيحصل بعد الاقتراع؟ من سيحمي المنتخبين وعوائلهم على مدى بقية ايام السنة؟» وتفيد مصادر عليمة ان مئات القرى والمدن الصغيرة تفتقر الى المباني البلدية. ومنذ عام 1992 كانت هذه المباني الهدف المفضل لضربات الجماعات المسلحة الساعية الى اسقاط الحكم. والواقع ان الجيش الاسلامي للانقاذ الذراع العسكري لجبهة «الانقاذ» تخصص في تدمير المباني البلدية وحرق اثاثها وسجلاتها.

واعلن جيش «الانقاذ» عن قراره وقف اطلاق النار الشهر الماضي مما انعش الآمال هذا الاسبوع بأن الانتخابات البلدية قد تتم بسلام او بحد ادنى من العنف. لكن تقارير الايام الاخيرة تفيد بحصول خروقات جزئية لوقف النار ويزعم ان عناصر من جيش «الانقاذ» نفذت عمليتين في جيجل ووهران. اما في العاصمة فان اشد ما يخيف الناس ليس جيش «الانقاذ» بل السيارات الملغومة التي تختص بها الجماعة الاسلامية المسلحة. واعلنت الجماعة في آخر بيان لها انها تتعهد بمنع البلديات من التاسيس مجددا في البلاد وتعتقد هذه الجماعة ان قطع الصلة بين الناس، على المستوى القاعدي، والحكومة على مستوى المركز في العاصمة، سيسهم في خلق فراغ تستطيع هي ملأه، في بعض المناطق المحيطة بالعاصمة في الاقل.

ولعل اصرار الحكومة على اجراء الانتخابات البلدية في موعدها المقرر ينبع من الرغبة في منع نشوء فراغ كهذا. فقد رفض الرئيس الامين زروال اقتراحات من بعض كبار قادة المعارضة لارجاء الانتخابات البلدية عاما او نحوه. وهناك عدة اسباب وراء اصرار الحكومة على المضي في مشروعها.

من هذه الاسباب ان معظم اعضاء المجلس الثاني للبرلمان، المعروف بمجلس الامة، ينبغي ان يعينوا من جانب سلطات الحكم المحلي (البلديات). وعليه فان مجلس الامة الذي يقوم مقام مجلس الشيوخ في بلدان اخرى، لن يتاسس ما لم تكتمل الانتخابات البلدية. وهذا يعني نشوء نقص في الهياكل الدستورية للدولة مما يعيق، بدوره، عمل المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) بصورة مناسبة.

ويبدو ايضا ان الحكومة الجزائرية على قناعة بأن وجود هيئات حكم منتخبة على كل المستويات سوف يحبط ويثبط اي تفكير بانقلاب عسكري. ذلك ان حفنة من كبار الضباط يمكن ان تفكر في ازاحة رئيس منتخب، او حل حكومة منتخبة، لكن عمل هذه المجموعة ضد هيئات الحكم المنتخبة يعني انها تعارض رغبات ملايين الناس.

إغلاق الأسواق والملاعب الرياضية تحسبا للتفجيرات خلال الاقتراع

لندن: «الشرق الاوسط» ورويتر

في اطار الاستعدادات الامنية للانتخابات البلدية المقرر لجراؤها الخميس المقبل اعلنت السلطات الجزائرية عن اتخاذ سلسلة من التدابير يدخل بعضها حيز التطبيق ابتداء من اليوم تهدف الى ضمان امن وسلامة اكثر من 15 مليون ناخب والمرشحين في مجالس نحو 1500 قرية ومدينة في البلاد.

وقالت وزارة الداخلية انه لا بد من اغلاق كل الاسواق الاسبوعية لخمسة ايام اعتبارا من اليوم. كما امرت بمنع مرور الشاحنات المحملة بالرمال والاخشاب ومواد البناء على الطرق في جميع انحاء الجزائر خلال نفس الفترة. واضافت الوزارة في بيان ان مرور ناقلات النفط المحلية سيحظر لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من الاربعاء. وكانت الشاحنات بما فيها خلاطات الاسمنت استخدمت في هجمات القنابل في المناطق السكنية. من جانبها امرت وزارة الشباب والرياضة المسؤولين امس باغلاق كل الملاعب وتأجيل جميع الاحداث الرياضية لثلاثة ايام اعتبارا من الاربعاء.

ويبدأ البدو في جنوب البلاد والمناطق التي تعتبر مضطربة امنيا الاقتراع في الانتخابات اليوم في مكاتب الاقتراع المتنقلة التي غادرت اول من امس عواصم الولايات الى الصحراء الجنوبية.

التقى نتنياهو وعرفات

روس بدأ جولة جديدة لإحياء السلام وسط تشاؤم فلسطيني وتحفظ إسرائيلي

لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء



رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يستقبل امس وزير الخارجية الأميركي السابق وارين كريستوفر الذي يزور اسرائيل لحضور افتتاح «مركز بيريس للسلام» (رويتر)

بدأ المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس امس جولة جديدة في إسرائيل لدفع مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعد نجاحه في عقد لقاء القمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في جولته الاخيرة في مطلع الشهر الجاري. كما نجح روس في استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية على مستوى اللجان المكلفة متابعة الاتفاقات بشأن الحكم الذاتي بعد تعليقها سبعة اشهر، وستستغرق جولة روس الحالية وهي الرابعة منذ يوليو (تموز) الماضي، ثلاثة ايام.

وفور وصوله عقد روس جولة من المحادثات مع نتنياهو أعقبها بجولة من المحادثات مع الرئيس عرفات، تطرق خلالهما، حسب قول مسؤولين اسرائيليين، الى مسالة «تجميد الاجراءات الاحادية الجانب» الذي اقترحته واشنطن في ما يتعلق خصوصا بالاستعمار الاستيطاني اليهودي في الاراضي الفلسطينية.

وسبق وصول روس تراشق بالاتهامات بين الفلسطينيين والاسرائيليين حيث يلقي كل طرف منهما اللوم على الطرف الاخر في عدم احراز المفاوضات الاخيرة اي نتائج تنكر وقال الفلسطينيون انه لم يتحقق شيء خلال عشرة ايام من المحادثات حول القضايا العالقة من الاتفاقيات السابقة والتي يتم بحثها في تسع لجان0 وابلغ كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات وكالة رويتر ان الفلسطينيين سيطلبون من روس ايجاد آليات للتنفيذ على الارض لان لقاءات اللجان المشتركة لم تحقق شيئا على الاطلاق0

واضاف ان الفلسطينيين سيطلبون من واشنطن الضغط على اسرائيل لوقف «الاجراءات المنفردة»، وهي النشاطات الاستعمارية التي يعتبرها السبب الرئيسي لتعثر المفاوضات.

وردا على تصريحات عريقات قال افيف شير اون المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان «هذه نظرة متشائمة وغير صحيحة للوضع». واضاف «كان هناك تقدم ملموس في اغلب اللجان».

واتهم ديفيد بار ايلان مستشار نتنياهو مسؤول السلطة الوطنية الفلسطينية بعدم مكافحة الارهاب بشكل فعال واكد ان الجهود الاميركية لتحريك عملية السلام ستاتي ثمارها.

وقال بار ايلان لوكالة الصحافة الفرنسية، ان اسرائيل ستعيد التاكيد لروس «ان مكافحة الارهاب تبقى ذات اولوية». واضاف ان «اهتمامنا الذي سيكون الموضوع الرئيسي لمباحثاتنا، هو غياب لجراءات حقيقية للسلطة الوطنية الفلسطينية ضد البنى الارهابية، للمجموعات المتطرفة المسؤولة عن عدد من العمليات في اسرائيل.

واعتبر اغلاق السلطة 16 مؤسسة خيرية تابعة لحركة «حماس» «مزحة». وقال «ليس كافيا اغلاق حدائق اطفال لاعادة فتحها لاحقا».

وتابع «ما نطالب به هو نزع سلاح الميليشيات المسلحة مثل حماس والجهاد الاسلامي واخرى. اننا نريد تسلم 30 ارهابيا قتلوا اسرائيليين ووقف الخطب التي تدعو الى العنف والارهاب ضد الاسرائيليين».

مجلس النواب اليمني يوافق على اعتمادات إضافية للميزانية

صنعاء: «الشرق الاوسط»

وافق مجلس النواب اليمني امس على اعتمادات اضافية للميزانية التي طالبت بها الحكومة اليمنية. وتبلغ قيمة الاعتمادات الاضافية 12 مليارا و484 مليون ريال يمني، وسيكون نصيب القوات المسلحة من هذه الاعتمادات الاضافية مليارين و580 مليون ريال، بينما نصيب الكهرباء والمياه مليارين و804 ملايين ريال ولوزارة الانشاءات والتخطيط الحضري ملياري ريال. وخصص مبلغ مليار ومائة مليون ريال للاعتمادات المركزية بعض هذا المبلغ خصص لتغطية جزء من القروض الخارجية.

وستزيد الاعتمادات الاضافية من عجز ميزانية العام الحالي التي كان مجلس النواب قد وافق عليها في بداية العام (313 مليار ريال) التي مثل العجز فيها 12 مليار ريال الى ما يساوي 1 في المائة.

وستوظف الاعتمادات الاضافية للكهرباء المخصصة في تحديث وصيانة محطة المخاء الكهربائية المركزية ومحطة الكثيب في ميناء الصليف في الحديدة وتطوير محطات الكهرباء في صنعاء وعدن والحسوة وتعز.

وأثارت هذه الاعتمادات الاضافية لغطا داخل مجلس النواب، حيث اكدت المعارضة وقوع مخالفة في اجراءات الحكومة، اذ جاء الطلب باعتماد هذا المبلغ وفقا لرسالة وجهها وزير الشؤون القانونية الى رئيس مجلس النواب، وأن العرف البرلماني لا يقر هذا الاسلوب حيث يقضي ان يكون التخاطب بين رئيس الوزراء الى رئيس مجلس النواب.

واتهمت أطراف في المعارضة بعض الجهات الحكومية بانفاق مبالغ من هذه الاعتمادات الاضافية قبل اقرار مجلس النواب للميزانية المذكورة. ورغم ان الحكومة لم تعترف بهذه المخالفة الا انها تؤكد ان هذه المبالغ انفقت في مجالات الطرقات وخدمات اخرى.

لكن ثمة من يردد في مجلس النواب وفي الاوساط السياسية ان رئيس الوزراء الدكتور فرج سعيد بن غانم لم يكن موافقا على الاعتمادات الاضافية، غير ان اطرافا ترد على ذلك بقولها انه كان بامكان رئيس الوزراء اذا لم يكن موافقا فلديه وسائل للتعبير عن عدم موافقته.

البريطاني المخطوف باليمن بعث برسالة تطمين والسلطات قد تلجأ للقوة إذا فشلت الوساطة

صنعاء: من حسين الجرباني

أعلنت مصادر في صنعاء ان نائب وزير الداخلية اليمني العقيد مطهر المصري ومحافظ صنعاء ناجي عبد الله الصوفي قد كلفا الشيخ عبد اللطيف علي الحميدي بالتفاهم مع خاطفي المواطن البريطاني لاطلاق سراحه. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اسم البريطاني المخطوف هو «هنري»، ويعمل في شركة خدمات يابانية في اليمن. وشددت على ضرورة اطلاق سراحه مع المترجم الذي كان معه ويقود السيارة عند اختطافه في مدينة معبر يوم الاربعاء الماضي، مشيرة الى انه اذا لم تنفع الوساطات ستلجأ السلطات اليمنية لاستعمال القوة لتحريره.

وقالت المصادر نفسها ان الخاطفين الذين قاموا بالعملية عددهم عشرة أشخاص ينتمون الى قبيلة بني ضبيان. وأضافت ان البريطاني المخطوف بعث برسالة امس الى السفارة البريطانية في صنعاء لطمأنة سفارة بلاده على سلامته وانه في صحة جيدة.

وبعث بهذه الرسالة عبر نائب وزير الداخلية اليمني. وقال المخطوف في الرسالة المشار اليها أن القرية الموجود فيها تدعى قرية الغراس احدى قرى قبيلة بني ضبيان ويتكون سكان هذه القرية من 17 أسرة.

وفي حين قالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الأمن اليمنية بدأت منذ مساء أول من امس بتطويق القبيلة للضغط على الخاطفين لاطلاق سراح الانجليزي المخطوف، لم تستبعد المصادر الحكومية استخدام القوة اذا ما فشلت المحاولات والمبادرات التي يقوم بها مشائخ خولان واعضاء في مجلس النواب يمثلون قبيلة خولان التي تعد بني ضبيان من مكونات هذه القبيلة الواسعة.

بالاضافة الى الاتصالات التي يقوم بها مشايخ من خارج قبيلة خولان، مثل وساطة الشيخ حبران مجاهد ابو شوارب عضو مجلس النواب.

وكان عشرة اشخاص من قبيلة بني ضبيان اختطفوا الانجليزي اثناء توجهه من تعز نحو صنعاء حيث اعترضوا سيارته وارغموا سائقها على الاتجاه نحو منطقة قبيلتهم في خولان. وأكدوا انهم يطالبون الحكومة باعتماد العديد من مشاريع المياه والكهرباء والحاق بعض افراد منهم باجهزة الدولة، ومنها الالتحاق بسلك القوات المسلحة.. وأكدت مصادر في صنعاء ان الحكومة ترفض في الأساس هذه المطالب، وان الأجهزة الأمنية غير معنية بأي التزامات تجاه مثل هذه المطالب.

بتوجيه من الأمير سلطان

تحويل 10 ملايين ريال سعودي لمنظمة التحرير الفلسطينية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين امس بتحويل مبلغ 10,144,631 ريالا من ايرادات اللجنة الى الصندوق القومي الفلسطيني في منظمة التحرير الفلسطينية لمساعدة أسر الشهداء والمعتقلين في سجون الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واعلن عبد الرحيم محمود جاموس، المدير العام لمكاتب اللجنة في السعودية ان هذا المبلغ يمثل الدفعة الثالثة من حوالات اللجنة الى المنظمة خلال العام الهجري الحالي.

إضراب مدارس صنعاء بسبب الاعتداءات على المدرسين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تواصل بعض المدارس في العاصمة اليمنية صنعاء اضرابها عن الدراسة احتجاجاً على الاعتداءات التي تعرض لها المدرسون وبعض ادارات المدارس العامة على مستوى التعليم الأساسي والتعليم العام. إلا ان مدارس أخرى توقفت عن الاضراب واستأنفت الدراسة فيها صباح امس بعد التفاهم بين الحكومة ونقابة المهن التعليمية التي يقودها الحزب الحاكم، المؤتمر الشعبي العام، والذي اسفر عن الاتفاق على تقديم الجناة الذين اعتدوا على المدرسين الى النيابة العامة للتحقيق معهم وإحالتهم بعد ذلك الى القضاء.

وقال الناطق الاعلامي لنقابة المهن التعليمية عادل الشجاع لـ«الشرق الأوسط» ان الأجهزة الحكومية تعهدت بفصل الطلاب الذين اعتدوا على المدرسين في مختلف المراحل التعليمية وبالالتزام بسرعة اصدار قانون المعلم الذي يعطي المعلم بعض الحقوق التي يجب ان تتكفل بها الحكومة ازاء هذه الشريحة الواسعة من العاملين في جهاز التربية والتعليم.

وحدد الشجاع عدد الاعتداءات التي تعرض لها المدرسون بـ25، موضحاً ان الطلاب في بعض الأحيان ارتكبوها بتشجيع من قبل اولياء امورهم. وأكد ان النيابة العامة تحقق مع الجناة عدا في حالة واحدة هي الاعتداء الذي تعرض له بعض المدرسين في مدرسة بغداد في امانة صنعاء، مشيراً الى ان النيابة أصدرت اوامرها باحضار هؤلاء الجناة بصورة قهرية.

وقال الشجاع ان لجنة شكلت من نائب وزير الداخلية العقيد مطهر رشاد المصري ونائب وزير التربية والتعليم عبد الملك المعلمي ومدير عام التربية في امانة العاصمة لمتابعة هذه القرارات من قبل الحكومة.

والملاحظ ان الاتجاه السياسي ألقى بظلاله على هذا الاضراب، فالمدارس التي تدار من قبل مديرين ينتمون الى حزب التجمع اليمني للاصلاح واصلت الاضراب بينما المدارس التي تدار من قبل الموالين لحزب المؤتمر الشعبي العام توقفت عن الاضراب.

وهذا الاضراب هو الأول من نوعه الذي ينفذه المعلمون والمدرسون في صنعاء التي يتجاوز عدد مدارسها 100 مدرسة.

وفد سعودي في طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

اكد سفير ايران لدى السعودية حجة الاسلام محمد رضا نوري ان وفداً من المراسم السعودية موجود حالياً في طهران برئاسة محمد آل الشيخ في اطار التحضير والاعداد لزيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى ايران لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الثامن المقرر عقده بين 10 ـ 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. والتقى حجة الاسلام محمد علي ابطحي مدير مكتب الرئيس محمد خاتمي امس محمد آل الشيخ حيث تباحثا حول السبل الكفيلة بتسهيل مهمة الوفد السعودي خلال القمة المقبلة. وقال ابطحي «بان ايران تسعى انطلاقاً من مصالحها الوطنية الاسلامية الى تعزيز علاقاتها مع دول المنطقة لا سيما الدول العربية».

الموضوع النووي ليس مطروحا على جدول المباحثات المصرية ـ الجنوب أفريقية

مانديلا يتهم واشنطن بالوقاحة والعنصرية لاعتراضها على زيارته لليبيا

القاهرة: من سوسن ابو حسين
جوهانسبرغ ـ طرابلس:
«الشرق الأوسط» والوكالات

دعا حزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم في جنوب افريقيا الولايات المتحدة الى عدم التدخل في السياسة الخارجية لجنوب افريقيا، رافضا الانتقادات الاميركية للزيارة التي يعتزم الرئيس نيلسون مانديلا القيام بها الى ليبيا هذا الاسبوع وقال بيان اصدره الحزب اول من أمس «ان المؤتمر الوطني الافريقي يطلب من كل الدول بما في ذلك الولايات المتحدة ان تحترم السياسة الدولية لجنوب افريقيا التي تقوم على حقوق الانسان والعدالة والتعايش السلمي بين جميع البلدان» واضاف البيان «ان حل المشكلات الدولية، خصوصا في افريقيا لا يمكن ان يستند الى مواقف اي بلد»، مشيرا الى ان جميع البلدان بما في ذلك جنوب افريقيا يجب ان يكون في وسعها المساهمة في حل هذه المشكلات.

وشدد البيان على ان جولة مانديلا في شمال افريقيا «ستساهم بشكل كبير في حل المشكلات التي تواجه القارة الافريقية».

وفي السياق نفسه، ذكرت صحيفة صادرة في جنوب افريقيا أمس أن الرئيس مانديلا اتهم الولايات المتحدة بـ«الوقاحة» و«العنصرية» بعد انتقادات واشنطن لزيارته المقبلة الى ليبيا.

ونقلت صحيفة «جوهانسبرغ صنداي انديبندنت» عن مانديلا قوله: «كم تستطيع الولايات المتحدة ان تكون وقحة لتملي علينا المكان الذي نستطيع زيارته والبلدان التي يجب ان تكون صديقة لنا».

واضاف «رغم التغيرات التي طرات على العالم ما زال احتقار السود راسخا ولكن هذا لا يمنعني من أن اكون سيد مصيري».

وقال مانديلا: «انهم (المسؤولون الاميركيون) بلهاء، تصوروا ما كانوا سيقولونه لو انني عارضت بنفسي زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى البانيا.. ان يترددوا في القول انني أوقح اسود في العالم» وقالت الصحيفة ان مانديلا ادلى بهذه التصريحات يوم الجمعة الماضي في جوهانسبرغ امام 500 شخصية التقاء مأدبة اقامها على شرف الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري.

ونددت طرابلس بقوة امس بمعارضة الولايات المتحدة للزيارة التي سيقوم بها مانديلا الى ليبيا، معتبرة ذلك «تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة». وقالت وكالة الانباء الليبية «لقد بلغ التدخل الاميركي في شؤون الدول الاخرى حدا من الخطورة الى الدرجة التي تتدخل فيها اميركا حتى في زيارات رؤساء الدول للدول الاخرى».

وكانت الوكالة ترد بذلك على التصريحات التي ادلى بها الناطق باسم الخارجية الاميركية الذي انتقد الخميس الماضي الزيارة المقبلة لمانديلا الى ليبيا، معتبرا أن جنوب افريقيا ستنتهك بذلك الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا. ورد المسؤولون في جنوب افريقيا بان مانديلا لن ينتهك الحظر الجوي وانه سيتوجه الى ليبيا عن طريق البر.

وتابعت الوكالة الليبية ان «هذا التحذير الاميركي لجمهورية جنوب افريقيا يدخل في اطار التدخلات الاميركية السافرة في الشؤون الداخلية للدول المستقلة ذات السيادة ومحاولاتها املاء ارادتها وسياساتها على دول العالم».ويفترض ان يتوجه مانديلا الى طرابلس الاربعاء المقبل في اطار جولة في دول شمال افريقيا يبداها اليوم بالقاهرة، حيث سيجري مباحثات مع الرئيس حسني مبارك وسط اهتمام اميركي بما ستسفر عنه هذه الزيارة، خاصة انها تأتي بعد زيارة قام بها عمرو موسى وزير الخارجية المصري لجنوب افريقيا الشهر الماضي والتي اكدت على تقارب وجهات النظر ازاء كل ما يتعلق بتطوير العلاقة وتمتين التعاون في كافة المجالات، وهو الامر الذي يثير هواجس مفتوحة لدى الولايات المتحدة، خاصة بعد تركيز دول المنطقة على جنوب افريقيا ورغبة اطرافها في دعم مجال الاستثمار والتسلح.

وسيجري الرئيس مانديلا مع الرئيس مبارك اكثر من جلسة مباحثات، اضافة للاعداد الذي سبق الزيارة وما تم تسجيله من قضايا ستطرح على جدول اعمال المباحثات. وكان الفرد نزو وزير خارجية جنوب افريقيا قد وصل امس الى القاهرة للاعداد لزيارة الرئيس مانديلا وفي السياق نفسه، قال روبرت بيللترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السابق، عقب لقائه بالرئيس حسني مبارك صباح امس، انه يكن احتراما وتقديرا عظيما للرئيس مانديلا.

وتمنى بيللترو «ان يقنع الرئيس مانديلا القيادة الليبية بأنه على المدى الطويل لن يحول للولايات المتحدة مشاكل مع الشعب الليبي ولا بد ان نكون اصدقاء ولنا علاقات طيبة»، ثم عاد روبرت بيللترو ليعترف بوجود المشاكل بين الولايات المتحدة والقيادة الليبية، مشيرا الى ضرورة العمل من اجل حل هذه المشاكل. واضاف «ان الرئيس مانديلا واحد من عظماء هذا الجيل ونحن نحترمه جدا او لذلك قد يستطيع اقناع القيادة الليبية». من جهته أكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان موضوع التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا ليس مطروحا على اجندة المباحثات بين الرئيس مبارك والرئيس مانديلا. وقال موسى ان اجزاء كبيرة مما نشر في هذا الخصوص من تقارير صحافية غير دقيقة.

شخصيات عربية تكرم الكاتب الراحل أحمد بهاء الدين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت في العاصمة المصرية امس المرحلة الاولى من اطلاق «مؤسسة احمد بهاء الدين» تكريما لذكرى الصحافي المصري الكبير الذي ظل لسنوات طويلة يكتب زاويته اليومية لقراء «الشرق الأوسط». وكانت لجنة التكريم المؤلفة من السادة عبد المحسن القطان وكمال الشاعر (المؤسسين) وديزي وليلى وزياد بهاء الدين قد اجتمعت امس بحضور رئيس تحرير صحيفة «النهار» اللبنانية غسان تويني والكاتب والباحث جميل مطر والمفكر العربي منح الصلح. كما حضر الاجتماع السيد عبد العزيز الشخشير الذي رافق اللجنة منذ تاسيسها.

واعلن السيد عبد المحسن القطان في نهاية الاجتماعات عن انشاء مكتبة ووحدة تعليم كومبيوتر وتخصيص منحتين سنويتين لافضل كتاب وافضل عمل صحافي اقتصادي، تحمل جميعها اسم الكاتب الراحل.

وبدأ اليوم الاول من الاحتفالات بامسية للشاعر الفلسطيني محمود درويش. والقى المحامي زياد بهاء الدين كلمة الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت التي اشاد فيها بانجازات احمد بهاء الدين. وقال «لقد كان المرحوم احمد بهاء الدين واحدا من رجالات امتنا العربية المتميزين وعلما من اعلامها المرموقين ممن اثروا مسيرة الصحافة والثقافة فكرا وعملا وسوف تظل اعماله الجليلة خالدة».

واضاف «اننا في دولة الكويت نكن للفقيد كل التقدير والاعتزاز لما قدمه من اسهامات جليلة خلال فترة توليه رئاسة تحرير مجلة العربي التي تصدرها وزارة الاعلام في دولة الكويت وما ساهم به الفقيد من نشاطات اعلامية وثقافية». وتمنى الشيخ صباح الاحمد النجاح والتوفيق لهذا التجمع.

كما القى القطان كلمة تحدث فيها عن المؤسسة فقال: «استغرق انشاء وتوطيد المؤسسة بعض الوقت لان غايتنا كانت منذ اللحظة الاولى انشاء مؤسسة عصرية قادرة على اداء الرسالة ومبنية على اسس تؤمن لها الاستمرار بغض النظر عن الاشخاص وقد تم ذلك بحمد الله. حيث انتظمت الامور القانونية والمالية باعلى درجة من الدقة والثقافية والمهنية وآن الأوان كي تباشر نشاطها». واضاف: «ان تكريم بهاء وتخليد ذكراه والانتفاع بجهده وانتاجه انما هو تكريم لجوانب الخير والموهبة والالتزام التي كانت صفات ملازمة لبهاء طيلة حياته. ونحن الذين افتقدناه صديقا صدوقا وودودا، نؤمن مع ملايين من ابناء الامة ان بهاء كان معبرا امينا عن هموم ومشاكل الامة كاشفا ليس فقط عن العيوب، بل كذلك عن الامكانيات الهامة الهائلة التي لم تشغل كما يجب». وعدد القطان مناقب المرحوم بهاء الدين فقال: «هذا الانسان الكبير المتفوق بلا ادعاء والمؤمن بلا تعصب والمتواضع بلا ضعف.. غزير الثقافة والمعرفة ملتزم بقضايا امته العربية بلا تردد.. وتصديه الدائم والشجاع لكل المتخلفين والمنافقين ودعمه للحرية والتقدم بكل قواه وامكانياته. كان يمثل الرقي وامل المستقبل. لقد كان كل هم عربي همه وكل قضية عربية قضيته. لذلك لعل ابلغ وصف لبهاء انه كان بهاء العرب نذكره كل يوم وكلما تجمعت الغيوم السوداء في سماء وطننا وتهش الاعداء في جسدنا شرقا وغربا وشمالا وجنوبا».

واختتم القطان كلمته بتوجيه الشكر للعدد الكبير الذي ساهم معنا من البلاد العربية لايمانهم ببهاء وما يمثل. وان كان من الصعب نذكرهم جميعا، وبعضهم موجود معنا هنا، فلا بد من ذكر المساهمة الكبيرة والدعم الذي قدموه للمؤسسة وهذا يعزز اصرارنا ومثابرتنا على النجاح. ونخص بالذكر الامير طلال بن عبد العزيز والشيخ صباح الاحمد الصباح والاستاذين ابراهيم نافع ولطفي الخولي رفيقي بهاء. واخيرا وليس آخرا الشكر والامتنان لمشاركة شاعرنا الكبير محمود درويش في حفل التكريم».

«حزب المصلحين» يبدأ نشاطه في إيران

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن «حزب المصلحين» نزوله الى الساحة السياسية في ايران تحت شعار «الحرية والعدالة والامن والرفاه». وقال انه يعتزم «الحيلولة دون انحراف الثورة التي تحققت عام 1979». وجاء في البيان الذي نشره الحزب امس «انه سيسير على الطريق المنشود حتى اخر عضو واخر نفس».

وقال متحدث باسم الحزب انه يحاول الحصول على السماح بالنشاط الرسمي له في المجتمع، وان حزب المصلحين الايراني انشق عن اتحاد الجمعيات الاسلامية لطلبة الجامعات وحصل على السماح الضمني بالعمل من وزارة الداخلية. ويفترض في الحزب انه اقرب ما يكون ليبراليا لحزب وطني ليبرالي.

مصر تحاكم 7 صحافيين بتهمة التشهير بمسؤولين

القاهرة ـ وكالات الانباء: احيل امس 7 صحافيين مصريين الى محكمة جنايات القاهرة بتهمة التشهير بمسؤولين في الدولة، وفق ما افادته مصادر قضائية وامنية مصرية. وقالت المصادر ان النائب العام احال امس الصحافيين السبعة الى المحكمة في قضيتي تشهير بحق رئيس شركة «مصر للطيران» واتهامه بارتكاب «مخالفات مالية»، وموظفة في وزارة الاعلام.

ومن بين المحالين لمحكمة الجنايات في القاهرة رئيس تحرير صحيفة «الاحرار» صلاح قبضايا واربعة صحافيين آخرين من نفس الصحيفة وهم حسام سليمان ومحمد عبد الفهيم وهشام طنطاوي ونبيل صادق.

وكانت صحيفة «الاحرار» قد ذكرت انها استندت في اتهاماتها الى تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات، الا ان المسؤولين في الجهاز اكدوا خلال التحقيق ان التقرير يتضمن ملاحظات فنية لا ترقى الى مستوى المخالفات.

وقال بيان للنائب العام ان الصحيفة الناطقة بلسان حزب الاحرار المعارض بدات حملة ضده بعد ان توقف عن نشر اعلانات عن شركته بها.

وذكرت المصادر ان النائب العام اتهم في قضية منفصلة عادل حمودة نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» الاسبوعية والصحافية بالمجلة عايدة نوح لاتهامهما الاستشارية الطبية باتحاد الاذاعة والتلفزيون نبيلة عبد العزيز.

مطالبة نيابية باستقالة الحكومة اللبنانية «ثمنا لأخطائها»

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان الخروج من دائرة النزاع والجدل التي تقوم بين المسؤولين من حين لآخر تتطلب «تغييراً في الرؤية السياسية لمواجهة التحديات القائمة»، فيما لم يستبعد النائب خالد ضاهر (الجماعة الاسلامية) «ان تعود الاجواء ساخنة بين الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي، ونبيه بري، ورفيق الحريري طالما انهم لم يتفقوا على كل شيء كما يبدو». اما النائب عصام فارس فطالب برحيل الحكومة وتدفيعها ثمن فشلها».

وقال مسقاوي رداً على سؤال حول الخلافات داخل مجلس الوزراء وبين الرئاسات الثلاث: «ان مجلس الوزراء مشكل من الواقع السياسي في البلاد والذي له زوايا للنظر في الامور وبالتالي لا بد ان ينشأ جدل ونزاع، ولكن ذلك يبقى ضمن اطار الحقيقة اللبنانية التي نشأت منذ قيام لبنان». واضاف مسقاوي ان الخروج من هذا الامر «يتطلب تغييراً في الرؤية السياسية ليس في اطار القيادة فحسب بل في اطار الجيل الجديد وذلك من اجل مواجهة التحديات القائمة ولاسيما الوجود الاسرائيلي وامتداداته الاقتصادية والايحائية». واضاف: «ان الثقة بلبنان هي من خلال قوته الذاتية وليست بقياداته لان موقع لبنان الجغرافي ونظامه السياسي القائم على الانفتاح كلها عوامل تؤدي الى الثقة بالوضع اللبناني. وقد اشار الرئيس رفيق الحريري اخيرا الى اننا «نتخانق» كثيرا ولكن لا تأثير لذلك على الاقتصاد. ويجب علينا ان نعترف بأن الحريري الذي دخل الى الحكم بسمعة اقتصادية عالية وعلاقات دولية قوية كل ذلك يشكل بنية لا بأس بها في المرحلة الحاضرة.

وحول ارتباط الثقة بلبنان بالثقة بالحريري قال مسقاوي: «لا يتناقض الامران ولا يتناقض قولنا ان الثقة بالحريري او بالاقتصاد، لان مستقبل الحريري لا يستطيع ان يعمل في الفراغ فهو يستطيع ان يدير امكانيات متوفرة. ومع تقديرنا لدوره منذ خمس سنوات فاننا لا نستطيع ان نبني مستقبلا على الشخص فقط مهما كان كفؤاً وجيداً بل يجب ان نوجد بنية قادرة على الاستقرار وعلى ايجاد قيادات مستمرة». واضاف مسقاوي: «طالما ان الحريري موجود فله دور. ونحن دائماً نتطلع الى انه اذا اراد الحريري لسبب ما ان يرتاح، فيجب ان تفرز القيادة الجديدة الحقيقة الاقتصادية في لبنان وهذا يحتاج الى اعادة صياغة للواقع اللبناني من الواجهة السياسية التي اصبحت تؤثر على الاقتصاد على عكس ما كان يحصل سابقاً».

وعن الحلول السياسي لمشاركة سورية في مؤتمر المستثمرين العرب في بيروت وهل يؤدي ذلك الى عرقلة انعقاد مؤتمر الدوحة قال مسقاوي: «ان الغاء مؤتمر الدوحة امر يتعلق بالسياسة الاميركية - الاسرائيلية اما مؤتمر بيروت فالقصد منه ايجاد وتجميع واستعادة رؤيا لمستقبلنا الاقتصادي لان مؤتمر الدوحة لا يحقق هذا المستقبل وهذا الافق الذي يشوبه الحضور الاسرائيلي».

وقال النائب خالد ضاهر ان اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية «ضرورة اجتماعية وتنظيمية ومصلحة عامة لكل المواطنين باستثناء الذين يعتبرون انها تؤثر على مصالحهم الشخصية ويطالبون بالتعيينات ليستطيعوا حفظ حصصهم التي لن يستحصلوا عليها عبر الانتخاب». واضاف طاهر: هناك بعض كبار المسؤولين وفي مقدمهم رئيس الجمهورية الذين شددوا على اجراء هذه الانتخابات ولكننا نسمع باستمرار حججاً تتعلق بالمهجرين وباوضاع الشريط الحدودي المحتل من قبل اسرائيل». وقال ضاهر: اذا كان الرؤساء الثلاثة قد اعلنوا انهم اتفقوا على بعض الامور ومنها اجراء الانتخابات البلدية فانهم على ما يبدو مختلفون على امور اخرى وارادوا تغطية أمر باخر».

ووصف النائب عصام فارس النتائج التي خرجت بها لقاءات «السادة اركان الحكم» بأنها «لم تحقق آمال ومطالب اللبنانيين، لان اللبنانيين لم يختلفوا يوماً على ضرورة استحداث مكتب للدواء او لضرورة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية او حتى لضرورة قيام اجهزة الرقابة الرسمية بدورها في محاسبة المسؤولين عن التجاوزات والمخالفات والتقصير، بل ان الشعب يريد ان يعرف من أوصله الى حال الازمة الاقتصادية والاجتماعية والمالية التي يتخبط فيها البلد». وقال: «لقد دعوت في الاسبوع الماضي الى عدم اعتماد الحلول العشوائية وسياسة الترقيع بالنسبة للازمات الخانقة وتمنيت وما ازال ان تذهب هذه الحكومة وتدفع هي، لا الشعب ثمن الاخطاء والخطايا التي ارتكبتها والتي ادت الى هذا العجز الفاضح في الموازنة العامة».

وقال النائب صلاح الحركة «ان البلاد تمر بازمة كبيرة بسبب عدم استكمال تطبيق اتفاق الطائف وان هناك ازمة في تركيبة النظام ستؤدي الى ازمات لاحقة». ودعا الحركة الى «اعتماد نظام مدني للعمل السياسي يقوم على مبدأ المداورة بين الرئاسات الثلاث وصولا الى اعتماد نظام حزبي جديد ينهي الطائفية الى غير رجعة». وقال: «ان الرئيس الحريري اخطأ في امور عدة منها ادارته للدولة على طريقة ادارة الشركات وعدم تخليه عن مصالحه الخاصة».

جندي لبناني يقف امس امام الفرقاطة البريطانية «يورك» الراسية في مرفأ بيروت والتي تقوم حاليا بزيارة ودية الى لبنان (أ ب)

الحريري يبحث مع خدام آخر مستجدات الأوضاع الإقليمية واللبنانية

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجرى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين تركزت على تطورات الاوضاع في المنطقة والاتصالات الجارية بشأن تحريك عملية السلام، بالاضافة الى الوضع المتوتر في جنوب لبنان.

وقالت مصادر لبنانية ان الحريري وضع خدام والمسؤولين السوريين في صورة الاوضاع العسكرية في الجنوب اللبناني، وكذلك الاوضاع السياسية الداخلية في لبنان بعد نجاح الوساطة السورية في التوفيق بين الرؤساء الثلاثة. وكان الرئيس الحريري قد وصل الى دمشق صباح امس مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي الذي حضر المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي انعقد في بيروت كضيف شرف. وفي هذا الاطار رأت سورية في مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب المنعقد في بيروت ظاهرة عربية اقتصادية صحية وسليمة ودعت وسائل الاعلام السورية الى ترجمة هذه النوايا الى الواقع العملي والملموس وذلك لمواجهة المخاطر والتحديات.

مقتل مسؤول لـ «الجنوبي» ومرافقه في جزين في أول عملية لـ «حزب الله» بالمنطقة منذ 3 أشهر

صيدا: «الشرق الاوسط»

اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية صباح امس على منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان، فيما كان اللافت مقتل سليم ريشا احد المسؤولين في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين ومرافقه في اول عملية من نوعها في منطقة جزين منذ اكثر من ثلاثة اشهر بعد «حركة الاحتجاج» الجزينية على ما اعتبرته فعاليات في البلدة «وضعا لجزين بين نار المقاومة والاسرائيليين».

وكان جندي اسرائيلي قتل اول من امس وجرح اثنان آخران خلال هجوم نفذه مقاتلو «حزب الله». ورداً على ذلك قامت المدفعية الاسرائيلية بقصف مواقع الحزب في منطقة البقاع الغربي (شرق لبنان) كما قصفت تلال اقليم التفاح. وكانت الطائرات الاسرائيلية نفذت غارات وهمية على علو منخفض فوق قرى منطقة النبطية واقليم التفاح.

الى ذلك اصيب العريف في الجيش اللبناني محمد محمود حسين من جراء رصاص القنص الذي تعرضت له بلدة كفررمان من المواقع الاسرائيلية المقابلة وادت الى شل الحركة في البلدة.

وذكرت المصادر الامنية اللبنانية ان الجندي اصيب داخل موقعه برصاصات مصدرها موقع الجيش الاسرائيلي في تلة الطهرة المشرفة على كفررمان.

وقالت هذه المصادر ان العريف اصيب برصاصة في راسه لكن حياته ليست في خطر وقد تم نقله الى المستشفى الحكومي في النبطية.

واعلن «حزب الله» ان مقاتليه فجروا بعيد العاشرة من صباح امس عبوة ناسفة بسيارة المسؤول الامني لميليشيا «الجنوبي» سليم ريشا حيث قتل ومرافقه على الفور.

ووصف «حزب الله» ريشا بانه «ضابط امني كبير في الاستخبارات في منطقة جزين والمنطقة المحتلة وصدرت عام 1993 بحقه منكرة توقيف غيابية من قبل السلطات اللبنانية بسبب تعاونه مع الاحتلال الاسرائيلي».

نصر الله: «حزب الله» سيتابع مقاومته لإسرائيل حتى إزالتها تماما

طهران - ا.ف.ب: اكد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله» اللبناني «ان الجهاد ضد اسرائيل سيستمر حتى ازالتها».

واضاف نصر الله في تصريح نقلته وكالة الانباء الإيرانية اثناء زيارته لمدينة قم (جنوب ايران) اول من امس «انه استلهاما لفكر الخميني ومرشد الجمهورية علي خامنئي سيواصل حزب الله جهاده حتى ازالة اسرائيل تماما».

ويذكر ان نصر الله يزور ايران منذ حوالي عشرة ايام حيث التقى كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الإيرانيين.

المرشحون لنقابة المحامين اللبنانيين يسعون لكسب أصوات مناصري عون

باريس: «الشرق الأوسط»

نشط اخيرا مرشحو نقابة المحامين اللبنانيين في زيارة فرنسا ولقاء العماد ميشال عون للحصول على تاييد انصاره داخل صفوف المحامين. وكان المرشح لرئاسة النقابة المحامي ميشال اليان آخر زوار عون، حيث التقاه نهاية الاسبوع الماضي لمدة ساعتين عارضاً عليه برنامجه الانتخابي، طالبا منه التدخل لحمل مجموعة المحامين الذين يعتبرون من اصدقاء العماد او من انصار التيار العوني في لبنان على تاييده.

لكن مصادر عون قالت لـ«الشرق الأوسط» ان قراره صدر في بيان رسمي ابلغ الى المحامين المعنيين بالموضوع في بيروت كي يتم التعامل مع الانتخابات على اساسه. وموقف التيار العوني سيتخذ على ضوء ما يبديه المرشحون «من التزامات في مواضيع تخالف الشرائع والقوانين وتمس من كرامة الانسان اللبناني».

ويخلف النقيب المقبل المقرر انتخابه الشهر المقبل النقيب الحالي المحامي شكيب قرطباوي الذي فاز قبل عامين باصوات محازبي عون رغم انه كان قريباً من حزب الكتلة الوطنية الذي يراسه العميد ريمون اده. وطبقا لقانون نقابة المحامين اللبنانيين، ينتخب النقيب لمدة عامين فقط. وتدور المعركة حاليا حول اربعة مرشحين هم: زغلول عطيه (ارثونكسي يحظى بتاييد غالبية المحامين المسلمين) وميشال اليان (كاثوليكي من زحلة مدينة الرئيس الياس الهراوي، ويقال انه يحظى بتاييده)، وانطوان قليموس (ماروني مستقل) واميل نجم (ماروني يحظى بتاييد حزب الوطنيين الاحرار).

موجز

لجنة نيابية تبحث تمديد مهل استثمار الخليوي

● دعا رئيس لجنة الاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في البرلمان اللبناني عبد اللطيف الزين اعضاء اللجنة الى جلسة تعقد قبل ظهر الاربعاء المقبل للتشاور في ما نصت عليه المادة 34 من قانون مشروع الموازنة العامة والموازنات الملحقة للعام 1998 في ما يتعلق بتمديد مهل استثمار خطوط الهاتف الخليوي لمدة 50 سنة. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» ان اللجنة ستدرس ايضاً مشروع القانون المعجل الرامي الى الاجازة للحكومة طبع المطبوعات الاجنبية الصادرة في غير اللغة العربية وذات الانتشار العالمي في لبنان.

اقتراح بجمع تبرعات بقيمة ملياري دولار

● في كتاب مفتوح الى رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي اقترح نقيب المعلمين السابق في لبنان محسن يمين «ان يدعو الرئيس الهراوي الى اجتماع طارئ واستثنائي يضم رؤساء الجمهورية والمجالس النيابية والحكومات والوزراء والفاعليات وممثلين عن نقابات العمال واصحاب الثروات وحاكم مصرف لبنان بهدف تأمين مبلغ لا يقل عن ملياري دولار اميركي يوضع في مصرف لبنان باسم كل متبرع ويعاد اليه بعد 15 عاماً مقسطاً بفائدة 3 في المائة على ان يبدأ دفع القسط الاول في نهاية السنة الرابعة». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» ان يمين اوضح في كتابه «ان هذا المبلغ سيؤمن انجاز ما تعجز الدولة حاليا عن انجازه وهو دين عليها وهي ملزمة بدفعه عند استحقاقه، على ان تصرف الاموال باشراف لجنة مؤلفة من حاكمية مصرف لبنان وديوان المحاسبة والتفتيش المركزي ومن شخصيات اقتصادية ومالية من خارج الحكم».

قبيل زيارة الرئيس الصيني لواشنطن

جيانغ يحث الولايات المتحدة على إيجاد أرضية مشتركة من أجل السلام العالمي

واشنطن - وكالات الأنباء: حث الرئيس الصيني جيانغ زيمين، الذي يستعد للقيام بزيارة رسمية للولايات المتحدة، في مقابلة نشرت امس على «قبول النظام السياسي للصين والسعي لإيجاد ارضية مشتركة على الرغم من الخلافات».

وقال جيانغ، الذي يبدأ زيارته في مطلع الاسبوع المقبل، لصحيفة «واشنطن پوست»، انه يأمل في «رفع العلاقات الاميركية الصينية الى مستوى جديد». واضاف ان الصين والولايات المتحدة «تتقاسمان مسؤولية الحفاظ على سلام العالم واستقراره». واجريت هذه المقابلة في شنغهاي الجمعة.

واوضحت الصحيفة ان مصادر اميركية وصينية عرضت الخطوط العريضة لسلسلة من المبادرات لتحقيق هدف جيانغ وذلك بإقامة شراكة استراتيجية مع ادارة الرئيس بيل كلينتون اثناء الزيارة الرسمية. ويذكر ان الرئيس الصيني سيزور الولايات المتحدة اعتبارا من 26 اكتوبر (تشرين الأول) حتى الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني).

ومن المتوقع أن تتفق الدولتان على تنفيذ اتفاقية مبرمة عام 1985 بشأن التعاون النووي تسمح للشركات الاميركية ببيع مفاعلات ومعدات للطاقة النووية للصين. وقالت واشنطن پوست ان الجانبين سيوقعان ايضا على اتفاقية في اجتماع القمة يتعهدان فيها بالتعاون لتجنب وقوع حوادث بحرية.

واضافت الصحيفة انه على نطاق اوسع يحث الصينيون ادارة كلينتون على اصدار بيان مشترك يؤكد المصالح الاستراتيجية المشتركة للبلدين ويتعهد بالتعاون لضمان الاستقرار.

وقال جيانغ في المقابلة: «توجد بعض الخلافات بين الصين والولايات المتحدة حول بعض المسائل. لكن الارضية المشتركة بيننا تفوق الخلافات ويجب ان نمضي قدما بروح السعي للتوصل الى مواقف مشتركة على الرغم من الخلافات وكذلك التعاون لتشجيع السلام والاستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادي والعالم أجمعه بوجه عام».

ودافع جيانغ عن حملة قمع الانتفاضة الطلابية في ميدان تيان ان مين في يونيو (حزيران) 1989. وقال ان الزعماء الصينيين «في حالة تأهب قصوى بشأن التحالف الامني الاميركي الياباني. وشرح انه في ظل اصلاحات السوق الصينية «أدى الحزب الشيوعي دورا في مساعدة المستثمرين الاجانب على معالجة مشاكل العمل. كما شدد مجددا على «سيادة الصين على تايوان والتبت».

وسئل عن امكانية عقد انتخابات ديمقراطية لشغل المناصب العامة الرئيسية في بلاده فقال: «كيف يمكن تنظيم طريقة الانتخابات الاميركية في الصين حيث يعيش اكثر من 1,2 مليار شخص واكثر من 100 مليون نسمة لا يقرأون او يكتبون؟ نستخدم طريقة تجمع بين الانتخابات المباشرة وغير المباشرة». واعرب عن امله في ان تخفف زيارته من توترات السنوات الاخيرة بين بلاده والولايات المتحدة. وقال: «علينا ان نستغل الفرصة لتشجيع التفاهم بين بلدينا».

وقد غادرت بكين امس بعثة تجارية صينية أوكل اليها امر بحث طلبيات تبلغ اكثر من اربعة مليارات دولار قبل زيارة جيانغ. وستقوم البعثة بجولة تستغرق 9 أيام في الولايات المتحدة. ويذكر ان العجز التجاري السنوي للولايات المتحدة مع الصين يبلغ، استنادا للارقام الاميركية الرسمية، 44 مليار دولار.

* ذكرت صحيفة «رينمين فايوان پاو» المتحدثة باسم المحاكم الشعبية الصينية أمس ان عددا من المسؤولين الاقليميين في الحزب الشيوعي الصيني في مجمل انحاء البلاد ادينوا بالفساد. وقالت الصحيفة ان المحاكم ارادت بذلك «العمل بروح مؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر ومكافحة الفساد». وعرضت تفاصيل ثماني ادانات تطال 13 مسؤولا محليا رفيعي المستوى. ومن هؤلاء المسؤولين السكرتير السابق للحزب في مدينة مينغوانغ، في اقليم انهوي (شرق) الذي صدر بحقه حكم بالسجن 7 أعوام بعد ان ادين بقبول رشوة قيمتها 437102 يوان (52 ألف دولار).

واضافت الصحيفة ان الاحكام الاخرى تتراوح بين السجن عامين و16 عاما. وبلغت ادنى رشوة 11974,50 يوان (1400 دولار). وتبدو هذه الاحكام خفيفة نسبيا في بلد غالبا ما يطبق حكم الاعدام بحق مرتكب اي جناية. وكان رئيس الوزراء لي بينغ قد اقر الشهر الماضي، بعيد انتهاء اعمال المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي بأن الفساد «لايزال ظاهرة مقلقة في انحاء عدة من البلاد».

جنديان من جيش التحرير الشعبي الصيني يمارسان رياضة الكونغ فو في احدى ثكنات بكين امس (أ ب)

هدوء نسبي على جبهات القتال أمس

طالبان تشدد على جدية رغبتها في حوار فوري مع تحالف المعارضة

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

شهدت جبهات القتال في افغانستان هدوءا نسبيا امس في الوقت الذي اكدت فيه حكومة طالبان رغبتها في اجراء المحادثات للتوصل لحل سلمي مع فصائل المعارضة للصراع المزمن على السلطة في افغانستان.

فقد ذكرت مصادر حركة طالبان في قندهار ان قتالا خفيفا وقع عند الخطوط الامامية للقوات في ولاية بادغيس غرب افغانستان بين القوات الحكومية وقوات تابعة للجنرال عبد المالك پهلوان الذي يسيطر على ولاية فارياب وجزء من ولاية بادغيس. واشار ناطق باسم طالبان في قندهار، الى ان قوات الحركة هي التي هاجمت قوات الجنرال پهلوان ووصلت لضفة نهر محلي في الولاية.

وتعارضت ادعاءات الناطق في قندهار مع ما صرح به عبد المتين حنفي السكرتير الثاني في السفارة الافغانية في اسلام اباد، من ان الملا محمد رباني رئيس المجلس الانتقالي لطالبان في كابل (الحكومة المؤقتة) اصدر اوامره لقوات الحركة بعدم القيام بشن اي هجمات ضد المعارضة، للتدليل على صدق نوايا طالبان في اجراء محادثات مع المعارضة.

وكانت اطراف المعارضة الشمالية قد رفضت فكرة اجراء المحادثات في باكستان كما اقترحها الملا رباني، وذلك لاتهام المعارضة الافغانية الحكومة الباكستانية بانها طرف في المشكلة الافغانية من خلال ما تدعيه من دعم باكستان لحركة طالبان.

ويذكر أن من المقرر ان تنتهي لقاءات في اسطنبول في تركيا لعدد من الشخصيات الافغانية المؤيدة لعودة الملك الافغاني المخلوع ظاهر شاه. وقد بدأت هذه الجولة من الحوار (وهي الثانية بعد جولة الحوار الاولى في كولون بالمانيا) قبل ثلاثة ايام وشارك فيها ممثل للجنرال احمد شاه مسعود هو الجنرال يونس قانوني رجل المهمات الخاصة لدى مسعود.

كما شارك فيها مندوبون افغان من بيشاور وكويتا. لكن حركة طالبان رفضت هذه المحادثات من بدايتها واعتبرتها «خطة لإزاحة حكومتها من العاصمة كابل».

الخمير مستعدون لتسليم بول بوت لمحكمة دولية إذا مثل أمامها هون سين

فنوم بنه - رويترز: اعلنت جماعة ثوار الخمير الحمر في كمبوديا امس استعدادها لتسليم زعيمها السابق بول بوت لمحكمة دولية اذا حوكم ايضا رئيس الوزراء هون سين بسبب الجرائم المزعومة التي ارتكبها».

وابلغ احد القادة العسكريين للخمير الحمر صحافيا اميركيا كان قد حضر في يوليو (تموز) الماضي محاكمة بول بوت في مقر قيادة الخمير الحمر في انلونغ فينغ ان جرائم هون سين اسوأ مليون مرة من جرائم بول بوت».

ونقلت اذاعة الخمير الحمر عن القائد العسكري الذي قالت ان اسمه تشيت تشوين قوله: «اذا قبضت محكمة دولية على هون سين واصدرت حكما عليه أولا او حكمت عليهما معا فحينئذ لن يكون تسليم بول بوت مشكلة».

وتشيت تشوين اسم مستعار لتا موك، الرجل العسكري القوي للخمير الحمر الذي اشتهر بلقب «الجزار» بسبب وحشيته في تنفيذ عمليات التطهير التي قام بها بول بوت خلال حكمه بين عامي 1975 و1979. ومات بين مليونين وثلاثة ملايين من الكمبوديين اما بسبب المرض او الجوع او الاشغال الشاقة او اعدموا بوصفهم اعداء لثورة الخمير الحمر قبل ان يهزم الجيش الفيتنامي بول بوت ورجاله اوائل عام 1979.

وعزل بول بوت من قيادة الخمير الحمر في منتصف يونيو (حزيران) بعد انشقاق دام بين كبار قادة الجماعة قتل خلاله سون سين المسؤول عن الدفاع وعشرات من افراد عائلته. وانحيت اللائمة على بول بوت في عمليات القتل تلك واعتقله رفاقه السابقون بزعامة خيو سامفان الزعيم السياسي للخمير الحمر وتا موك القائد العسكري للجماعة.

أميركا تسعى لاحتواء الضرر في علاقات اليونان وتركيا

واشنطن - رويتر: احرزت الولايات المتحدة تقدما كبيرا قبل 3 اشهر في تحسين العلاقات بين اليونان وتركيا العضوين في حلف شمال الأطلسي. لكن هذا التقدم انقلب الى محاولة لتحجيم الخسارة في الوقت الذي تقوم فيه الدولتان بمناورات حربية حول قبرص.

ويقول مسؤولون اميركيون ان آخر محاولات واشنطن للتوصل الى نهاية لتقسيم قبرص يجب ان تركز في الوقت الحاضر على تهدئة التحفز في اثينا وانقرة املا في مواصلة التقدم قريبا.

وصاحب التوتر المتصاعد مناورات مشتركة بين اليونانيين والقبارصة اليونانيين بين العاشر و15 اكتوبر (تشرين الاول) في جنوب قبرص. وقامت تركيا واليونان بمناورات في المجال الجوي لبحر ايجة وفوق قبرص وشاركت الطائرات المقاتلة في عشرات من الطلعات والمعارك الجوية الوهمية.

ودعت وزارة الخارجية الاميركية الدولتين الى اعادة فرض حظر اعلنته الدولتان في مايو (ايار) على الطلعات الجوية العسكرية فوق قبرص. لكن هذه الدعوة قوبلت بالتحدي في كل من اثينا وانقرة. وفي الوقت نفسه قالت تركيا انها ستقوم بمناورات مع قوات القبارصة الاتراك في الاسبوع الاول من نوفمبر (تشرين الثاني).

ويقر مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية بان الوضع «تدهور بصورة كبيرة» منذ ان اقنعت الدبلوماسية الاميركية اليونان وتركيا في قمة لحلف الاطلسي في مدريد في يوليو (تموز) بوضع ستة مبادئ لعلاقات جوار طيبة. واتفق وزيرا خارجية اليونان وتركيا في مدريد على عدة نقاط منها عدم القيام باعمال من جانب واحد على اساس الاحترام المتبادل والاستعداد لتجنب الصراعات الناجمة عن سوء التفاهم. وقال مسؤول اميركي عن العلاقة بين اليونانيين والاتراك «انها حافلة بالعثرات وما حدث الاسبوع الماضي جاء نتيجة لتبادل الاستفزازات بين الدولتين». وتحدى تقسيم جزيرة قبرص عدة محاولات قامت بها الامم المتحدة وجهات اخرى. ويرجع التقسيم الى الغزو التركي لشمال الجزيرة عام 1974 ردا على انقلاب عسكري لم يدم طويلا قام به القبارصة اليونانيون في نيقوسيا ودعوا خلاله الى الوحدة مع اليونان.

واعتبرت وزيرة الخارجية الاميركية قضية قبرص واحدة من الاولويات عندما تولت منصبها في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وتعتقد اولبرايت ان اليونان وتركيا «يجب ان تضربا المثل للدول في شرق اوروبا التي يطلب منها تسوية خلافاتها كشرط للانضمام لحلف الاطلسي». ويدور الخلاف بين اليونان وتركيا بشأن الحقوق في بحر ايجة وقضية قبرص. ويقر مسؤولون اميركيون بوجود مشاكل طويلة الاجل تعوق التقدم.

ومن هذه المشاكل عزم الحكومة القبرصية اليونانية على استيراد صواريخ روسية مضادة للطائرات ونشرها بحلول نهاية العام القادم. ووصفت تركيا هذه الخطة بانها تهديد لامنها وحذرت من احتمال ضربها للصواريخ.

وهناك مشكلة اخرى تتمثل في اقتراح الاتحاد الاوروبي، الذي اعلن بعد ايام فقط من اعلان مدريد، بدء محادثات مع قبرص وخمس دول في شرق اوروبا العام القادم لقبول عضوية هذه الدول. ورغم ان واشنطن تؤيد عضوية قبرص في الاتحاد الاوروبي وكانت تامل ان يعزز هذا الاحتمال ايجاد تسوية للمشكلة القبرصية، فقد قال مسؤول ان توقيت الاعلان الاوروبي «كان رديئا جدا لانه اثار القضية علنا».

وكان رد فعل القبارصة الاتراك عدائيا مع عدم وجود احتمال لاجراء محادثات حول انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي قريبا. وقال القبارصة الاتراك ان الحكومة القبرصية اليونانية لا يمكن ان تمثلهم في مفاوضات الانضمام للاتحاد.

وقال مسؤولون اميركيون انه رغم هذه النكسة فإن الامور لا تدعو كلها للتشاؤم وان الجانبين يجريان محادثات على الاقل. وقد اجتمع الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش عدة مرات في الاشهر الماضية. وكان آخر الاجتماعات في نيقوسيا في 26 سبتمبر (ايلول) وان كان لم يتم احراز تقدم كبير.

ومن المقرر ان يجتمع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ونظيره اليوناني كوستاس سميتيس في جزيرة كريت في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الجبل الأسود أجرت انتخاباتها الرئاسية

بودغوريكا (يوغوسلافيا) - وكالات الانباء: ادلى سكان الجبل الأسود باصواتهم أمس ليختاروا في الدورة الثانية الرئيس الجديد بين مرشحين حققا افضل النتائج في الدورة الاولى في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) وهما الرئيس الحالي مومير بولاتوفيتش ورئيس الوزراء ميلو ديوكانوفيتش.

وفتحت مكاتب الاقتراع الساعة السابعة صباحا (الخامسة بتوقيت غرينتش) امام المقترعين المسجلين الذين يبلغ عددهم حوالي 460 الف ناخب. وتعتبر هذه الانتخابات مصيرية بالنسبة لمستقبل هذه الجمهورية الصغيرة لان المرشحين المتنافسين يطرحان خيارات متعارضة تماما. فبولاتوفيتش (41 عاما) يؤيد بلا قيد او شرط التحالف مع صربيا بزعامة سلوبودان ميلوشيفيتش. اما ديوكانوفيتش (35 عاما) فيطالب بمزيد من الحكم الذاتي على الصعيدين السياسي والاقتصادي للجبل الأسود.

ويرأس هذان المرشحان فصيلين متنافسين من الحزب الاشتراكي الديمقراطي (الحاكم) منذ انشقاقه الصيف الماضي. وتشكل صربيا (10 ملايين نسمة) والجبل الأسود (650 الف نسمة) منذ عام 1992 جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، اي ما تبقى من يوغوسلافيا السابقة التي كانت تضم ايضا البوسنة وكرواتيا.

واشرف على سير الانتخابات 60 مراقبا من «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا». وبدأ اعلان النتائج الجزئية منتصف ليلة امس. اما النتائج الرسمية فستعلن منتصف الاسبوع.

مقتل 100 شخص في سري لانكا

كولومبو - رويتر: قال مسؤولون في البحرية السري لانكية امس ان من المعتقد ان 100 على الاقل من المتمردين التاميل واثنين من افراد القوات البحرية الحكومية قتلوا في معركة بحرية استمرت خمس ساعات قبالة السواحل الشرقية للبلاد.

وذكر بيان لوزارة الدفاع ان سبعة من زوارق المتمردين وسفينة للبحرية الحكومية اغرقت في معركة بدأت في ساعة متأخرة امس الأول بعد ان تصدى اسطول من سفن البحرية لثلاث مجموعات من زوارق المتمردين كانت تقل عددا كبيرا من مقاتلي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام من بولموداي.

وكان مسؤولون بالبحرية قد صرحوا في وقت سابق بان قافلة زوارق للمتمردين التاميل هاجمت سفينة الهجوم السريع الحكومية دفورا قرب بولموداي. واضاف بيان وزارة الدفاع ان انظمة التحكم في السفينة اعطبت بعد ان اصيبت بنيران المتمردين. ثم غرقت السفينة بعد ان اصطدم بها زورقان في هجوم انتحاري. وتابع البيان ان 5 من افراد طاقمها وعددهم 14 فردا انقذوا. وقتل اثنان من افراد البحرية في المعركة التي استمرت حتى الساعات الاولى من صباح امس.

وتقع بلوموداي الى الشمال مباشرة من ميناء ترينكومالي في شرق البلاد. وقال بيان لوزارة الدفاع ان ضابطا بالجيش وجنديين قتلوا عندما هاجم المتمردون دورية في مقاطعة باتيكالوا الشرقية، لكن الدورية تمكنت من صد الهجوم الذي جرح فيه ايضا جندي. وتقاتل جبهة النمور منذ عام 1983 لإقامة دولة مستقلة لاقلية التاميل في شمال سري لانكا وشرقها.

يلتسين يعود الى تقليد اجتماع الهيئة الرباعية في الكرملين

موسكو: من سامي عماره

يبدأ الرئيس الروسي بوريس يلتسين اليوم تنفيذ احد مطالب المعارضة القومية والشيوعية يتمثل في عقد الهيئة الرباعية التي تتألف من رئيس الدولة ورؤساء الحكومة ومجلسي الاتحاد والدوما.

ومن المتوقع ان يتناول الاجتماع عددا من القضايا التي تتعلق بمستقبل العلاقة بين المعارضة والسلطة والازمة التي لا تزال قائمة بشأن مطلب المعارضة سحب الثقة من الحكومة.

ويجيء هذا الاجتماع في اعقاب انعقاد المؤتمر الثالث للجنة المركزية للحزب الشيوعي في موسكو اول من امس واقر ايكال اتخاذ قرار التصويت او عدم التصويت على سحب الثقة الى الكتلة البرلمانية للحزب. ولما كانت كتلة حزب «يابلوكو» لم تتراجع عن مطلب سحب الثقة فان اجتماع اليوم يبدو مدعوا لبحث السبل اللازمة لاقناع المعارضة بسحب مشروع الثقة وطرح التصورات حول تلبية مطالب المعارضة.

يذكر في هذا الصدد ما قاله جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي من ان كتلة الحزب وانصارها من ممثلي «الزراعيين» وكتلة سلطة الشعب لن يؤيدوا المشروع الذي تطرحه كتلة «يابلوكو»، فيما اكد في الوقت نفسه ان الموقف لم يتغير بعد بشأن التمسك بمشروع سحب الثقة من الحكومة يوم الاربعاء المقبل. غير ان الواقع يقول ان المناخ السياسي في الساحة الروسية يجنح نحو الهدوء. ويزيد من تأكيد هذا الاستنتاج ان الحزب الشيوعي ورغم كل ما دار خلال المؤتمر الثالث للجنته المركزية من جدل ونقاش ساخنين لم يلزم كتلته النيابية بموقف محدد بشأن سحب الثقة في الاجتماع المقبل لمجلس الدوما.

وتشير الشواهد الى ان الحزب الشيوعي آثر الانتظار حتى استيضاح نتائج اجتماع الهيئة الرباعية الذي يعقد اليوم في الكرملين واتخاذ قراره على ضوء الاستجابة لمطالبه. وكان زيوجانوف قد اشار الى ضرورة انعقاد هذه الهيئة بشكل دوري مرة كل اسبوعين على اقل تقدير، مؤكدا ان «الرئيس وحده او ايا من الحكومة او مجلسي الاتحاد والدوما لن يستطيع تقرير شيء في البلاد».

ومع ذلك قال زيوجانوف بضرورة الحوار. وردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» بشأن ما يقال حول اتهامه بمغازلة السلطة وانتهاج سياسات توفيقية قال زيوجانوف انه يصر على ضرورة الحوار مع السلطة التنفيذية. وفي هذا الاطار اشار الى اهمية انعقاد «المائدة المستديرة» بمشاركة كل الاحزاب والتنظيمات السياسية. وقال زيوجانوف ان الغالبية العظمى من اعضاء الحزب الشيوعي تدرك انه «لا بديل للحوار».

ومن هذا المنظور يمكن الاشارة الى ان الحزب الشيوعي حقق عددا من النقاط في صراعه مع السلطة بعد ان وافق يلتسين عمليا على كل مطالب الحزب الشيوعي التي اوجزها زيوجانوف في تقريره الذي القاه في مجلس الدوما وفي مقدمتها فكرة المائدة المستديرة وعقد الهيئة الرباعية بشكل دوري ومراعاة الانتقادات التي وجهها الى الحكومة.



جندي روسي يفحص حمولة شاحنة في مدخل بلدة ساروف المقفولة التي تضم المركز النووي الروسي الاتحادي (أ ب)

ترحيب دولي كبير بإقامة محكمة جنائية دولية بلاهاي

لاهاي - رويتر: تضم لاهاي محكمتين تابعتين للامم المتحدة بالفعل وهي مرشحة الآن لان تكون مقرا لمحكمة جنائية دولية جديدة بعد بدئها النظر في قضايا جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

اقيمت في لاهاي المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة منذ ان نص قرار خاص للامم المتحدة عام 1993 على إقامة مثل هذه المحكمة، كما انها مقر محكمة العدل الدولية منذ عام 1945. واشتهرت محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا بالعدل بين المحامين وجماعات حقوق الانسان. لكنها لا تزال محكمة مقامة لغرض خاص. ويتزايد الضغط الآن لإقامة محكمة جنائية دولية الى جانب محكمة العدل الدولية التي تبت في الخلافات بين الدول.

ووضع وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو المناقشة الدائرة حول هذه المحكمة الدولية في دائرة الضوء الشهر الماضي بعد ان عرض ان تقام في لاهاي في خطبة القاها في الامم المتحدة. وعرضت ليبيا، التي يدور بينها وبين بريطانيا والولايات المتحدة خلاف حول الصلاحيات القانونية في قضية لوكربي في محكمة العدل الدولية، ان تسلم الليبيين المشتبه بهما في هذه القضية للمحاكمة في مكان محايد وربما يكون هذا المكان هو لاهاي.

وقال ريتشارد ديكر، من جماعة هيومان رايتس ووتش لحقوق الانسان التي يوجد مقرها في نيويورك: «لا مجال للشك في اقامة محكمة جنائية دولية، وهو امر يرتبط بتجربة المحكمتين الاخريين (يوغوسلافيا ورواندا). والسؤال هو: هل ستكون المحكمة الجديدة دائمة؟»

ووجهت المحكمة المختصة بيوغوسلافيا اتهامات رسمية بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية لاكثر من 70 مشتبها فيه، واحتجزت 20 شخصا، وادانت اثنين بما فيهما الصربي البوسني دوسان تاديتش. وتضم المحكمة، المكونة من قاعة واحدة في لاهاي واخرى تحت التشييد، 11 قاضيا سعوا حثيثا لوضع قانون دعاوى يمكن تطبيقه على جرائم الحرب. وقوبل عملهم بالاشادة من جهات عديدة منها جماعات حقوق الانسان التي تساند فكرة اقامة محكمة جنائية دولية دائمة لمحاكمة الذين ربما يصعب على النظم القضائية القومية الامساك بهم. وقال ديكر: «كان انجازا رائعا ان تمارس المحكمة عملها بهذا المستوى من الامانة والمصداقية».

وقال مايكل فلاديميروف، المحامي الهولندي الذي دافع عن تاديتش، انه يأمل ان تكون لاهاي مقرا لمحكمة دولية جديدة بحلول نهاية هذا العقد مما يسمح بتكوين مجموعة دولية للمحامين للحفاظ على الخبرة السابقة. وأضاف: «اصبح هناك تقليد. ربما تقول ان التقليد ليس كافيا. ولكننا رأينا من قبل قضاة يعملون في محكمة ثم ينتقلون الى محكمة اخرى. انه شيء مفيد جدا للنظام القضائي لان كل شيء سيكون مركزا في مدينة واحدة». وقال فلاديميروف: «اعتقد ان من العدل ان نقول انهم اثبتوا امكانية اجراء محاكمة على المستوى الدولي بعدل تام. يختلف ذلك عن محاكمات نورمبرغ. تلك المحاكمات لم تكن عادلة».

ويذكر ان محاكمات نورمبرغ طبقت في اعقاب الحرب العالمية الثانية قانون المنتصر الذي اتسم بقواعد اجرائية فضفاضة. وقال فلاديميروف: «هناك دروس ايجابية نجمت عن محاكمة تاديتش وهي انه ثبت انه يمكن محاكمة شخص دوليا بدون ظلم».

واعتقلت السلطات الالمانية تاديتش ونقلته الى لاهاي فتجنبت بذلك ضرورة محاكمته في المانيا. وقال فلاديميروف ان المحكمة في لاهاي «ضمنت لتاديتش النظر في القضية بشكل مستفيض لان الامم المتحدة تتيح الموارد والمساندة لمحامي الدفاع الذين زاروا يوغوسلافيا السابقة لجمع الادلة». واضاف: «اظهر القضاة بشكل يدعو للاعجاب الشديد قدرتهم على تتبع الاحداث بأسلوب ذكي للغاية وهذا انجاز في حد ذاته».

وابدى ديكر في جماعة هيومان رايتس ووتش اعجابه بـ «رفض المحكمة اقامة محاكمات غيابيا. مع هذا العدد الكبير للاشخاص الطلقاء الذين وجهت لهم اتهامات رسمية كان يمكن لاي محاكمة لا يوجد فيها المتهم ان تعرض امانة المحكمة ومصداقيتها للخطر. لقد احجمت لاهاي عن ذلك، وهذا شاهد مهم على التزامها بالعدالة على اعلى مستوى».

متى يحسم الرئيس ياسر عرفات أمره؟

تيار عربي.. وآخر إسرائيلي يتصارعان داخل السلطة الفلسطينية

بلال الحسن

الأزمة مع إسرائيل تراوح في مكانها، وتبدو المنطقة العربية وكأنها تغلي وتكاد تنفجر، وثمة بين الفلسطينيين من لا يرى ذلك ويتنقل من لقاء إلى لقاء باسماً مسروراً وكأن المعجزة ستحدث بين لحظة وأخرى، وتبرز أثناء ذلك تفاعلات وإرهاصات تنبئ بأشياء كثيرة.

- الموقف الأميركي: يعلن الموقف الأميركي رسمياً عن يأسه من نتنياهو. الناطقون الرسميون يكررون أن البيت الأبيض منزعج من نتنياهو، وأن وزيرة الخارجية ترفض الاتصال به لأنها، حسب قولها، ليس لديها ما تقوله له. ونتنياهو رغم ذلك صامد لا يبالي، ويعلن كل يوم رفضه للطلب الأميركي بتجميد الاستيطان ولو لأسابيع قليلة. أما بعد هذا الانزعاج فلا شيء أميركياً يتحرك، كل شيء يسير في مجراه الطبيعي السابق. الدعم المالي لإسرائيل مستمر، تقديم السلاح مستمر، دعم تحالفها العسكري مع تركيا ضد العرب مستمر، إيجاد أسواق خارجية لبيع السلاح الذي تنتجه بأموال أميركية مستمر، الضغط على السلطة الفلسطينية لتقبل التعاون الأمني غير المشروط مع إسرائيل مستمر، السكوت بل والتأييد لجريمة اغتيال (خالد مشعل) في الأردن علني وواضح، والشيء الوحيد الذي لا تتردد أميركا فيه هو: تهديد إيران، والضغط على سورية، والإلحاح على الجميع من أجل الاشتراك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي. البعض يرى في هذا الموقف الأميركي المتريث دبلوماسية انتظار، كي يتفاعل الوضع الداخلي في إسرائيل ويؤدي إلى سقوط نتنياهو (ديمقراطياً)، ولكن البعض الآخر يرى في الموقف الأميركي تواطئاً يعطي لنتنياهو فسحة الوقت الكافية كي يجرب النجاح في مخططه، وقد طالت هذه الفسحة حتى قاربت عاماً ونصف عام.

لقد جاءت مادلين أولبرايت إلى المنطقة بعد تلكؤ طويل، جاءت وكأنها تعتذر عن مهمة غير مرغوبة، وانشغلت بمخاطبة الطلاب الفلسطينيين والإسرائيليين أكثر مما انشغلت بإنجاز خطوة عملية على صعيد المفاوضات، وبدت وكأنها مسؤولة علاقات عامة في شركة تجارية، أكثر مما هي وزيرة خارجية لدولة عظمى (وحيدة)، وكان أقصى ما فعلته استقدام المتفاوضين إلى واشنطن من جديد، وجمعهما، ودفعهما للاتفاق على بدء التفاوض حول مضمون التفاوض، حتى أن اللغويين دخلوا المعركة لإيجاد بديل لكلمة (تجميد) المستوطنات كي لا يغضب نتنياهو، فاستقدموا من عالم الرياضة تعبير (Time Out) كي يحلوا مشكلة حكم المباراة، وكي يتم إرضاء فضول الجمهور، ثم بدأت بعد تلك مباريات اجتماعات اللجان (الفنية) وبحضور المنسق دنيس روس شخصياً، وحتى هذه الاجتماعات (الفنية) فشلت، وشكا ياسر عرفات في رسالة إلى أمين عام جامعة الدول العربية يوم 97/10/15 من أن «الاجتماعات الفلسطينية - الإسرائيلية التي جرت أخيراً لم تسفر عن تقدم ملموس»... وجدد انتقاداته للحكومة الإسرائيلية واتهمها بالمماطلة.

وكان هناك إسرائيليون ارتأوا تقديم النصائح للأميركيين كي يضغطوا على نتنياهو، ولكن هؤلاء جرى تجاهلهم من قبل الإدارة الأميركية. فحين تحدثت ليا رابين مع أولبرايت مؤكدة أن نتنياهو لا يريد السلام، تجاهلت أولبرايت كلامها، وحين تحدث الرئيس الإسرائيلي عازار وايزمان مع الرئيس الأميركي محاولاً اقناعه بالمبادرة لعقد لقاء قمة على غرار كامب ديفيد، تجاهل كلينتون الاقتراح وقال إن الوقت غير مناسب له. والخلاصة أن واشنطن لا تريد الإقدام على أي مبادرة، حتى لو كانت مبادرة يقترحها الإسرائيليون. والنتيجة الوحيدة لذلك إتاحة الفرصة أمام نتنياهو كي يواصل سياسته.

- الموقف العربي: لقد كانت الشكوى طوال السنوات الماضية، من ضعف الموقف العربي وتشتته، ولكن الموقف العربي انتقل في الأشهر الأخيرة إلى موقع جديد، يتيح لمن يشاء، أو لمن يملك الرغبة والإرادة، أن يستفيد منه ويجعله في خدمته. وهنا لا بد من أن نلاحظ:

أولاً: الموقف السعودي المتكرر، الذي يحرص في كل جلسة لمجلس الوزراء، أن يعلن، وعلى لسان الملك فهد شخصياً إدانته ورفضه للسياسات الإسرائيلية. لقد تم إعلان موقف واضح ضد المستوطنات وضرورة إزالتها بالكامل، وتم إعلان موقف بشأن القدس وضرورة عودتها إلى السيادة العربية، وتم إعلان موقف بشأن الدولة الفلسطينية وضرورة قيامها، وتم إعلان موقف من ضرورة الحل الشامل الذي يتسع لكل من سوريا ولبنان. ولم يكن توالي هذه المواقف مجرد صدفة، بل كانت سياسة مدروسة ومقصودة، وجدت تعبيرها بعد ذلك في لقاء وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، وبالذات أثناء لقاء وزراء خارجية دول المجلس مع الوزيرة أولبرايت في أبها، حيث أعلن الأمير سعود الفيصل في مؤتمر صحافي باسم الجميع، ما يمكن وصفه بأنه أدق وأصرح موقف عربي من قضايا السلام كافة. ثم وجدت هذه المواقف تعبيراً أوسع لها، وعلى نطاق عربي، في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية، والذي كان بالصدفة برئاسة سعود الفيصل. إن أهمية هذا الموقف السعودي والخليجي الواضح، أنه يأتي من قبل المجموعة العربية التي تكاد تتركز عندها أكبر مجموعة من المصالح الأميركية في المنطقة، وهي بمجموعها تقول: لا للسياسة الإسرائيلية، وتقول هذه «اللا» واضحة لوزيرة خارجية أميركا، باعتبارها الحامي الأول للسياسة الإسرائيلية. وبسبب هذه الأهمية لهذا الموقف فإن من يريد الاستفادة منه يستطيع أن يفعل ذلك لو أراد. أو لو كان يمتلك الشجاعة اللازمة لذلك.

وفي إطار الموقف العربي أيضاً، فإن نشاط المقاومة الوطنية في جنوب لبنان «حزب الله» تشكل رافعة لأي موقف سياسي عربي أو فلسطيني صلب وصامد في وجه السياسة الإسرائيلية. لقد نجحت المقاومة الوطنية اللبنانية في عملياتها العسكرية، وداخل حدود بلدها المحتل بالذات، أن تجعل من جنوب لبنان نزيفاً دائماً للجيش الإسرائيلي، حتى أن الإعلام العالمي بدأ يتحدث عن فيتنام جديدة بالنسبة لإسرائيل هناك. وقد كانت عملية الإنزال (العدوان) الإسرائيلي الفاشل قبل أسابيع، والتي خسرت فيها إسرائيل 12 قتيلاً و7 جرحى، عنواناً بارزاً من عناوين النجاح، وأدت إلى قيام جدل إسرائيلي داخلي يضغط باتجاه الانسحاب من جنوب لبنان من طرف واحد. ويمكن لمن يريد الاستفادة من هذا الوضع أن يفعل، لو كان يمتلك الرغبة أو الإرادة، ولكن ما جرى وللأسف هو عكس ذلك تماماً، إذ وجدنا أنفسنا أمام حملة مهاترات إعلامية، تسعى إلى توجيه الاتهامات لـ«حزب الله» بأنه يقف وراء تدبير العمليات الانتحارية في القدس لإضعاف موقف السلطة الفلسطينية التفاوضي.

إن صورة الموقف العربي الآن، السياسية والنضالية، تتبلور باتجاه الرفض للسياسة الإسرائيلية، والصمود أمام الضغوط الأميركية، وهو موقف مثالي لمن يريد أن لا يقع ضحية للسياسة الإسرائيلية.

- الموقف الفلسطيني: لا يظهر حتى الآن أن الموقف الفلسطيني محرك لتفاعلات الموقف العربي، أو أنه يقرأه قراءة صحيحة. وبدلاً من الاقتراب من هذا الموقف والتفاعل معه، نجد نوعاً من اللامبالاة، وتظهر السياسة الفلسطينية وكأنها سفينة ضائعة في البحر، فقدت الاتجاه، وتتقاذفها أمواج سياسة نتنياهو الدائمة الحركة، من خطوة استيطانية إلى أخرى، ومن مطلب أمني إلى مطلب أمني آخر.

ويقول المطلعون على بواطن السياسة الفلسطينية، أن هذه السياسة يتجاذبها تياران فلسطينيان يتصارعان حول الرئيس عرفات.

التيار الأول: هو الذي يؤمن سلفاً بأهمية العامل العربي في السياسة الفلسطينية، ويجد أن الوقت لم يفت بعد لإحداث تحول في هذه السياسة، وباتجاه التخلي عن سياسة الانفراد التي تبلورت في اتفاق أوسلو، والعودة مجدداً إلى سياسة الموقف الفلسطيني - العربي الواحد، مع ما يعنيه ذلك من فتح لباب الحوار مع سورية ولبنان (طرفا التفاوض)، وفتح لباب العلاقات الجدية مع السعودية ودول الخليج. التيار الثاني: معاكس لذلك تماماً، ولا يزال يواصل الحديث عن عجز الموقف العربي، ولا يزال يواصل سياسة ترويج الأنباء غير الصحيحة، عن حل ما سينجز على هذه الجبهة أو تلك وهو يستدعي أن يلحق الفلسطينيون أنفسهم، قبل أن يتركهم العرب وحيدين في معركة التفاوض. إن أصحاب هذا النهج لا يرون في عمليات «حماس» ضغطاً على إسرائيل، بل يرون فيها فقط إحراجاً للسلطة الفلسطينية وتضييعاً لإنجازاتها، وهي إنجازات لا يستطيع أن يراها أحد غيرهم أبداً. وهم لا يرون في عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية الناجحة ضد إسرائيل إلا تحدياً لهم، ومحاولة لجذب الأنظار عن القضية الفلسطينية، وبدلاً من أن يكون «حزب الله» حليفاً، يصبح منافساً. وهم أيضاً لا يرون في عملية الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين وعودته إلى غزة فضيحة إسرائيلية اندلعت بعد فشل محاولة اغتيال خالد مشعل، فيسعون بالتالي إلى الاستفادة منها، بالتنصل مثلاً من قيود التعاون الأمني المفروضة، بل يندفعون إلى افتعال أزمات مع الأردن، خاطئة من حيث التوقيت وخاطئة من حيث المضمون، إذ بدلاً من أن يروا أمامهم نتنياهو وسياسته المعلنة، يصرون على أن يروا أمامهم النوايا (الخفية) للنظام الأردني، والتحالف (السري) بين الأردن و«حماس» ضد السلطة الفلسطينية. أصحاب هذا التيار لا يفعلون كل هذا عبثاً، إنه وسيلتهم لإخفاء نظريتهم الخطرة التي بدأت تتبلور في جلساتهم المغلقة، والتي تبرر مواصلة الحلول المنفردة مع إسرائيل، وبعيداً عن العرب، وتقوم هذه النظرية على بندين:

بند أول يقول: لماذا كل هذه الضجة حول الاستيطان الإسرائيلي؟ إن الاستيطان الإسرائيلي قديم ولم يبدأ بالأمس، ووجود مستوطنة جديدة لا يغير في الأمر شيئاً، والمستوطنة في (جبل أبو غنيم) هي مجرد مستوطنة تضاف إلى المستوطنات التي تجاوزت حتى الآن مائتي مستوطنة، فلنقفز إذاً عن هذا الموضوع، ولنذهب إلى المفاوضات من دون اشتراط وقف الاستيطان أولاً.

وبند ثان يقول: ليس مهماً أن ننتزع من إسرائيل كل أراضي الضفة الغربية. ليس مهماً أن ننتزع منها أراضي المستوطنات، وأراضي القدس الكبرى، وأراضي منطقة الأغوار، وأراضي الطرق الالتفافية، وأراضي معسكرات الجيش الإسرائيلي، المهم هو أن تقوم الدولة الفلسطينية، وليس مهماً أن تكون هذه الدولة كبيرة أو صغيرة، ففي التجمعات الدولية الكبرى الآن، تعيش الدول الصغيرة وتعمل مثل الدول الكبيرة، حتى أنهم يقولون إن اللوكسمبورغ داخل الاتحاد الأوروبي هي مثل فرنسا، حرية تجارة وتصويت وتنقل. المهم أن تكون الدولة موجودة على طاولة التفاوض.

وبناء على هذا التحليل، الذي يفرط بأرض الوطن، ويفرط بقضية السيادة، ويقبل بالتبعية الكاملة لإسرائيل، يدعو أصحاب هذا التيار إلى قبول الوساطة الأميركية كما هي، وإلى قبول العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل دون شروط وستكون النتيجة قبول الحل الإسرائيلي المعروض من قبل نتنياهو واعتباره إنجازاً وطنياً، وكيف لا يكون كذلك وهو يحمل اسم الدولة الفلسطينية؟

إن الرئيس ياسر عرفات هو بؤرة التجاذب بين هذين التيارين، وموقفه هو الذي يقرر الميل نحو هذا الاتجاه أو ذاك، وهو يبدو حتى الآن حائراً بينهما. فتصريحاته حول فشل الاتصالات وحول المماطلة الإسرائيلية تصب في صالح التيار الأول (التيار العربي)، أما تكليفاته بالتفاوض، وطريقة تشكيله للوفود فتصب في صالح التيار الثاني (التيار الإسرائيلي)، وأمام هذا التجاذب لا يزال الرئيس عرفات قادراً على الحسم، وقادراً على التراجع. فهل يفعل؟

إن السؤال (هل يفعل؟) ليس مجرد كلمة تعن، إذ هناك بوادر تصدعات في الوضع الفلسطيني الداخلي، لا بد لمن يلاحظها أن يأخذها بعين الاعتبار، وإلا فإن البناء قد يسقط. ومن ملامح هذه التصدعات:

أولاً: التمرد المنضبط إذا جازت التسمية، الذي قامت به هيئة حركة «فتح» البرلمانية. إن حركة «فتح» تسيطر على أغلبية أعضاء المجلس التشريعي الـ(88)، وقد شكل المجلس لجنة درست تقرير الفساد الذي صدر عن مكتب عرفات نفسه. وبتكليف منه، ووضعت لجنة المجلس تقريراً آخر أوصى بتغيير الحكومة، ومحاكمة بعض الوزراء، ولم يتجاوب عرفات مع هذه المطالب، مما اضطر الهيئة البرلمانية الفتحاوية أن تعقد لقاء ثنائياً مع عرفات، وأن تطالبه بتنفيذ طلبات المجلس. ولا يبدو حتى الآن أن عرفات مستعد لذلك، فماذا سيكون إذاً شأن المطالبة التالية؟ هل ستكون مطالبة ديمقراطية؟ وهل ستكون مطالبة منضبطة؟ سؤال يفرض نفسه.

ثانياً: أقدم قبل فترة وجيزة، الدكتور حيدر عبد الشافي نائب غزة وبأعلى الأصوات في الانتخابات كلها، على تقديم استقالته من عضوية المجلس التشريعي، وأعلن أنها استقالة لا عودة عنها، وأعلن أيضاً أنها استقالة كان يفترض أن تكون جماعية، وحين لم يشاركه بها الآخرون، أقدم عليها منفرداً. وكان الدكتور عبد الشافي صريحاً في تحديد أسباب استقالته وهي:

- السلطة الفلسطينية أدارت ظهرها للمجلس التشريعي، ولم تتعاون معه دستورياً، حتى أنها رفضت موافقة المجلس على القانون الأساسي (الدستور).

- السلطة الفلسطينية لم تتعاون مع المجلس التشريعي سياسياً، وحجبت عنه المعلومات «حتى أصبح مستقبلنا السياسي رهناً بفئة محدودة من شعبنا».

- السلطة الفلسطينية قبلت المنطق الإسرائيلي بتحميل «حماس» مسؤولية فشل العملية السلمية، «وأنا لا أرى سبباً ومبرراً للتصدي لـ«حماس» ومؤسساتها، بسبب قضية تتحمل إسرائيل مسؤوليتها».

واستقالة الدكتور عبد الشافي التي تحمل هذه المبررات الثلاثة، هي مؤشر لأزمة وطنية يعبر عنها بسبب ما يمثله من وزن في الشارع السياسي الفلسطيني، وهي أيضاً مؤشر لمواقف أخرى قد يقدم عليها نواب أو وزراء أو أعضاء فصائل سياسية أو فدائية.

رؤية من واشنطن

مزاج قاتم وقائمة متناقضات محيّرة

جيمس زغبي*

المزاج السائد في العالم العربي ولدى الكثيرين من أبناء الجالية الأميركية العربية الأصل، مزاج قاتم تماماً. فثمة حيرة، ونفور، وأحياناً حتى غضب.

هذا ما أسمعه كل أسبوع ممن يتصلون بي هاتفياً في برنامجي التلفزيوني في البث المباشر على النطاق الأميركي كله، من محطة ANA. ونسمع القول نفسه ممن يتصلون برامج البث المباشر عبر الأقمار الصناعية في العديد من المحطات الفضائية العربية، أو نراه ونقرأه في افتتاحيات الكثير من الصحف الأميركية العربية. إن هذا المزاج نابع من واقع مضطرب يثير بدوره الحيرة والاضطراب.

إن الأحداث الأخيرة تتحدى أي منطق:

* ففي إسرائيل، بقي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يحاول تبرير محاولة الاغتيال الفاشلة لأحد زعماء حماس في الأردن باعتبار ذلك جزءاً من «حرب إسرائيل المستمرة على الإرهاب».

وقد هوجم نتنياهو في الولايات المتحدة وفي إسرائيل لاعتبارات وأسباب عديدة منها: كان ينبغي عدم القيام بهجوم من هذا النوع في بلد «صديق» كالأردن، أن الهجوم كان أخرق، بأن التوقيت كان سيئاً، وأن من الخطأ استخدام جوازات سفر كندية. أن قرار الهجوم انبنى على نصح سيئ في هذا الوقت الحساس سياسياً. ولم أجد أحداً يتناول من قريب أو بعيد هذه العملية الإرهابية ليحاسبها من زاوية قانونية أو أخلاقية.

الواقع أن إسرائيل لجأت، بصورة روتينية، إلى الاغتيالات، وإرسال «فرق الإعدام» لتصفية الفلسطينيين. وقد نشرت الصحافة أخيراً تقارير عن إسرائيلي متهم بجريمة قتل أفاد في دفاعه أن عقله ووجدانه تأثرا بالتدريب الذي تلقاه كمنفذ في فرق الاغتيال التي قامت بـ«إعدامات» كثيرة في الضفة الغربية.

ولما لم يكن لأحد من الضحايا الفلسطينيين لمساعي الاغتيال هذه، بمن فيهم خالد مشعل، قد حوكم أو أثبت ذنبه في أية جريمة وفقاً لـ«مرافعات قانونية» قبل إعدامه، فمن حق المرء أن يسأل: أين «حكم القانون»؟ وكيف يشرح المرء للجمهور العربي غير المصدق عينيه التعامل المتفاوت مع بلدان أخرى تلتمس الاغتيالات والإرهاب لإنجاز أهدافها؟

* في هذا الإطار، كان من المحير تماماً، في الأقل، أن نلاحظ أن السفير الكندي في إسرائيل، الذي استدعي إلى أوتاوا احتجاجاً على تزوير إسرائيل جوازات كندية واستخدامها، أعيد بهدوء إلى عمله الأسبوع الماضي، مقابل مجرد وعد من إسرائيل بعدم استخدام جوازات سفر كندية ثانية.

* إن إسرائيل أطلقت سراح الشيخ أحمد ياسين وآخرين من نشطاء حماس. ويفترض أن عشرات آخرين سيطلق سراحهم قريباً كجزء من عملية التراضي السياسية التي تلت محاولة الاغتيال الفاشلة. وهذا يثير عدداً من الأسئلة في الذهن:

لو أن مسعى اغتيال مشعل تكلل بالنجاح، وفرّ عملاء الموساد دون أثر، فهل كان الشيخ ياسين ونشطاء حماس سيخرجون من السجن؟

والآن بعد أن أطلق سراحهم، هل يراد من السلطة الفلسطينية أن تقبض عليهم مجدداً من أجل تحطيم البنى التحتية لحركة حماس؟

على أي أساس قانوني وسياسي يمكن لأي شخص أن يطالب السلطة الفلسطينية بإلقاء القبض أو احتجاز أولئك الذين أطلقت إسرائيل سراحهم، من دون «فتح الباب» لهم؟

* قبل فترة وجيزة أعلن نتنياهو عن إنشاء 300 وحدة استيطان سكنية في عفرات وزعم أنها جزء من «التوسع الطبيعي». وقال «أين يتوجه هؤلاء الناس حين يكبر أولادهم ويتزوجون؟».

وأمر نتنياهو، الأسبوع الماضي، بهدم منزلين فلسطينيين آخرين في الضفة الغربية. وكان هذان المنزلان قيد شيداً بملاصقة مخيم لاجئين فلسطينيين وخصصا للشباب المقبل على الزواج. وبرر الإسرائيليون هذا الهدم، كما هو دأبهم كل مرة، بالزعم أن البناء المقصود شيد من دون ترخيص. ولما كان يتعذر على الفلسطينيين الحصول على ترخيص للبناء، فإنهم محرومون من «التوسع الطبيعي». ولا بد للمرء أن يتساءل: «أين يتوجه هؤلاء الناس حين يكبر أولادهم ويتزوجون؟».

* في الثمانينات، اشترع الكونجرس الأميركي قانوناً يحظر أي اتصال بين الحكومة الأميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية ويحظر على هذه الأخيرة النشاط داخل الولايات المتحدة.

وبعد مراسيم التوقيع في حدائق البيت الأبيض عام 1993، اشترع الكونجرس قانون تسهيل سلام الشرق الأوسط الذي يسمح للحكومة بتجنب تطبيق قانون الحظر السابق شريطة أن تثبت أن المنظمة تستجيب لبعض الشروط التي حددها الكونجرس.

ورفض الكونجرس هذه السنة تجديد مفعول قانون التسهيل المذكور. وأغلق مكتب المنظمة في واشنطن، وحظر عليها مجدداً النشاط داخل الولايات المتحدة.

وواصلت الجماعات الموالية لإسرائيل الضغط على الكونجرس، وعلى الإدارة من أجل فرض القوانين القديمة المناوئة لمنظمة التحرير الفلسطينية مجدداً. ونتيجة لذلك منع ممثل المنظمة من حضور اجتماع آخر دعت إليه الولايات المتحدة تحضيراً لمؤتمر الدوحة.

في غضون ذلك تتعرض دول عربية لضغوط متصلة من أجل أن تشارك مع إسرائيل في قمة الدوحة. ومن المفيد التذكير أن هذه القمم جاءت أصلاً بفعل توقيع المنظمة على اتفاق مع إسرائيل يفتح الباب لمشاركة هذه الأخيرة في جهود متعددة الأطراف في المنطقة. فكيف يبرر المرء استبعاد المنظمة في الولايات المتحدة بموازاة الإصرار على إدخال إسرائيل في الشرق الأوسط؟

إن قائمة هذه المفارقات أو المتناقضات يمكن أن تطول. وبإزاء هذا «الواقع»، هل يتعجب أحد من احتدام مشاعر الحيرة والنفور والغضب؟

إن الحيرة تعم حين تحل الغطرسة في استخدام القوة محل المنطق وحكم القانون. وهذا، بالطبع، أمر مقلق، نظراً لأن هذا المناخ اللاعقلاني هو البيئة التي تنطلق منها النظريات المتعصبة والأعمال الجامحة.

---

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لماذا لا يعيد البزاز النظر في نظرياته؟

● من عباس البدري - السليمانية (شمال العراق):

نشرت صحيفة «الشرق الاوسط» في عددها الصادر بتاريخ 1997/9/3 مقالا للسيد البزاز بعنوان «ما الذي يستطيع ان يفعله الاخوة الاعداء.. حوار يضيء الشرق ويطفيء نيران الحروب».

ويبدو ان المقالة كتبت تأسيسا على دعوة اطلقها السيد مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، لاجراء حوار بين الامم الاربعة: العربية والكردية والفارسية والتركية وهي دعوة لم يسمع بها احد هنا في كردستان العراق، ولم تتداولها القنوات الاعلامية على كثرتها واتساعها وتنوعها.. «لربما باستثناء القنوات الاعلامية التابعة لحزبه، وهي ذات قدرة على التوصيل محدودة».

هذه الملاحظة غير هامة برأينا. بقدر اهمية وتوقيت دعوة السيد البارزاني، والتنظير لها من قبل السيد سعد البزاز واقرانها كعادته، حيث يلاحظ الكردستانيون هنا، انه ومنذ فترة ليست بالبعيدة يدأب السيد البزاز على التنظير لطروحات السيد البارزاني في الصحف العربية بطريقة لافتة للتساؤل، وتجاوزا لكل الاعتبارات القومية والوطنية.. العراقية والكردستانية.

في خطوة شخصية لا مسوغ ولا مبرر لها اعلن علينا السيد البارزاني كمرجعية سياسية مطلقة في يدها امور دنيانا ولاخرتنا.. و«علينا» اي على الخمسة وثلاثين مليون كردي!!

وبذلك اضفى السيد البزاز على نفسه صفة «ولاية الفقيه السياسي» فيعين هذا مرجعا، وذاك وكيلا، وهذا ما يعده الناس في كردستان مزلحا ثقيلا.. لربما من قبيل المثل العربي الشهير: المزاحة تذهب المهابة!

فمما يغيظ الامة الكردية بالقدر الذي اغاظها، اعلان السيد البزاز كأن يعلن منظر آخر، قائدا كرديا آخر مرجعية مطلقة! وهل اعلان المرجعيات «الاممية» بمثل بساطة اعلان النتائج النهائية لمباراة ملكات الجمال وعارضات الازياء؟!!

ان كان الامر كذلك، فيا لسوء حظ وتعاسة الامة الكردية عندما تفتقد الى زعماء يقودون ركب كفاحها من اجل الحياة والعيش بسلام، ويرممون ما هدمه السيد البزاز واقرانه لسنوات طويلة، قبل ان يغادر - جنة الحكم الشمولي - التي تحولت الى - جحيم جميل من بعيد - ولخذت المخاطر الجادة بعد حرب الخليج الثانية تهدد نظاما كان السيد البزاز احد اقطابه. ففضل ان ينجو برأسه قبل قلمه، مخافة ان يحيق به القدر المجهول!

في الحديث مثلبة وشجون!... على ان ثلاثة محاور رئيسية سوف اناقش السيد البزاز حولها وبايجاز:

محور «الخلط بين الامم وحكوماتها» والمحور الثاني «القفز الخيالي فوق المراحل» والثالث «مرة اخرى البزاز وليا للفقيه!»

وابدأ من المحور الاخير

فالسيد البزاز «ولغاية» في نفس يعقوب، يبدي الحاحا يبعث على الريبة في تنصيب البارزاني مسعود «ممثلا للأمة الكردية»، حيث يقول: «لدينا ازاء دعوة رجل يمثل الامة».

كيف؟!.. وبذريعة اي شرعة واحقية يتم، ويخرق فاضح لكل الاعتبارات والمعايير الديمقراطية والانتخابية، تعيين ممثل زعاماتي للامة الكردية من قبل مدير عام سابق للاذاعة والتلفزة العراقية، فيما لم تقم امة تلك «الزعيم» بانتخابه؟!!

وللاحظ ان السيد البزاز لا يقوم بمراجعة مسودات كتاباته لوضع اللمسات الاخيرة عليها قبل ارسالها الى المطبعة او طبعها بنفسه سيان.. حيث يقول في مكان لاحق من مناظرته: «فان قادة هذا الشعب (ويقصد الشعب الكردي)، هم اكثر من سواهم حاجة الى مستقبل يخلو من الدماء».

كلام جميل.. وكلام معقول «بالاعتذار من السيدة ليلى مراد» ولكن.. ما دام السيد البزاز قد نصب البارزاني مسعود تحت شجرة كتاباته مرجعية مطلقة، وممثلا للامة، فأي معنى لوجود قادة آخرين للامة الكردية؟!

اما قفزات السيد البزاز الخيالية فوق المراحل، فان اللحاق بها يشبه «ابتغاء الصيد في عريسة الاسد».. ومن المستحيلات الممتنعة» فالحوار بين الامم الاربع معا، هذه اليوتوبيا الخيالية التي يسعى السيد البزاز الى ترتيب ولائمها المرة حتى وان اقتضى الامر اجراء عملية «ولادة قيصرية».. لا يمكن لها برأينا ان تتحقق بمقالة صحافية او دعوة موجهة من سياسي كردي.

انا شخصيا لست ضد حوار الامم، بل بالعكس تماما.. من اشد المشجعين والداعين لاجرائه عملا وكتابة. ولكنني اعتقد ان «طريق الحرير» الذي كان قديما يمر عبر خانقين حتى سور الصين. ينبغي ان يسبق العبور منه.. حوار كردي - كردي، حتى لا يذهب الكرد الى حوار الامم الاربع وهم ما يزالون ينزفون دما قد يخضبون به طاولة الحوار ومقاعد الصالة، وقد تمنطقوا بالاسلحة ومعدات القتال، فتنقلب صالة الحوار الى جبهة حرب معلنة! فبقدرة اي قادر يمكن عقد حوار بين امم اربع، فيما عجزت مراكز لخطر القرارات السياسية في العالم، حتى الان على اقل تقدير من احراز تقدم حيوي مهما كان طفيفا، في مجال احلال السلام بين حزبين متحاربين، ومن امة واحدة، ونعني بهما الاتحاد الكردستاني بقيادة السيد جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة السيد مسعود البارزاني؟

نحن نعتقد ان المركبة التي يستقلها السيد البارزاني ويسوقها السيد البزاز يصعب وصولها برأينا الى اقرب كوكب لمجموعتنا الشمسية. فكيف بها الى كوكب آخر، خارج مجرة درب التبانة؟!!

ويخلط السيد سعد البزاز بين الامم وحكوماتها خلطا عجيبا حيث يقول:

«واذا كانت الدعوة كردية هذه المرة، فانها تأتي من الطرف الذي خاض الحروب في مواجهة ثلاث قوميات» (...) قطعا لم تخض الامة الكردية ايا من حروبها الطويلة المريرة بمواجهة القوميات او الامم الثلاث: العربية والفارسية والتركية، بل بالعكس كانت وما تزال العلاقات بين الامم الاربع دافئة وممتازة، والوشائج عميقة اصيلة ومتأصلة ولم يكن وليس هناك اي احتراب او نزاع بينها. حتى ان امورا من قبيل التزاوج والثقافة والمتاجرة نموذجية من نوعها بين هذه الامم.

فالكرد وعلى سبيل المثال، ليسوا ركنا راسخا وباذخ العطاء في البناء التاريخي للامة العربية فحسب، بل وكذلك للأمة الفارسية والدولة الايرانية منذ نشوئها على يد مؤسسها «كوروش الكبير»، حتى ان السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية كان صريحا في حديثه لصحيفة «سلام» الطهرانية بعددها الصادر بتاريخ 1997/4/23، حينما قال «لولا الكرد، فلربما لم يكن لايران وجود اليوم».

وهكذا تؤسس علاقة المؤرخ السياسي بتاريخ الامم والشعوب التي يتعرض في كتاباته واقواله لتاريخها. وانا كمواطن كردي اعتبر طروحات السيد البزاز استفزازا غير مبرر ولا مسوغ له لمشاعر الامة التي انتمي اليها، وتجريحا مؤسفا لشخصيتها. واعتقد ان الكثيرين يشاركونني في ذلك.

وكما سبق ان قلت في احد مقالاتي المنشورة هنا في كردستان العراق، فختام الكتابة اما ان يكون مسكا، واما ان يكون سخاما!

فالسيد البزاز يطلق النعوت والاوصاف على عواهنها، حيث يفتتح مقالته التنظيرية قائلا: «والتئير في هذه الدعوة انها تصدر عن رجل ارتضى خوض غمار الحروب».. غمار اية حروب يعني السيد البزاز؟

وهل تتحمل الكتابة الرصينة الحصيفة رصف العموميات الغامضة المجهولة التي لا دلائل وقرائن تاريخية تعزز مصداقيتها؟ وهنا يعن لي ان ارفد السيد البزاز بمعلومة تاريخية تخص حادثة كبرى في مقطع خطير من مقاطع من تاريخ الامة الكردية، وهي معلومة يكشف النقاب عنها لاول مرة خص بها صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء: ففي يوم 1991/3/1، اي قبيل انتفاضة ربيع كردستان باربعة ايام وكنت من المجموعة الاعلامية الخاصة العاملة في القرية الكردستانية العراقية «زه لي» المتاخمة للحدود الشرقية، والتكفة، اي البعثة، من قبل قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني للانتفاضة، وكنا منهمكين في البث الاذاعي المباشر للبيانات والنداءات والشعارات التحريضية، (وهذه الاذاعة، اذاعة صوت شعب كردستان.. تعتبر تاريخيا اذاعة الانتفاضة، وهي مسلمة يعترف بها الجميع)

كانت الاذاعة في مبنى قروي متواضع ومجاور لمقر قيادة الانتفاضة، وبعد انتهاء فاصل البث الاذاعي للموجة القصيرة «41» في ذلك اليوم، قمنا بزيارة السيد نوشيروان مصطفى عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني ونائب الامين العام انذاك، حيث كان يقود عمليات الاعداد للانتفاضة ميدانيا مع قياديي الاتحاد الوطني الكردستاني والاحزاب الاخرى. وطرحت على السيد نوشيروان سؤالا كان يلح علي كثيرا.. متى سيغادر السيد مسعود البارزاني مقره في قرية «رازان» بأقاصي قائمقامية - اورمية، الرضائية - الايرانية، ويأتي الى مقر قيادة الانتفاضة؟

فأجابني قائلا: «لقد برمت من مماطلاته واعذاره، فحتى هذه الساعة بعثت اليه بالعديد من البرقيات اللاسلكية، وبلا جدوى ولم يبق لدي ما افعله غير ان ابعث اليه بمفرزة من المسلحين ويجلبونه الى هنا بالقوة».

ختاما.. ولانني اعرف السيد البزاز منذ عام 1969، وكان آنذاك كاتب قصة في طور النشوء، وكان يزورنا في مبنى صحيفة «النور» البغدادية بين الحين والآخر.. فانني الآن لا اجد ضيرا من تذكيره بمثلين عربيين شهيرين:

«قبل الرماء تملأ الكنائن و.. لا تجعل الزج قدام السنان». فلعل، ولربما اعاد السيد البزاز النظر في نظرياته وتحول الى صديق صدوق للامة الكردية باكملها، خالعا جبة «ولاية الفقيه» التي لم «يخلعها» عليه احد... على الاطلاق.

• • •

همزة القطع

● من محمد ابو تاليل - المغرب:

تبعا لمراسلات سابقة حول قضايا لغوية بجريدتكم اثير انتباهكم الى ظاهرتين تبرزان في كل عدد، وهما همزة القطع عوض الوصل واستخدام نقطتين متتاليتين دون مبرر.

هذا وساوافيكم بحول الله بملاحظات اخرى في ما بعد مع بعض الاقتراحات، راجيا ان تاخذوها بعين الاعتبار.

مع عبارات التقدير والسلام.

الترابي... وقنبلة السودان الذرية!!!

من محمد الحسن محمد عثمان - الولايات المتحدة:

لا بد ان اي سوداني اندهش لما كشف عنه كتاب حسن الترابي «الاسلام مستقبل العالم» للفرنسي الن تشيفالياس والذي نشرت «الشرق الاوسط» مقتطفات منه. ومصدر الاندهاش ان الشيخ حسن الترابي لا يحمل درجة الدكتوراه... هذه الدرجة التي ظلت تسبق اسمه على مدى اكثر من ثلث قرن يطلقها على نفسه ويسمح للآخرين ان ينادوه بها سواء في البرلمان او عندما كان مستشارا لرئيس الجمهورية او نائبا عاما من ضمن مهامه الملاحقة القانونية لاولئك الذين ينتحلون الوظائف ويدعون الدرجات العلمية.

وكان من الامانة العلمية ان يشير الشيخ حسن منذ امد بعيد الى انه لا يحمل هذه الدرجة بدلا ان يترك الجميع مخدوعين طوال هذه السنين.

يشير الترابي في حديثه للكاتب الى انه مستعد لحل مشاكل العالم الاسلامي مع الغرب وهو في انتظار اشارة من اميركا، ولا نعرف لمن ترك الترابي مشاكل السودان الذي تمزقه الحروب من بورتسودان الى نمولي وتقطعت علاقاته مع كل جيرانه واصبح فقيرا كسيحا.

ولم يكتف الترابي بسلب الحاضر والمستقبل منا بل نراه يرجع للتاريخ ليشبعه تحريفا، فهو يحدثنا عن دوره الرئيسي في ثورة اكتوبر (تشرين الاول) 64، وكثير منا يتذكر ان اكتوبر كان بطلها كل الشعب السوداني الذي واجه الحكم العسكري فاستشهد منه من استشهد.

ولم نسمع ان الترابي كان احد المصابين او المعتقلين انما كان كل دوره انه ام المصلين على جثمان الشهيد القرشي. اما حديث الترابي من انه كان وراء انقلاب سوار الذهب فالحقيقة ان الترابي كان «مقبوضا» في اواخر نميري والاخوان المسلمين لم يشتركوا في الانتفاضة بل وصلوا الى حد حلق الذقون خوفا من ان يضحي بهم نميري عند عودته. وحتى سوار الذهب الذي يتعاطف مع تيارهم كان دوره سلبيا ولم يتحرك ليستولي على السلطة الا بعد ان مارس صغار الضباط ضغوطهم عليه وتهديد اللواء البلولة بالاستيلاء على السلطة (تم اعدام هذا الضابط بعد استيلاء الجبهة على السلطة وبلا ذنب) في وضع شاذ ينذر بالانفجار بعد ان تعطلت الدولة تماما بالاضراب السياسي الذي اعلنه التجمع الوطني الديمقراطي.

ولم يكتف الترابي بما اشرنا اليه بل ذكر انه يطمح لامتلاك القنبلة الذرية: نحن في السودان ومنذ استولى الانقاذ على السلطة اكتفينا بوجبة واحدة.. طلابنا في المدارس الابتدائية يجلسون على الارض وامامهم طوبة يكتبون عليها ويرتدي اغلب السودانيين الاسمال والنواد معدوم.. ويسكن البعض في الخرطوم، وعلى بعد 2 كيلومتر من النيل، ولا يشربون منه! يشربون من الآبار الملوثة وفي بعض الاحيان ينقطع حتى هذا الماء الملوث.. وبعد كل هذا يسعى الحكم لامتلاك القنبلة الذرية! ولا يقول لنا الشيخ حسن اين يريد ان يفجرها في مصر ام اريتريا ام اثيوبيا.. فهؤلاء هم اعداء السودان اليوم.

وصرنا نسمع هجوم الترابي على مصر اكثر مما نسمعه على اسرائيل وسمعنا من قبل صبية الجبهة يخرجون في المظاهرات من حرب الخليج يهتفون (صاروخ للسد يا بشير). فهل نستخلص ان هذه القنبلة للسد ولعل الترابي بعد ان هدد السودان ستتوجه جحافله لمصر الشقيقة لهدمها، والاغرباء اولى بالمعروف.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

آخر خلاف مع إسبانيا

مدينتا مليلية وسبتة تمثلان اخر فصل تاريخي في الخلاف الاسباني - العربي الذي مر عليه خمسة قرون. تاريخهما قديم ووضعهما غريب. فاسبانيا تحكم المدينتين اللتين تقعان على الشاطئ المغربي ووسط الحدود المائية والترابية المغربية. وغرابتها في وضعها السياسي حيث ان مدينة ترفع علم دولة وسط بلد آخر.

والذي يعيد الموضوع الى الواجهة ان اسبانيا احتفلت اخيرا بمرور خمسمائة عام على «اسبانية» المدينتين، وهو تاريخ خروج العرب من الأندلس.

مر الاحتفال بهدوء بين الجانبين. فالاسبان يعرفون ان حقهم في سبتة ومليلية مثل حق العرب في قرطبة ليس الا ارتباطا رومانسيا اكثر من كونه حقا تاريخيا. فقوات ايزابيلا احتلت مليلية مثلما اخذ طارق بن زياد شبه الجزيرة الانلسية، فلا يجيز للعرب استرداد ملقا، مثلما انه لا يجوز للاسبان البقاء في مليلية. والحق يقال ان الاسبان لم يفتعلوا ضجة باستثناء بعض القوميين منهم. في المقابل التزم المغاربة اسلوبهم الملح في تخليص قضاياهم بهدوء فوثقوا حقهم في خطاب القاد رئيس الوزراء المغربي في الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

ومن المحتم ان تنسحب اسبانيا من المدينتين مثلما انسحبت من الصحراء الغربية في اواخر عهد الجنرال فرانكو، لكن لا احد يعرف كيف ومتى.

وقد يسأل البعض ما الذي تريده اسبانيا، وهي دولة صديقة للعرب، من الاحتفاظ بمدينتين تقعان على الشاطئ المغربي؟ هل هو مثل اصرار دولة كالبرتغال في الاستمرار في استعمار جزيرة صينية مجاورة لهونغ كونغ؟ الفارق هنا ان الصين الكبرى تعرف ان الجزيرة ستعود اليها، وهي تنتظر بأدب رحيل البرتغاليين في نهاية هذا القرن. اما اسبانيا فقد استوطنت المدينتين خمسة قرون بلا ميثاق يلزمها بالخروج. ومع هذا يعرف الاسبان ان المدينتين مغربيتان وان مسألة الانسحاب منهما قضية وقت ليس الا. ولاسبانيا مبرراتها الأخرى تلمح بها دون ان تفصح عنها صراحة. فالاسبان يطالبون بجبل طارق، والبريطانيون ليسوا مستعدين بعد للتخلي عن هذه المنطقة الاستراتيجية وسبق ان رفضوا عرضا اسبانيا بوضعها تحت الادارة المشتركة.

والحقيقة انه بالنسبة لاسبانيا لا توجد لها مصالح كبيرة في المدينتين لكنها تُدفع من الداخل، وتحديدا من قبل القوميين الاسبان، للاحتفاظ بهما. واسبانيا تقر بانها فشلت في معركتها السياسية مع المغرب فلم تحصل على اعتراف دولي بحقها في المدينتين. فالامم المتحدة رفضت «اسبانية» سبتة ومليلية، وحتى حلف «الناتو» الذي اسبانيا عضو فيه رفض الاعتراف بالمطلب الاسباني، وهذا ينطبق ايضا على موقف مجموعة الوحدة الأوروبية.

وبعد أن مر خمسمائة عام على الوجود الاسباني ربما حان الوقت للاسبان اغلاق ملف قديم سيئ بقي منذ ايام الحرب العربية - الاسبانية التي نسيها الطرفان ولم يبق منها سوى الذكريات الجميلة والتراث البديع الذي يفخر به العرب والاسبان معا.

في مناسبة مرور 50 عاما على النكبة

دفاعنا عن الذاكرة ضروري بعدما خسرنا معركة الدفاع عن الأرض

فهمي هويدي

ليس مبكراً على الاطلاق ان نتحدث الآن عن احياء ذكرى مرور 50 عاماً على «النكبة» التي حلت بالعرب في مايو (ايار) الأسود من عام 1948، وهو الموعد الذي يحل اجله بعد ستة اشهر. بل لعلي اقول انه ازاء حدث جلل بحجم النكبة، والترتيبات التي يرجى ان تعد لاحياء ذكرى مرور نصف قرن على حدوثها، فان الكلام في الموضوع الآن يبدو متأخراً الى حد كبير.

أدري ان ملف المناسبة مفتوح منذ زمن، وهناك افكار عدة بشأن ترتيبات احيائها، غير ان اللافت للنظر، والمثير للدهشة في الوقت ذاته، انه لم يتم الاتفاق على اي من تلك الأفكار حتى الآن، رغم انه لم يبق سوى اشهر معدودة على حلول المناسبة، وفي حدود علمي فان الموضوع محل مناقشة منذ عدة أشهر على ثلاثة مستويات هي: الجامعة العربية - السلطة الوطنية الفلسطينية - الفلسطينيون المقيمون في الشتات. والشيء الوحيد الذي تبلور بصورة نسبية، هو تمسك السلطة الوطنية باحياء الذكرى في مقرها بغزة، وهو الاتجاه الذي يرفضه فلسطينيو الشتات، سواء ممن كانت لهم تحفظاتهم على اتفاقات اوسلو، او الذين ادركوا فشلها في النهاية، ووجدوا فيها تصفية للقضية لا حلاً لها، وقد سمعت واحداً من اقطابهم يقول: كيف يمكن احياء ذكرى النكبة الاولى على ذات المسرح الذي يجسد نازلة النكبة الثانية، وتساءل آخر: هل يمكن ان تتم ترتيبات المناسبة بينما منطقة الحكم الذاتي ما زالت تحت الاحتلال من الناحية العملية، ولا يستطيع اهل الشتات ان يشاركوا فيها إلا بموافقة الحكومة الاسرائيلية على كل اسم؟

أياً كانت التحفظات والتساؤلات، فبالقدر المتيقن ان الخلاف لا يزال مستمراً على الساحة الفلسطينية، ويبدو ان الامر سينتهي بان تحيي السلطة الوطنية الذكرى على النحو الذي ترتئيه في غزة، بينما سيتصرف فلسطينيو الشتات على نحو آخر بدوره لم يتجدد او يتبلور بعد.

الجامعة العربية ليست افضل حالاً، فحين سألت كان الرد ان ثمة توجيهات صدرت الى مكاتب الجامعة العربية في الخارج لاحياء المناسبة (في الغالب يكون ذلك باصدار بيان تتجاهله الصحف، ويودع في ارشيف الجامعة)، اما على مستوى الأمانة العامة في القاهرة فلم يكن هناك تفكير في الموضوع، غير ان محدثي، وهو مسؤول كبير في الجامعة العربية، حين وجد اهتمامي بالمسألة قال: لا بأس من بحث فكرة اصدار بيان في المناسبة باسم الامانة العامة. شعرت بالاحباط من تعليقه، فقلت ان المناسبة اهم من ان يكتفى بأذاعة بيان فيها، وكان رده ان الجامعة ليست لديها «ميزانية» لفعل شيء غير ذلك! من ثم اضاف ان ثمة شعوراً بائساً شاع في الدوائر العربية مؤداه ان القضية الفلسطينية حلت واصبحت شأناً فلسطينياً، مما ادى الى تقاعس كثيرين عن المشاركة في المسؤولية، وقال ان هناك سبباً آخر ادى الى هذه النتيجة يتمثل في ان القيادة الفلسطينية حين اتجهت الى التفاوض او الحل في اوسلو، فانها انفردت بما ذهبت اليه، الامر الذي اسهم في تعميق سلبية الموقف العربي، ثم انه يتعذر في هذا السياق تجاهل عنصر اخر هو فتور العلاقات الفلسطينية الخليجية منذ احتلال العراق للكويت لأسباب معروفة.

هكذا فانه لا يكاد يرى في الافق تركيب محدد من اي نوع لفتح ملف النكبة في ذكرى مرور خمسين عاماً على وقوعها، وأخشى ما اخشاه ان تمر المناسبة دون ان يشعر احد في العالم بحجم وطبيعة الجريمة متعددة الأوجه التي ارتكبتها اسرائيل والذين فتحوا لها الأبواب وايدوها لكي تتمكن من ارض فلسطين وتفعل بشعبها ما فعلته، من ابادة وترويع وتشريد، الى غير ذلك من الجرائم المستمرة التي لم يتوقف منها شيء منذ عام 1948م وحتى هذه اللحظة.

ان اسرائيل تستعد منذ الان للاحتفال بذكرى مرور 50 سنة على انشاء الدولة، وقبل أسابيع احتفلت الصهيونية العالمية بمرور مائة سنة على انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في بال، وفي الوقت ذاته افتعلت اسرائيل احتفالاً بمرور ثلاثة آلاف سنة على ادعائها بأن القدس كانت عاصمة لاسرائيل.

على صعيد آخر، فان اسرائيل تشهد الان جدلاً متنامياً حول ما يسميه المؤرخ وعالم النفس الاسرائيلي بجامعة حيفا بنيامين بيت هالاي «خطيئة اسرائيل الاصلية» التي تمثلت - في رأيه - بالمعاملة السيئة (الجرائم) التي مارسها القادة الصهاينة بحق الفلسطينيين منذ بداية الحركة الصهيونية وصولاً الى عام 1948 و1967م. وهذا الجدل دفع مجلة رصينة مثل «الايكونوميست» الى اعتباره حدثاً مهماً ومثيراً، لانها المرة الأولى منذ قيام اسرائيل التي يجري فيها اختراق جدار الافكار الرسمي والصمت عما جرى في فلسطين عام 1948. وقد نشرت «الايكونوميست» تقريرها تحت عنوان «الشعب اللامختار» (غمزاً من ادعاء اسرائيل بأن اليهود هم الشعب المختار)، واضافت فيه ان الحرب بين المؤرخين الصهاينة تبين بجلاء ان المشروع الصهيوني، أياً كانت نوايا دعاته، حقق نتائج كارثية بالنسبة لعرب فلسطين. بل وذهبت المجلة الى مطالبة الاسرائيليين بتحمل جزء من المسؤولية عما جرى، للتوصل الى تسوية مع الفلسطينيين.

في هذه الاجواء فان اسرائيل التي لم تتوان عن تذكير العالم وتقريع دوله المعنية من جراء المظالم التي تعرض لها اليهود، فتحت خلال الأشهر السابقة ملف الحسابات السرية لضحايا المحرقة النازية، واصرت على مطالبة المصارف السويسرية بالكشف عن اسماء اصحاب تلك الحسابات التي بقيت اموالهم في تلك المصارف منذ الحرب العالمية الثانية، ووضعها تحت تصرف الجمعيات والمنظمات اليهودية، للتعرف على مصير تلك الأموال وورثة مودعيها من اليهود الموزعين على انحاء العالم واسرائيل، وقد رضخت الحكومة السويسرية لتلك الضغوط، وحققت للمنظمات الصهيونية مطلبها.

غير ان الجانب الفلسطيني - صاحب الحق المهدور - لم ينجح حتى الآن في عرض مظالمه على العالم، وفي الوقت ذاته عجز عن ان يلفت الانظار الى «الهولوكوست» الذي تعرض له طيلة العقود الخمسة الأخيرة، ولعل مناسبة مرور 50 عاماً على النكبة تمثل فرصة ينبغي عدم التفريط فيها لاشهار الحق وتذكير العالم العربي والاسلامي قبل العالم الغربي بسجل الجريمة كاملاً.

لقد خسرنا الأرض ولا نريد ان نخسر الذاكرة، التي هي خط دفاعنا الأخير. وغاية ما نتمناه في هذه المرحلة ان تبقى القضية حية في الادراك العام، وان توضع حقائقها المجردة امام الجميع، وقد عرفنا ما يدور في محيط البيروقراطية العربية، التي اذا عولنا عليها فسنخسر حتى الذاكرة، لذلك اقولها بصراحة ووضوح، انه ما لم يتحرك الفلسطينيون في الشتات، ويجتمع اثرياؤهم لكي يتدبروا الأمر ويتفقوا على رأي في كيفية احياء واستثمار مناسبة النكبة ورفع صوت المظلومية الفلسطينية، فانهم بذلك سوف يمهدون الطريق لالغاء فلسطين حتى من الذاكرة.

ولست أرى مبرراً لانتظار قرار السلطة الوطنية الفلسطينية ولا لمنازعتها حقها في اقامة ما تراه من ترتيبات في المناسبة، فموقفها يمكن ان يكون مفهوماً، وأي جهد تبذله في ذلك الصدد سيظل يدور في الأغلب في النطاق السياسي والتعبوي او الاعلامي. غير اني ازعم بأن الجهد المطلوب في هذه المناسبة بدرجة اكبر، والفعال على المدى البعيد، هو الذي يركز على الجانب المعرفي والثقافي. وهو ما نتطلع لأن ينهض به مجموع الأثرياء الفلسطينيين، وليتهم يتعاونون في ذلك مع مؤسسات الدراسات الفلسطينية في بيروت.

بوجه اخص فان ما أعنيه بالجانب المعرفي والثقافي يتمثل في ما يلي:

● توثيق النكبة، التي تمثلت في طرد 805,000 فلسطيني من 523 محلة (مدينة وقرية وقبيلة) واحتلال ارضهم التي تبلغ مساحتها 17 مليوناً و180 ألف دونم، ولدى وكالة غوث اللاجئين (الاونروا) سجلات وافية للغاية بأسماء الأغلبية الساحقة من الفلسطينيين الذين طردوا في عام 48، موزعين على القرى والمدن المختلفة. اما ارض فلسطين ذاتها فهناك مصادر عديدة سجلتها شبراً شبراً منذ اواخر القرن الماضي. منذ عام 1871 امضت بعثة «صندوق اكتشاف فلسطين» ثماني سنوات في مسح شامل للبلاد، وأصدرت 36 خريطة مفصلة لفلسطين، مع عشرة مجلدات عن السكان والمدن والنبات، والحيوان، وادرجت 15 ألف اسم لكل قرية ومدينة ونهر ومزار.. الخ، من أصل 46 تصنيفاً لكل مكان.

وفي زمن الانتداب البريطاني (1920 - 1948) أصدرت مصلحة المساحة خرائط مفصلة لفلسطين. وفي زمن الاحتلال الاسرائيلي عملت خرائط تفصيلية مرحلية لكل تغير او اضافة حدثت في تلك الفترة، كما ان لدى السلطات البريطانية والاميركية معلومات مشابهة. وكانت بريطانيا قد قامت خلال عامي 45 و46 باجراء مسح جوي شامل لفلسطين، الأمر الذي يعني انه بوسع الباحثين الان ان يعتمدوا على تلك المصادر لكي يقدموا للرأي العام العربي والاسلامي صوراً مفصلة لفلسطين قبل اغتصاب ارضها وطمس ملامحها وابادة قراها ومدنها.

● توثيق شهادات لاجئي عام 48 الذين لا يزالون على قيد الحياة، فهؤلاء هم الذين رأوا النكبة بأعينهم، وبمقدورهم ان يرووا تفصيلاتها للذين نسوا او تناسوا، وللأجيال القادمة، وليت عملية التوثيق هذه تتم من خلال التسجيل والتصوير، ذلك ان جمع المعلومات من افواههم على ذلك النحو تبقي صورة الهولوكوست حية الى ما شاء الله. فضلاً عن ان من شأن ذلك ان يفضح - مثلاً - دعاوى القائلين بأن الفلسطينيين تركوا بلادهم برغبتهم، او انهم باعوا أرضهم للمشترين اليهود، او ان فلسطين كانت ارضاً بلا شعب.

● توثيق المذابح الاسرائيلية، التي بدأت بمذبحة «دير ياسين» ثم مذبحة اللد ثم مذبحة الدوايمة وسعسع، ولدى الباحثين معلومات متناثرة عن 25 مذبحة على الأقل قامت بها العصابات الصهيونية لترويع العرب وطردهم من اراضيهم، واخلاء فلسطين منهم.

● توثيق الممتلكات الفلسطينية التي نهبتها الدولة الاسرائيلية، والتي يتعين على الاسرائيليين ان يعوضوا الفلسطينيين عن فقدها، مع الاحتفاظ بحقهم في العودة بطبيعة الحال، وثمة اتفاق بين أغلب الخبراء على ان خسائر الفلسطينيين بأسعار عام 48 تزيد قيمتها على 740 مليون جنيه استرليني أي ما يعادل 130 بليون دولار، وبأسعار عام 95، فان الاستحقاقات وصلت الى 250 بليون دولار. وهذه الممتلكات تشمل رؤوس الأموال الصناعية والتجارية والزراعية والفنادق والسيارات والاراضي الزراعية والأملاك الحضرية... الخ.

هذه مجرد نماذج لما ندعو الى توثيقه وتعميمه في مناسبة مرور نصف قرن على النكبة، وأعرف ان لدى بعض المثقفين الفلسطينيين المعنيين بالأمر افكاراً اخرى ومعلومات أغزر وأكثر، وقد تحدثت طويلاً مع الدكتور سلمان ابو ستة في هذا الشأن عدة مرات، وهو من نماذج الذين قضوا اكثر من عشر سنوات في عملية التوثيق هذه، لكن المطلوب الان هو ان يخرج الجهد عن نطاق الفرد، لكي يصبح هماً لفريق او مؤسسة، وهذا وتلك لن يتحرك الا في ظل عزم وتمويل. والعزم موجود، لكن التمويل يظل في أيدي الأثرياء الفلسطينيين.

هل وصلت الرسالة؟!

خليط من المفارقات الجزائرية

أمير طاهري

«انه خليط من المفارقات» بهذه العبارة وصف خبير فرنسي، مختص بشؤون شمال افريقيا، الوضع في الجزائر.

ويقول هوجو انجليد: «انها لواحدة من الفترات الفريدة التي يتردد فيها التاريخ حائراً بين اتباع شتى المسارات المختلفة. فكل شيء في الجزائر اليوم يبدو ممكناً وبعيد المنال في آن واحد».

قد يكون هذا اسلوباً نموذجياً في تعقيد صورة وضع بسيط أصلاً. ولكن لا ريب في أن أي زائر للجزائر هذه الأيام يذهل لكثرة المفارقات. فمثلاً يفترض ان الجزائر تعيش في عهد من الارهاب، مع ذلك يندر ان يجد المرء في بلدان العالم الثالث الأخرى، مثل هذه النقاشات السياسية الحيوية على كل المستويات تقريباً.

ان خطر انفجار سيارة مفخخة، او هجوم مسلحين خاطفين، او حتى غارة ليلية على حارة من الحارات، احتمال قائم يقر به الجميع. مع ذلك فان الحياة تمضي في سبيلها. فالأطفال، وبخاصة البنات، يذهبون الى المدرسة رغم تهديدات الجماعات المسلحة لهم بالكف عن التوجه للمدارس. اما الحافلات وسيارات الأجرة فتزدحم هي والمخازن بالناس، والمتنزهات تضج بالحياة، والجهاز البيروقراطي ما يزال حاضراً، ومزعجاً كالعادة. اعبر اي شارع اثناء وجود الضوء الأحمر، وستجد شرطياً يوقفك بصفارته ليغرمك غرامة باهظة معتقداً انه في سويسرا.

ورغم استشراء العنف منذ ست سنوات وحتى اليوم، فان كثرة من الجزائريين لم تفقد حسها الفكاهي وظرافتها. ولا يسلم من لاذع النكات مسؤول، حتى لو كان الرئيس زروال نفسه. ولولا الخوف الدائم من التفجيرات، لبدت الجزائر مثل اي مجتمع آخر مفتوح قائم على ديناميكيات النزاع والتواطؤ بين الشعب ودولته.

ان كثرة من النشاطات السياسية المعادية اما صعبة او تكاد ان تكون مستحيلة. إذ لا يستطيع سياسيون، بصرف النظر عن انتماءاتهم وافكارهم، التجوال في حملات دعوية وروتينية. اما المسيرات والمحتشدات الجماهيرية او التظاهرات العامة فينبغي أن تنظم بعناية بالغة وتجري في ظل حماية أمنية مشددة، مع ذلك فان للجزائر اليوم قيادة سياسية - من كل الاحزاب والجماعات - مثقفة ونشطة شأنها شأن أية قيادات أخرى مناظرة في مجتمعات ديمقراطية وطيدة.

ويعجب المرء حين يلتقي أناساً من طراز سعيد سعدي، ورضا مالك، وعبد الله جاب الله، وصديق دبيلي، ولويزا حنون، وخالدة مسعودي، ومصطفى بوهدفه وخالد بن سمني، وغيرهم من وجوه المعارضة الذين لم تتوفر لهم فرصة ممارسة النشاط السياسي الطبيعي لكنهم باتوا الآن وجوهاً سياسية فاعلة ووطيدة. وعلى الجانب الحكومي هناك عدد من السياسيين الاستثنائيين من مثل محفوظ نحناح وعبد القادر بن صالح، واحمد اويحيى نفسه.

ان الكليشيهات الموروثة من الماضي تعرقل فهم وقائع الجزائر اليوم. فما يزال البعض يعتقد، او يتظاهر بالاعتقاد ان هناك «غرفة اصحاب نجوم» سرية تضم بعض الجنرالات الذين يديرون امور الجزائر ويقررون كل ما يجري فيها. وهذا يقود الى ترداد الكليشة الروتينية: «حكومة الجزائر المدعمة من العسكر». وان اردنا الدقة فذلك صحيح. حقاً ان الجيش الجزائري يدعم الحكومة، لكن هذا يصح ايضاً على الجيش البريطاني الذي يدعم الحكومة البريطانية.

ان هذه الكليشة تشبه تلك التي تلاصق اسم الكويت «الغنية بالنفط». وحتى حين يرد خبر عن مباراة لكرة القدم بين الفريق الكويتي وفريق آخر، فان عبارة «الغنية بالنفط» سترد في السياق ولن ينساها احد، كما لو ان لا شيء في الكويت سوى بعض آبار النفط.

وفي حالة الجزائر فان ما يسمى بـ«غرفة اصحاب النجوم» قد وجدت على الأرجح بين اعوام 1989 و1994، لكن زمان هذه الغرفة ولّى وانقضى، كما ان معظم جنرالاتها قد تقاعدوا، اما الباقون منهم في الخدمة فقد تعلموا ان الحال قد تغير وان دنيا الجزائر انقلبت. ان الادعاء بأن وزير الدفاع السابق، خالد نزار، ما يزال «صاحب اليد العليا» في الجزائر يشبه الاعتقاد بأن شبح توت عنخ أمون يجوب وادي الملوك مطارداً الكل!

ان دعاة نظرية «غرفة اصحاب النجوم» يزعمون ان كامل الشعب الجزائري أشبه بدمى تنفذ ادوارها المرسومة على يد محركي دمى سريين. لكننا نلاحظ ان عشرات الآلاف من المرشحين يخوضون الانتخابات المحلية هذا الاسبوع، وهناك نصف مليون يساهمون في تنظيمها والاشراف عليها والسهر على امنها. ان اليد السرية التي تقدر على ادارة هذا العدد الهائل من «الدمى» كما تشاء وتهوى، انما تستحق كبير الاعجاب حقاً. لماذا ينبغي ان نفترض ان كل الأحزاب الجزائرية الشرعية هي مجرد دواد للمهرجين وان الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري هم اولئك الذين يجزّون اعناق النساء والأطفال؟

الواقع ان التماس الجماعات المسلحة لهذه الوحشية الجامحة يبرهن، في الواقع، على افتقارها الى سند شعبي، فاي حركة عصيان تحظى بسند جماهيري حقيقي نادراً ما تلجأ الى الارهاب.

ويقارن البعض عنف الجزائر بالثورة الايرانية لعام 1979. لكن هذه المقارنة مغلوطة من الأساس. فحين عاد آية الله الخميني جواً الى طهران على متن طائرة فرنسية فان السلاح الجارح الوحيد الذي كان بحوزته وحوزة حاشيته هو مقص تقليم الأظافر. ولم يكن لا هو ولا انصاره بحاجة الى ذبح أية امرأة حبلى، ولا جزّ عنق أي انسان، نظراً لأن جماهير الإيرانيين النشطاء سياسياً، كانت تساندهم في ذلك الوقت. وبرأيي ان ذلك التأييد كان مغلوطاً، ومضللاً في الوقت نفسه. لكن وجود هذا التأييد كان حقيقة قائمة. أما في الجزائر فاني لم الحظ خلال زياراتي المتكررة، منذ أربع سنوات، أي مستوى من التأييد الجماهيري لـ«امراء» الجماعة الاسلامية المسلحة.

ولنكن على يقين ان هناك قاعدة قوية معنية تؤيد الخيار «الاسلامي». ويتمثل ذلك بمحفوظ نحناح، وجاب الله، وبالطبع بقايا جبهة الانقاذ المحظورة. ولكن هذه القوى، بما في تلك الانقاذ، لا تؤيد الجماعة الاسلامية المسلحة وأساليبها الاجرامية. وان الكتلة «الاسلامية» في الجزائر اقرب الى صورة حزب الرفاه التركي بزعامة نجم الدين اربكان. ولا بد ان يكون لهذه الكتلة مكانها ودورها في الحياة السياسية الجزائرية. وهذا هو ما يحصل، كما اعتقد، حتى جبهة الانقاذ، باعتقادي، سوف تدخل مجدداً في نسيج النشاط السياسي الشرعي في البلاد باسم جديد ونظام داخلي جديد في العام القادم او بعده.

وان الوصف المتكرر للرئيس زروال بانه «الجنرال» هو وصف مضلل وضار، هدفه تقويض موقع الرجل كزعيم منتخب. الواقع هو ان الانتخابات الرئاسية اعتبرت نزيهة وحرة على لسان العديدين، بمن فيهم خصوم النظام. ومن بين 185 دولة عضواً في الأمم المتحدة، هناك ما لا يزيد عن 32 دولة يترأسها رجال يتحدرون من خلفية عسكرية، ولكن لا احد يقول، مثلاً، «الجنرال سوهارتو».

في نهاية الاسبوع الحالي ستحظى الجزائر، بين قلة قليلة من بلدان العالم الثالث، باجهزة حكومة منتخبة على كل المستويات. وهكذا يتعلم الرجل الجزائري العادي كيف يستخدم صوته في الاقتراع، ولن يصبح، في ضوء معرفتنا بالشخصية الجزائرية، نيلاً لأحد لأية فترة. ولكن على يقين من ان التعددية في الجزائر لن تنال الأمان كاملاً حتى تجتاز تجربة تداول السلطة عن طريق الانتخابات العامة. وهذا ما يفترض ان يحصل بعد خمس سنوات من الآن.

السلام.. والعلاقة بين مصر واسرائيل

يبدأ وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، زيارة رسمية لاسرائيل اليوم في وقت انحدرت خلاله العلاقة المصرية - الاسرائيلية الى ادنى مستوى لها منذ عقد او يزيد. وهذه اول زيارة لعمرو موسى الى اسرائيل منذ مراسيم تشييع اسحق رابين. ويرى بعض المراقبين ان مجرد حصول الزيارة هو بذاته علامة مشجعة. لكن من الواضح ان الشروط اللازمة لتحويل الزيارة الرسمية الى عنصر تدعيم للعلاقات الثنائية مفتقدة تماما.

بالطبع، سوف يستغل رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هذه الزيارة ليزعم امام الرأي العام الاسرائيلي بأن علاقات اسرائيل تنبض بالحياة مع بعض البلدان العربية. وفي ظل توتر العلاقات الاردنية - الاسرائيلية الناجم عن محاولة الاغتيال الفاشلة التي قامت بها اجهزة الموساد في عمان، فان اظهار نوع من تحسن العلاقات مع القاهرة هو ما سيعمل نتنياهو على ترويجه بغرض اسكات بعض نقاده الداخليين، بالاضافة الى ذلك، ستحاول اسرائيل استغلال الزيارة لاقناع مصر بحضور القمة الاقتصادية التي اكدت دول عربية كثيرة انها سوف تقاطعها.

لكن، من المؤكد انه ليس هناك ما يشير الى ان الجانب المصري مستعد لتسهيل مهمة نتنياهو او اعطائه الفرصة لاستغلال الزيارة على النحو الذي يريده.

ومعروف انه منذ تسلم رئاسة الحكومة، يحاول نتنياهو اقناع الاسرائيليين بأن في مقدوره التشدد مع العرب وايذاءهم، كما يشاء، من دون اية تنازلات من جانب اسرائيل كجزء من عملية السلام. ولو نزعنا عن رسالة نتنياهو مظاهرها الخارجية، فاننا نجدها بسيطة على نحو فظ: انه يقول للاسرائيليين ان باستطاعته ان يحصل لهم على الارض والسلام، وانه يفهم فكرة الاخذ والعطاء على انها مقسمة بالتساوي بين الطرفين، فالعرب فقط يعطون، واسرائيل تأخذ.

وفي ضوء هذه المفاهيم، ليس غريبا ان تحاول حكومة نتنياهو فصل ملف العلاقات الاسرائيلية - المصرية عن القضايا الاوسع المتصلة بعملية السلام، حتى لو كانت هذه العملية تصطدم بجدار من صخر، هو جدار سياسات نتنياهو.

بيد ان الموقف المصري واضح في هذا الشأن كل الوضوح، وخلاصته هي ان الوفاق المصري - الاسرائيلي لا يمكن ان يقوم بمعزل عن مجمل العملية السلمية في المنطقة، ذلك ان السلام الحق يتطلب حدا ادنى من المساندة من جانب الراي العام على الجانبين، وفي الجانب المصري، فان هذه المساندة تتأثر، وهذا طبيعي، سلبا وايجابا بأجواء الرأي العام العربي ككل.

كذلك من المرجح ان تبرز قضية المناورات العسكرية المشتركة بين اسرائيل وتركيا على جدول محادثات عمرو موسى في تل ابيب. ورغم التطمينات الاسرائيلية والتركية فمن الواضح ان المناورات قد زادت من حدة توتر مشتد اصلا في المنطقة.

لكن القضية المركزية تظل بالطبع تدور حول عملية السلام ومستقبله. فاذا نجح موسى في توجيه انظار اسرائيل الى الاسباب الحقيقية للمأزق الراهن وتركيز الانتباه على هذه الاسباب، فان زيارته ستتمخض عن مساهمة ايجابية في عملية السلام.

اما اذا حصل العكس، فان ذلك سيثبت مرة اخرى، وربما ليست اخيرة، مدى عزلة اسرائيل التي تزداد وحشة بمقدار ازدياد سياسات نتنياهو عنادا.

«الشرق الأوسط»

الديمقراطية الأفريقية اليتيمة

الأحداث الدامية التي تشهدها كونغو - برازفيل، وغيرها من دول شرق ووسط افريقيا، تطرح أسئلة عدة، وعلى اكثر من صعيد. فالقادة العسكريون، او «الثوريون اليساريون»، السابقون الذين باتوا يستولون على الحكم، في اكثر من بلد افريقي، انبثق الحكم فيه عن انتخابات، ان دل على شيء فعلى فشل هذه الأنظمة «الديمقراطية» شكلاً في تحقيق الاستقرار والازدهار، وعلى اعتراف الدول الكبرى، بسكوتها عن الانقلابات والثورات، نوعا ما، بان نظرتها الى «الحكم المناسب» للدول الافريقية، ودول العالم الثالث، عموما، لم تكن دقيقة ولا صحيحة. فلقد كانت الانتخابات النيابية او الرئاسية التي جرت في تلك الدول الافريقية، بعيدة جدا عن الديمقراطية الحقيقية. ولا داعي لشرح وتفصيل الاسباب. وكان من جراء اطلاق بعض الحريات، ان استيقظت كل النعرات والعصبيات والفروقات اللغوية والدينية والقبلية، الامر الذي يتنافى، كليا، مع الممارسة الديمقراطية، التي تفترض حدا ادنى من الشعور بالمواطنية الواحدة.

وجاءت شروط البنك العالمي وصندوق النقد الدولي، لمساعدة تلك الدول، لتجبر الحكومات على اتباع سياسات مالية واقتصادية متقشفة، حرمت الطبقات الفقيرة والوسطى الدنيا، من مساعدات الدولة، التي كانت ترفع عن كاهلها قسما من اعباء الحياة. وكانت الطامة الكبرى، الفساد والرشوة وتسلط المافيات المحيطة بالحكم على خيرات البلاد. (وهو امر مألوف، لا في دول العالم الثالث، فحسب، بل في كل الدول التي انتقلت من النظام الاشتراكي او النيو - اشتراكي، الى النظام الاقتصادي الحر. وروسيا هي، اليوم، المثل الابرز).

لقد كان من غير الطبيعي والمعقول ان تصمد الانظمة النيو - ديمقراطية، التي قامت في افريقيا، امام نقمة اكثرية الشعب الثائرة على الافتقار والفساد. كما كان من الطبيعي، ان يفسح المجال امام عسكريين طموحين، او زعماء سياسيين أذكياء، بصرف النظر عن ماضيهم اليساري. او حقيقة قناعاتهم، اليوم، لكي يثبوا الى الحكم. اما الدول الكبرى، ولا سيما فرنسا، ذات الماضي والمصالح الهامة في وسط وغرب افريقيا، بل والولايات المتحدة، ذات الطموح العالمي للتدخل ومحاولة فض النزاعات في العالم، فلم يكن امامهما سوى التدخل «الانساني» او الانسحاب، او السكوت والتسليم بالامر الواقع. وفي احسن الاحوال، حث الامم المتحدة ومجلس الامن على التدخل.

هل يجوز القول بأن الديمقراطية افلست في معظم او بعض الدول الافريقية؟ ام ان الحدود «الوطنية» لمعظم الدول الافريقية، والتي رسمت في عهود الاستعمار، لا تتطابق مع الواقع العرقي او الديني او القبلي، التي تتألف منها هذه الاوطان؟ ام يجوز القول بأنه من الصعب الجمع بين الاستقرار والازدهار والحرية والديمقراطية، في دول لم تبلغ شعوبها، الحد الادنى من القدرة على ممارسة مسؤوليات الديمقراطية؟

اسئلة، سوف تبقى اجوبتها، عالقة، طويلا، في سماء افريقيا.

باسم الجسر

الرحالة المسلمون وصلوا إلى اسكندنافيا ووصفوا شعوبها في مؤلفاتهم

العثور على قطع نقود في السويد تعود إلى الحقبة العباسية والأندلس

لندن: «الشرق الأوسط»

العلاقة بين المسلمين وشعب السويد قديمة بدأت في زمن الدولة العباسية حيث كانت بغداد عاصمة الدولة بالاضافة الى الاندلس ملتقى الحضارات وطلاب العلم والتجار والبعثات الرسمية. وقد وجدت في السويد بعض قطع النقود التي تعود لتلك الحقبة الزمنية كما أن الرحالة المسلمين وصلوا لبلاد الشمال ووصفوا شعوبها وقد هاجر عدد من السويديين الى المنطقة العربية الإسلامية وسكنوا فيها خلال فترات متباعدة كانت أولاها خلال فترة الحكم الروماني. والثانية خلال فترة الحكم الاسلامي حيث سكن فيها أعداد من السويديين الذين اعتنقوا الاسلام وما زال بعضهم لحد الآن ينادون بالسويديين.

أما الثالثة فكانت خلال فترة الحملات الصليبية حيث استقر بعض السويديين في فلسطين. وخلال فترة الحكم العثماني التركي حيث كانت استانبول مركزاً عالميا للتجارة يؤمه الاوروبيون.

وفي الاتجاه المعاكس فقد وصل المسلمون للسويد عن طريق المسلمين السويديين الذين استمرت علاقاتهم مع بلدهم الاصلي وعن طريق الرحالة المسلمين ثم وصل المسلمون للسويد عن طريق سيبيريا وشمال اسيا وتغلغل الشعوب التترية ثم التركية التي وصلت الى السويد عبر دول البلطيق وبولندا وتظهر آثار الوجود الاسلامي في السويد في الاسماء السويدية للافراد والعائلات، وأيضا في تصاميم العمارات والمباني السويدية القديمة كالاقواس والقباب كذلك في بعض انواع الاطعمة.

إلا ان الوجود الحقيقي للجمعيات الاسلامية في السويد بدأ بعد الحرب العالمية الثانية عن طريق فتح مراكز لاداء الصلاة واقامة حفلات الاعياد وزاد من هذا الوجود استقدام السويد لاعداد من العمال والمهنيين للعمل في المصانع السويدية. وأخيرا وصلت للسويد أعداد أخرى من طالبي اللجوء السياسي والانساني هربا من الظلم والاضطهاد والحروب كان أغلبهم من دول يسكنها مسلمون حتى أصبح عدد المسلمين الآن حوالي 400 ألف مسلم.

وجاء في تقرير اصدره المجلس الاسلامي الاعلى في السويد أن المسلمين في السويد يتزايدون بصورة سريعة بفعل الهجرة والمواليد وهم من حوالي 80 جنسية، إلا أن الغالبية العظمى منهم قدموا من البانيا والبوسنة وتركيا وفلسطين وكرىستان والصومال وايران. ويسكن أغلب المسلمين في المدن السويدية الكبرى واكبر عدد منهم في مدينة مالمو حيث يشكلون 15% من عدد سكان المدينة ثم استوكهولم ثم جوتوبوري وأبسالا.

وتوجد في السويد ثلاثة أنواع من الجمعيات والمساجد والمراكز الاسلامية تتلقى جميعها اعانات حكومية طبقا للقانون السويدي المتعلق بدعم الجمعيات الخيرية والشعبية والدينية وهي من حيث التصميم ونوعية البناء يمكن تصنيفها كما يلي: المراكز والمساجد التي بنيت من الاساس حسب العمارة الاسلامية لتكون مساجد مثل مسجد مالمو الكبير ومسجد أبسالا ومسجد ترولهتن أو التي ستبنى مثل مشروع مسجد لوند واوربرو.

والمراكز والمساجد التي كانت بنايات واجريت عليها الترميمات اللازمة لتصبح مراكز أو مساجد مثل مسجد استوكهولم الكبير ومسجد مالمو التركي ومشروع يافلة ونورشوبنغ.

والجمعيات والمراكز المستأجرة وهي الاكثر انتشارا، ويبلغ عددها حوالي مائة مركز تستخدم للدروس وأقامة الصلاة ونشاطات الشباب والنساء.

وتتجمع الجمعيات والمراكز الاسلامية في السويد في خمسة اتحادات اسلامية كبرى هي اتحاد الجمعيات الاسلامية بالسويد وأغلب أعضائه من الجالية العربية واتحاد مسلمي السويد وأغلب أعضائه من الجالية البوسنية واتحاد المراكز الاسلامية وأغلب أعضائه من تركيا والاتحاد الاسلامي السويدي وأغلب أعضائه من الجالية الصومالية والمركز الاسلامي السويدي الذي يشرف عليه الالبان. وقد سعت هذه الجهات والاتحادات للاتحاد في ما بينها وتشكيل مجلس مشترك يقوم بتوزيع المساعدات الحكومية على الجمعيات الاسلامية في السويد. إلا أن المحاولة فشلت لتوحيد تلك الاتحادات وأدت الى تشكيل مجلسين حسب توجهات حزبية هما المجلس الاسلامي السويدي ومجلس مسلمي السويد وبقي الاتحاد الاسلامي السويدي خارج المجلسين.

والمسلمون في السويد كغيرهم من الشعوب متفاوتون في الوعي والمستوى الثقافي ودرجات التزامهم بالاسلام متفاوته نظرا للبيئات التي عاشوا بها او قدموا منها لان لهم تقاليد مختلفة في الاكل والطعام واللباس والطباع والعادات لكن الاسلام هو القاسم المشترك الذي يجمع بين المسلمين الملتزمين.

وورد في التقرير انه في السويد يدخل في الاسلام شهريا حوالي خمسة اشخاص ويبلغ عدد المعتنقين للاسلام من السويديين حوالي 20 الف نسمة وقد قام السفير السويدي السابق محمد كنت بترجمة معاني القرآن الكريم للغة السويدية. ويوجد عدد آخر من السويديين والسويديات الذين اعتنقوا الاسلام يتبوأون مناصب مرموقة في الجامعات والمؤسسات الحكومية السويدية. ويقومون بدور مهم في التعريف بالاسلام وترجمة الكتب والحديث في وسائل الاعلام السويدية والمشاركة في الحوارات والمناقشات التي تدور حول الاسلام.

وتعتبر مدينة مالمو أهم مدينة سويدية تتركز فيها النشاطات الاسلامية حيث توجد فيها العديد من النشاطات أهمها اقامة الصلوات والاحتفالات في الاعياد وقيام الليل في شهر رمضان ودروس تحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية ودروس للشباب ومحاضرات لشرح الاسلام. واستقبال الوفود المختلفة من السويديين الذين يزورون المسجد الكبير للتعرف على الاسلام وتنظيم لقاءات للحوار مع أصحاب الديانات الاخرى، وتنظيم الندوات للجامعيين والمثقفين المسلمين في الدول الاسكندنافية وتنظيم لقاءات للشباب المسلم في اوروبا.

ويلفت الانتباه في الكثير من هذه النشاطات الدور البارز الذي يقوم به الدكتور عدلي ابو حجر خاصة في مقالاته وحواراته الصحافية الجريئة التي تشد انتباه السويديين لما فيها من طروحات عملية تعالج مشاكل يعاني منها المجتمع السويدي بالاضافة الى مراقبة ما ينشر في الاعلام عن الاسلام والرد عليها باسلوب حكيم والاتصال بالمؤسسات السويدية الرسمية للدفاع عن الاسلام والمطالبة بحقوق الانسان.

وقام عدد من الشباب المسلم بمالمو بادخال معلومات عن الاسلام في الانترنت باللغة السويدية نالت الجائزة الاولى في استفتاء عام 1997م عن افضل صفحة معلومات في الانترنت بالسويد.

وتقوم الجمعيات الاسلامية بالمدينة بطباعة وتوزيع النشرات والكتب وأوقات الصلاة وامساكيات شهر رمضان باللغات المختلفة والاهتمام بالشؤون الاجتماعية مثل الزواج والطلاق ودفن الموتى وارسال المعونات والملابس المستعملة للمحتاجين في بلاد المسلمين الفقيرة والمنكوبة.

وتقوم الدكتورة آن صوفي رولد الاستاذة في جامعة لوند السويدية رئيسة الاتحاد النسائي الاسلامي الاسكندنافي المقيمة في مالمو بجهود كبيرة في الدعوة الاسلامية وسط المجتمع السويدي من خلال البرامج التلفزيونية وحواراتها في الاذاعات والصحف الاسكندنافية وعبر محاضراتها الكثيرة في مناطق عديدة في الدول الاسكندنافية. وقد أدى ذلك الى قيام وزارة الخارجية السويدية باختيارها لتمثيل السويد في عدد من المؤتمرات العالمية للحوار الاسلامي الاوروبي، وعينتها الحكومة السويدية عضوا في اللجنة الاوروبية لمناهضة العنصرية.

ونظرا لضخامة المسؤوليات التي تقع على عاتق الدعاة في مالمو والنشاطات العديدة وزيادة أعداد المسلمين في المدينة يسعى بعض الدعاة لدى ادارة المركز الاسلامي الحالية الى ادخال تعديلات في ادارة المركز الاسلامي بمالمو وتنفيذ المرحلة الثانية من بناء المركز الاسلامي والتي تشمل توسعة المسجد والمكتبة وقسم البحوث والدراسات والمدرسة الثانوية وجناح النساء وجناح الشباب والمطعم والكفيتريا والعيادة وقاعة المحاضرات وقاعة الاجتماعات وبيت الضيافة ودار المسنين وقسم الاعلام والصوتيات والمآذن والمنبر والوقف.

وفي السويد حاليا ثلاث عشرة مدرسة عربية خاصة منها عشر معترف بها رسميا الى جانب اربع مدارس أخرى تنتظر موافقة الحكومة السويدية تدرس الى جانب المنهج السويدي اللغة العربية ومادة التربية الاسلامية وتتلقى جميعها تمويلا من الحكومة السويدية كغيرها من المدارس المعترف بها في السويد وتوجد ست من المدارس الاربع عشرة في مدينة مالمو واثنتان في استكهولم واثنتان في أبسالا وواحدة في جوتوبوري وواحدة في اوربرو وواحدة في لينشوبنغ وواحدة في نورشوبنغ.

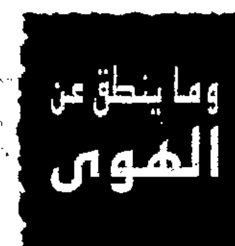
ونظرا للتحديات التي تواجه الدعوة الاسلامية في السويد وحاجة الساحة لمرجع اسلامي مقبول من الجميع يتجاوز حالة التنافر بين الجمعيات المختلفة فقد بادر عدد من الدعاة والاكاديميين والمثقفين المسلمين بالسويد لتشكيل «المجلس الاسلامي الاعلى بالسويد» وعضويته مفتوحة لكل العاملين في الساحة الراغبين في خدمة الدعوة الاسلامية وقد انبثق عن المجلس عدة لجان متخصصة على راس كل لجنة أحد الاعضاء الاكاديميين المتخصصين ويتناوب أعضاء المجلس على رئاسة جلساته.

وقد شكل المسلمون في السويد الصندوق السويدي للزكاة ويرأس الصندوق الشيخ سعيد عزام مبعوث رابطة العالم الاسلامي وذلك من أجل جمع أموال الزكاة وتوظيف أموالها لتأهيل أبناء المسلمين في السويد وتحسين أداء وجهود الدعاة وخدمة قضايا الدعوة الاسلامية داخل السويد ومساعدة المحتاجين والايتام.

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّاغِينَ مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾
لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾

النبأ/صدق الله العظيم



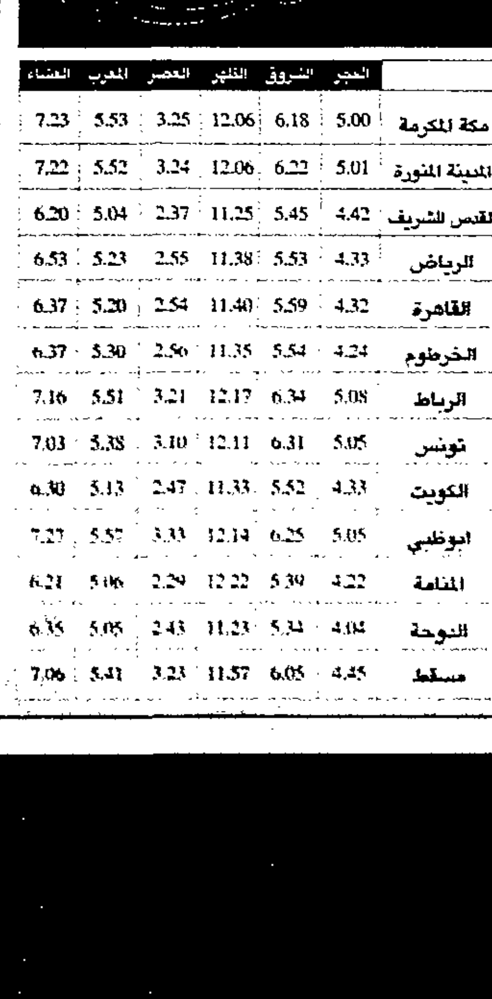


عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد.
وفي رواية: نأكل معه الجراد، متفق عليه.
رواه البخاري.

دعاء اليوم

أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين. اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه. وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.





	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.00	6.18	12.06	3.25	5.53	7.23
المدينة المنورة	5.01	6.22	12.06	3.24	5.52	7.22
القدس الشريف	4.42	5.45	11.25	2.37	5.04	6.20
الرياض	4.33	5.53	11.38	2.55	5.23	6.53
القاهرة	4.32	5.59	11.40	2.54	5.20	6.37
الخرطوم	4.24	5.54	11.35	2.56	5.30	6.37
الرباط	5.08	6.34	12.17	3.21	5.51	7.16
تونس	5.05	6.31	12.11	3.10	5.38	7.03
الكويت	4.33	5.52	11.33	2.47	5.13	6.30
ابوظبي	5.05	6.25	12.14	3.33	5.57	7.27
المنامة	4.22	5.39	12.22	2.29	5.06	6.21
الدوحة	4.04	5.34	11.23	2.43	5.05	6.35
مسقط	4.45	6.05	11.57	3.23	5.41	7.06

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.42	5.52	12.03	3.03	5.48	6.48
عمان	4.21	5.44	11.21	2.33	4.59	6.22
بغداد	4.38	6.08	11.52	3.01	5.27	6.47
اسطنبول	5.49	7.19	12.50	3.50	6.18	7.44
نيقوسيا	4.31	5.55	11.32	2.40	5.07	6.26
اثينا	5.10	6.37	12.11	6.13	6.43	7.05
لندن	6.03	7.33	12.47	3.28	5.58	7.28
باريس	5.38	7.17	12.36	3.22	5.56	7.27
روما	4.54	6.26	11.56	2.55	5.23	6.50
بروكسل	5.33	7.12	12.28	3.09	5.43	7.16
مدريد	5.59	7.29	1.00	4.02	6.30	7.55
جينيف	6.20	7.58	01.21	4.12	6.43	8.15
فيينا	4.42	6.20	11.40	2.27	4.59	6.51
برلين	4.59	6.39	11.52	2.29	5.04	6.31
فرانكفورت	4.59	6.39	11.52	2.29	5.04	6.38
ستوكهولم	5.15	6.54	12.11	2.54	5.27	7.00
كوبنهاجن	4.52	6.36	11.33	1.50	4.30	6.07
امستردام	5.07	6.49	11.55	2.23	5.00	6.36
نيويورك	5.33	7.13	12.26	3.03	5.38	7.12
واشنطن	4.40	6.11	11.42	2.42	5.11	6.56

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

700 شركة سعودية وعالمية في معرض البناء السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك 700 شركة وطنية وعالمية في معرض البناء السعودي 97 الذي سيقام في مركز معارض الرياض يوم الاحد المقبل ويستمر لمدة خمسة ايام.

وستعرض هذه الشركات منتجاتها ونشاطاتها في هذا المعرض الذي يعتبر التاسع للبناء والاعمار والصيانة والزخرفة الداخلية ضمن سلسلة معارض البناء التي نفذتها شركة معارض الرياض المحدودة منذ عام 1981م.

ويضم المعرض تقنيات متنوعة في قطاع البناء والزخرفة والتشغيل والصيانة لاكثر من 700 شركة سعودية وعالمية حيث تشارك فيه مجموعات دولية من ايطاليا والمانيا واليونان والنمسا وبريطانيا اضافة الى اكثر من 170 شركة ومصنعا من السعودية عاملة في حقل البناء والزخرفة والديكور، الى جانب شركات خليجية وعالمية اخرى.

أمام ندوة «الغاز الطبيعي» في ينبع

النعيمي: لا توجد خطط حاليا لتصدير الغاز السعودي
العساف: تخصيص «الاتصالات» يبدأ أوائل 98

ينبع: من مجدي وعدو

اكد علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية امس ان المجال مفتوح امام المستثمرين الدوليين والوطنيين في اعمال التصنيع والتسويق والانشاءات الخاصة بمشروعات الغاز فضلا عن مجال الصناعات البتروكيماوية، وان الاستثمار في عمليات التنقيب والانتاج غير متاحة امام الشركات الدولية نظرا لتمتع ارامكو السعودية بالامكانيات المالية والتكنولوجية اللازمة.

تخطط وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية لاضافة 5 تريليونات قدم مكعب من الغاز القابل للاستخراج الى احتياطات السعودية سنويا.

وقال وزير البترول والثروة المعدنية السعودية في كلمته التي القاها امام الندوة السعودية الثانية لاستغلال الغاز الطبيعي في توليد الطاقة والتنمية الصناعية، ان السعودية حققت هذا الرقم خلال السنوات الثلاث الماضية وتجاوزته في السنة الحالية.

وتوقع النعيمي ان يلعب الغاز خلال السنوات المقبلة دورا بارزا لزيادة الطلب المحلي عليه كوقود ولقيم لصناعات البتروكيماوية. واشار الى ان الغاز غير المرافق رغم كونه مصدرا احتياطيا يعزز شبكة الغاز الرئيسية لضمان ثبات امدادات الغاز للعملاء في حالة حدوث تقلبات في معدلات انتاج الزيت والغاز، الا ان مصادر الغاز غير المرافق - وفق الوزير السعودي مع الزيادة الكبيرة في الطلب المحلي عليه ستلعب دورا جديدا لانه المورد الوحيد لامدادات الغاز في الصناعات الجديدة.

وذكر ان تركيز الوزارة في البحث عن الغاز في السعودية يتمثل في الاماكن التي يزيد وجود الغاز فيها بكميات كبيرة مع انخفاض نسبة المخاطرة فيها.

وقال انهم في السوق السعودية يواجهون تحديات جديدة تتمثل في ان التوقعات لاستهلاك الغاز في الصناعات الجديدة ستكون هي الجزء الاكبر من الطلب على الغاز في المستقبل والذي يبلغ 7 بلايين قدم مكعب او اكثر قليلا وهذا الطلب سيكون من المستهلكين الكبار والقدامى ويرجع ذلك لطلبهم التحول الى نوع افضل من الوقود.

وأشار وزير البترول والثروة المعدنية السعودية الى ان شركة ارامكو السعودية تنفذ حاليا اهم توسعة لشبكة الغاز الرئيسية تهدف لمواجهة الطلب المحلي المتوقع على الغاز خلال السنوات العشر المقبلة على الاقل.

مشيرا الى ان معمل الغاز في الحوية على اطراف الغوار 1,4 بليون قدم مكعب يوميا من الغاز المعد للبيع الى انتاج الشبكة عند انجازه في عام 2001.

ودعا الوزير السعودي المستثمرين السعوديين والدوليين للاستثمار في مشروعات تصنيع وتسويق الانشاءات الخاصة بمشروعات الغاز اضافة للاستثمار في الصناعات البتروكيماوية. لكنه اشار الى ان التنقيب والانتاج غير ممكنة للشركات العالمية نظرا لأن ارامكو تمتلك الامكانيات المالية والتكنولوجية اللازمة للتنقيب والانتاج.

وقال انه لا توجد حاليا اية خطط وحتى المستقبل المنظور لتصدير الغاز السعودي للخارج نظرا للطلب المحلي المرتفع، واشار الى ان الاحتياطي السعودي من الغاز يبلغ حاليا 204 تريليونات قدم مكعب قياسي منها 70 ترليون قدم مكعب من الغاز المرافق.

وذكر ان الغاز المباع للاغراض الصناعية في السعودية سيرتفع بدءا من العام المقبل ليصل الى 75 سنتا لكل مليون وحدة بعد اتفاق منتجي الغاز ومستهلكيه في السعودية. واشار الى ان هذه الزيادة كانت ضرورية لتغطية التكاليف المطلوبة لتوفير امدادات السعودية من الغاز في المستقبل.

من جهته قال الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي في كلمته التي القاها امام ندوة الغاز الثانية ان الاقتصاد السعودي لا يزال حاليا ورغم الظروف التي مر بها اثناء فترة تغلب اسعار النفط والحروب التي جرت في المنطقة، في حالة جيدة اذ انخفض العجز في الميزانية من اكثر من 11% الى 3% حاليا.

كما ان معدل نمو الناتج الوطني يزيد عن 8,6% سنويا. واشار وزير المالية الى انه يتم حاليا مراجعة شاملة للقوانين والانظمة التي تحكم استثمارات ومشاركة القطاع الخاص في المشاريع الكبرى وخاصة الانظمة الضريبية والجمركية وقوانين الاستثمار من خلال التعلم من تجارب الدول الاخرى.

وأشار الى ان القطاع الخاص في السعودية سيدخل في عمليات تمويل مشاريع البنية الاساسية كقطاع الاتصالات والخطوط الجوية. مشيرا الى انه يتم العمل في هذه المبادرات بهدوء وانه سيتم الاعلان عنها في الوقت المناسب.

وقال العساف «يجري الآن عمل جاد لتخصيص المشروعات القليلة جدا في يد الحكومة، آملا ان يصدر قرارا قريبا حول تخصيص الخطوط السعودية». وقال انه متفائل ببدء تخصيص الهواتف السعودية مطلع العام 1998.

وكان وزير المالية السعودي قد عقد بعد القائه كلمته اجتماعا مغلقا مع رئيس شركة ايني الايطالية الحكومية جو جليمو موسكاتو. وقال رئيس الشركة الايطالية بعد لقائه بوزير المالية السعودي انه بحث مع الدكتور العساف رغبة شركته في الاستثمار بقوة في السوق السعودية.

واشار موسكاتو الى ان شركته بدأت اولى مشاريعها في السعودية في مشروع ابن زهر التابع لشركة سابك، ويتباحثون حاليا مع شركة اللجين للدخول في مشروع اللجين الذي انشاته الشركة السعودية في ينبع والذي يستهدف انتاج البنزين الخالي من الرصاص، وذكر ان شركته تملك 10% من المشروع المشترك مع سابك بينما تملك شركتا نستي الفنلندية وابيكور حصة 10% لكل منهما في حين تمتلك سابك 70%.

يذكر ان شركة اللجين السعودية تخطط لانشاء مصنع اللجين لانتاج مادة M.T.B.E وتتنافس 3 شركات عالمية لبناء المصنع الذي تصل تكلفته الى حوالي 450 مليون دولار. ويتوقع ان يبدأ العمل به العام القادم.

وأشار رئيس الشركة الايطالية التي تنقب عن النفط في كل من مصر وليبيا ونيجيريا انه سيزور غدا شركة اللجين في جدة للتناقش مع مسؤوليها حول المشروع الذي اجلت الشركة السعودية ترسية عقد بناء مصنعه عدة مرات.

من جهته قال الدكتور بكر خشيم مدير عام شركة كهرباء الغربية في محاضرته حول توفر الغاز وآثره على تقنية وتكاليف توليد الطاقة، ان نتائج الابحاث الاخيرة حول تكاليف انتاج الكيلوات في الساعة عن طريق استخدام الغاز بدلا من زيت الوقود التشغيل والديزل، اشارت الى ان تكاليف انتاج الكيلوات في الساعة بالغاز ارخص بكثير من الطريق الاخرى، مشيرا الى ان الاول يتلخص في كونه انظف واقل تكلفة من الطاقة.

وشدد ادوارد وكيز العضو المنتدب لشركة سنام علي الاهمية الكبيرة لتطوير اسواق الغاز في منطقة الشرق الاوسط لأن المستقبل سيكون للغاز على حد تعبيره.

يشار الى الندوة الثانية لاستغلال الغاز الطبيعي في توليد الطاقة والتنمية الصناعية ستختتم اليوم الاثنين اعمالها بعدد من التوصيات التي تساهم في تعزيز خطط السعودية الرامية للاستفادة من مصادر الغاز الطبيعي في تنمية قاعدتها الصناعية، ويشارك في ندوات اليوم كل من توم توماس نائب الرئيس والممثل الاقليمي الاول لشركة بكتل في الشرق الاوسط وعدد من المحاضرين الآخرين.

لدى افتتاحه مشروع «بيوت المستقبل» في الرياض

الأمير سلمان: القطاع السعودي الخاص كفوء وفي مستوى المسؤولية

الرياض: «الشرق الأوسط»



امير منطقة الرياض يستمع الى شرح عن مكونات المشروع (تصوير: عبد المنعم حامد)

اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ان القطاع الخاص السعودي اثبت عمليا بكفاءته وخبرته انه في مستوى المسؤولية الوطنية وفي مستوى الثقة به وذلك من خلال الفرص التي اتاحتها الدولة للمشاركة في مسيرة البناء والتنمية الناهضة والمزدهرة في هذا البلد المبارك.

وقال في تصريح عقب رعايته امس لافتتاح مشروع «بيوت المستقبل» في حي السفارات بمدينة الرياض الذي يحتوي على 200 وحدة سكنية وبلغت تكاليفه 300 مليون ريال، ان المشروع يعتبر ثمرة يانعة من ثمار مشاركات القطاع الخاص في المشاريع الاستثمارية داخل حي السفارات، الى جانب المشروعات الاخرى التي كانت تقوم بتطويرها جهات استثمارية اخرى، مضيفا ان افتتاح هذا المشروع الجديد يأتي في سياق المشاريع التنموية التي تزخر بها السعودية.

واشار الامير سلمان الى ان افتتاح مشروع «بيوت المستقبل» في حي السفارات يعود بذاكرتنا الى بدايات انشاء هذا الحي حيث برزت فكرته بصدور قرار مجلس الوزراء في 1395/11/21هـ بنقل وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية الى مدينة الرياض وتشكيل لجنة تنفيذية عليا للاضطلاع بهذه المهمة، وبناء حي السفارات لاستيعاب البعثات الدبلوماسية ومجمع سكني لموظفي وزارة الخارجية، وقد قامت اللجنة التنفيذية العليا بوضع خطة عامة لمشروع الحي تركز على ضرورة انتماء هذا الحي الى مدينة الرياض عضويا واداريا، وان يكون متكاملا في مرافقه وخدماته. ولتنفيذ المخطط الشامل للحي وضعت اللجنة خطة تتضافر فيها جهود الدولة في اقامة المرافق الاساسية والخدمات والمنشآت العامة، مع جهود البعثات الدبلوماسية والمنظمات الاقليمية في بناء مقراتها ومنشآتها وكذلك مع جهود القطاع الخاص، حيث اتيحت الفرصة لجهات تملك الدولة جزءا من رأسمالها او شركات مساهمة عامة او مؤسسات خيرية للاستثمار في تطوير المرافق السكنية والمكتبية والمراكز التجارية.

من جانبه ذكر المهندس عبد العزيز العنبر مدير عام الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية ان مشروع بيوت المستقبل يعتبر المشروع الاول للشركة في المجال العقاري بعد ان قررت الشركة تنويع محفظتها الاستثمارية والنمو بشكل افقي تمشيا مع متطلبات الاقتصاد الحديث الذي لا يسمح لأي جهة كانت بالركود والاستكانة لنشاط من نوع واحد وبالتالي تصبح تلك الجهة معتمدة كليا على ذلك النشاط.

واشار الى ان الشركة السعودية للفنادق نجحت في تسويق ما نسبته 72% من وحدات المشروع حتى الآن، وتتطلع الشركة لتسويق بقية الوحدات في القريب العاجل لكي تشرع في اقامة المرحلة الثانية من المشروع والتي يؤمل ان تتضمن 200 وحدة سكنية أخرى.

ويذكر ان الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية يبلغ رأسمالها 500 مليون ريال وتزيد قيمة اصولها على 1400 مليون ريال وتملك الحكومة السعودية 40% من رأسمالها والباقي مملوك لعدد من المساهمين السعوديين يبلغ عددهم 13 الف مساهم، وقد نجحت الشركة على مدى عقدين من الزمن في تقديم تجربة متكاملة في مشاريع تنموية.

في مؤتمر التنمية الاقتصادية ودور القطاع الخاص في تحديات الشركات العائلية في الدوحة

فتيحي: «المساهمة» أفضل الصيغ للمحافظة على الشركات العائلية

جدة: «الشرق الأوسط»

بدأت أمس في الدوحة فعاليات مؤتمر التنمية الاقتصادي في الشرق الأوسط ودور القطاع الخاص في التحديات التي تواجه الشركات العائلية. ويشارك في المؤتمر الذي ترعاه جامعة هارفارد العديد من الشخصيات الدولية من بينها رئيس وزراء كندا السابق، ومساعد الرئيس الأميركي السابق، وعدد من وزراء المالية العرب والخليجيين ورجال أعمال سعوديين أبرزهم أحمد حسن فتيحي وخالد كانو.

ويثير المؤتمر التحديات التي تواجه الشركات العائلية في الدول الخليجية على اعتبار أنها أبرز ظاهرة تميز القطاع الخاص في هذه المنطقة، إذ أن حماية هذه الشركات من التفكك وتنازع الملكية قد يهدد تلك الكيانات بالانهيار.

واستعرض أحمد فتيحي الذي دعا إلى المؤتمر لاستعراض تجربته الشخصية في نجاح تحويل شركته إلى مساهمة ذات مسؤولية محدودة. وحدد فتيحي في ورقة العمل ـ التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ـ العوامل والضغوط الخارجية التي تؤثر في قرار المؤسسين في تحويل شركاتهم إلى مساهمة، وهي: العوائق الشخصية، العوائق الخارجية، موقف الأصدقاء، موقف الأبناء، وموقف العاملين في المؤسسة، وموقف العملاء.

لكنه يعتقد أن تلك العقبات يمكن تجاوزها شريطة اعتماد مبدأ التنظيم المستقبلي وهو يعني القدرة التنفيذية، والخطوة الأولى لنجاح ذلك هي إدخال العملاء والأصدقاء والعاملين والأبناء شركاء ومساهمين في الكيان الجديد. كما أن المؤسس بحاجة إلى التنازل عن القيادة تدريجياً متحلياً بفهم عميق وبعد استراتيجي ومتصدياً لجميع العقبات. كما أن المؤسس بحاجة إلى مشاركة مجتمعه في الأنشطة الخيرية والهوايات المفضلة.

وأوضح فتيحي في مجمل استعراضه لتجربته الشخصية أنه في عام 1992 تحولت شركته إلى ذات مسؤولية محدودة مع أبنائه برأسمال 200 مليون ريال. وبعد عامين أدخل 30 شريكاً تملكوا 24 في المائة من الشركة واحتفظ هو بالباقي وقدرت القيمة في تلك الفترة بنحو 600 مليون ريال للشركة. ونجحت الشركة في توزيع أرباح على مساهميها في أعوام 1994 ـ 1995 ـ 1996 بما يساوي 15 في المائة كما زادت أصول الشركة وحقوق المساهمين بنسبة 54 في المائة. كما نجحت الشركة في شراء شركة «مارينا بولجاري» بكل فروعها في لندن، وجنيف ونيويورك وميلانو. وتقدم فتيحي بطلب إلى وزارة التجارة السعودية بطلب تحويلها إلى شركة مساهمة وتوقع أن تصدر الموافقة قريباً خلال الشهرين المقبلين بعد إكمال الإجراءات القانونية.

وتعزز الضوابط الجديدة التي أعلنتها وزارة التجارة السعودية لتحول الشركات إلى مساهمة، خطة شركة فتيحي خاصة أن وضعها الحالي، من حيث الملاءمة والقدرة الإدارية، يلبي تلك الشروط.

ويرى فتيحي أن مكونات المجتمع السعودي في الحقبة الماضية اعتمد على وجود الكيانات العائلية للتجارية التي بناها المؤسسون، لكن هذه الكيانات ونتيجة لتطورات داخلية وخارجية مهددة بالتفكك والانهيار مما يعني أن حمايتها باتت ضرورية، ويعتبر الشكل القانوني للتحول إلى مساهمة أفضل الصيغ والخيارات، فذات المسؤولية المحدودة والتضامنية والتوصية البسيطة والعائلية ما هي إلا شركات وسيطة انتقالية لا يمكن لها أن تعمر كما أنها يمكن أن تحل لدى انتكاسها أو وفاة مؤسسيها أو أحد عناصر إدارتها، أما المساهمة فهناك قاعدة مساهمين تكون منها إدارة ناجحة وعندما تنمو الشركة وتكبر فإنه تتوافر لها أداة حماية من الدولة.

الاقتراع يبدأ بعد غد

36 مرشحا يتنافسون على انتخابات غرفة البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

أقفل ظهر أمس باب الترشيح لعضوية مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين لدورته الرابعة والعشرين.

وخالف عدد المتقدمين بترشيح أنفسهم توقعات المراقبين الذين توقعوا أن يتجاوز العدد هذه الدورة عدد المتقدمين للدورة الماضية البالغ 39 شخصاً.

إذ تقدم حتى وقت الإقفال 36 شخصاً سيتنافسون على 18 مقعداً. وعلى خلاف انتخابات الدورات السابقة فقد تشكلت مجموعات كبيرة من المتقدمين منها مجموعة أعضاء مجلس الإدارة السابق الذين أعادوا ترشيح أنفسهم وعددهم 11 شخصاً بما فيهم رئيس المجلس السابق علي بن يوسف عمرو، بالإضافة إلى مجموعة تحت اسم مجموعة التغيير والتطوير ومجموعات صغيرة أخرى جمعتها اتجاهات موحدة.

ولم تشتمل قائمة المرشحين بهذه الدورة على أسماء نسائية بخلاف ما كان متوقعاً، وتميزت هذه المرة باشتمالها على وجوه شابة ترشح لدخول مجلس الغرفة للمرة الأولى.

وكانت الغرفة قد استبعدت 6 أشخاص مرشحين لمخالفتهم أنظمة الترشيح بالغرفة إذ لم يمض على مزاولتهم العمل التجاري أكثر من 3 سنوات.

ومن أبرز ما اتكأ عليه الداخلون الجدد في المعترك الانتخابي للغرفة تفعيل دورها وتضييق الفجوة بينها وبين القطاع العريض الذي تمثله. ومعالجة المشاكل المزمنة التي يعاني منها السوق كمشكلات السجلات التجارية وغزو العمالة الأجنبية، وكذلك استعراض والبحث عن وسائل لرفع دخل وإيراد الغرفة وتوجيهه بشكل جيد لندوات متخصصة وأنشطة فعالة تعود بالنفع على الغرفة وأعضائها، وكذلك تطوير أنظمة المعلومات والتجهيزات التي تزيد من كفاءة أداء الغرفة مع الأخذ في الاعتبار دورها الاستشاري وليس التنفيذي.

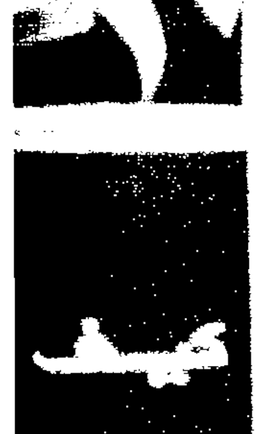
ويذكر أن عدد المسجلين في الغرفة يتراوح عند 7000 تاجر بينما يبلغ عدد السجلات التجارية العاملة في السوق في حدود 16 ألف سجل تجاري.

وسوف تبدأ عملية الانتخاب في صباح 22 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري وتستغرق 12 ساعة ويتوقع أن تعلن نتائج الانتخابات ما بين التاسعة والعاشرة من مساء اليوم نفسه.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	348	350	245	348	265194	347	348	25548	11270
بنك الجزيرة	230	221	218	219	30012	218	219	5208	1402
بنك الاستثمار	241	242	338	238	32130	-	-	-	-
البنك الهولندي	700	-	-	-	-	696	710	50	95
البنك الفرنسي	372	374	370	370	27654	370	371	2850	2034
البنك البريطاني	736	740	735	725	7294	733	738	500	550
البنك العربي	602	605	600	600	8340	598	600	1000	1000
البنك الاميركي	737	729	731	721	6452	731	737	936	500
الراجحي	1455	1466	1455	1460	3398	1460	1463	282	450
السعودي المتحد	410	410	402	404	18543	404	406	601	184
سابك	496	498	496	498	52835	498	499	400	5700
الاسمدة	685	685	670	677	19946	677	679	500	672
المصافي	370	-	-	-	-	270	399	957	100
الخزف	282	-	-	-	-	262	296	500	275
صافولا	597	597	594	594	1143	594	597	287	300
التصنيع	91	91	90	90	15549	90	91	5550	3543
الدوائية	203	207	202	207	46314	206	207	85	8178
الغاز والتصنيع	150	150	150	150	40	149	150	1056	60
الجبس	415	-	-	-	-	410	420	200	8
الغذائية	111	112	111	113	2370	112	113	2632	2419
الكابلات	147	148	147	148	4331	147	149	2564	100
المتطورة	85	85	84	84	1000	84	86	4565	600
صدق	103	103	102	102	1550	102	102	14024	14404
الاحساء للتنمية	125	-	-	-	-	123	124	150	150
زجاج	166	-	-	-	-	151	179	100	1000
اميانتيت	132	134	122	133	2218	133	124	65	1000
اللجين	136	127	132	134	7659	132	125	1500	6462
الاسمنت العربية	151	151	149	150	9954	150	152	4890	4500
اسمنت اليمامة	379	281	379	379	4136	379	281	2065	2619
اسمنت السعودية	212	216	213	215	65939	215	217	12540	14990
اسمنت القصيم	387	389	387	288	7620	288	289	60	2000
اسمنت الجنوبية	369	372	370	370	1160	370	372	1375	500
اسمنت ينبع	268	269	266	269	3931	269	270	2200	2515
اسمنت الشرقية	375	377	375	377	3827	276	377	360	278
اسمنت تبوك	138	129	138	128	6029	138	129	2858	2000
السعودية للفنادق	153	154	153	154	390	153	157	860	1000
العقارية	153	152	150	150	3093	151	151	2000	840
النقل البحري	68	70	68	69	69850	69	70	19650	54656
النقل الجماعي	118	118	117	117	15265	117	118	29623	3085
خدمات السيارات	45	46	45	45	11056	45	46	52743	69457
المواشي المكيرش	93	93	92	92	9812	93	94	790	31826
تهامة للاعلان	69	-	-	-	-	69	70	650	790
عسير	86	87	85	87	11500	86	87	1180	300
طيبة للاستثمار	49	50	49	49	4385	49	50	192107	29904
مكة للانشاء	270	272	269	272	6954	270	272	3000	6460
مبرد	74	77	74	77	154941	76	77	61000	8053
العزيزية بندة	151	150	149	150	6631	149	150	3400	569
الباحة	78	81	79	81	39865	81	81	2024	2000
الصادرات	154	-	-	-	-	154	167	100	140
التعمير	97	98	97	98	63727	97	98	57748	107616
ثمار	80	-	-	-	-	-	77	-	390
كهرباء الوسطى	110	110	109	109	2040	109	110	23460	169
كهرباء الغربية	109	109	108	108	4977	108	109	17960	2773
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	990	110	112	4552	3254
كهرباء الجنوبية	107	107	107	107	237	107	106	578	747
كهرباء تبوك	109	-	-	-	-	-	110	-	459
كهرباء عرعر	55	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء الجندل	110	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء تيماء	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء حقل	100	-	-	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	50	-	-	-	-	-	-	-	-
نادك	114	114	114	114	305	112	114	5500	95
القصيم الزراعية	23	23	23	23	801	23	24	121630	22327
حائل الزراعية	66	66	66	66	1100	65	66	22680	9729
تبوك الزراعية	101	-	-	-	-	101	102	2885	4136
الاسماك	208	-	-	-	-	208	212	206	100
الشرقية الزراعية	25	25	25	25	250	25	26	163640	18145
الجوف الزراعية	77	76	76	76	5850	75	76	6308	8000
بيشة الزراعية	41	41	39	40	2510	39	40	10900	700
جازان الزراعية	74	75	74	74	6588	74	75	1151	3292

المصدر البنك السعودي للاستثمار اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس





ليبيا تسعى الى تجاوز الحظر الجوي وتنشيط السياحة

القاهرة ـ ا.ف.ب: صرح وزير السياحة الليبي جودة البخاري ان ليبيا تسعى الى تنشيط الحركة السياحية الوافدة اليها رغم الحظر الجوي الذي يشكل عبئاً على اقتصادها منذ 1992 وذلك من خلال التعاون مع منظمة السياحة العالمية.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، اكد البخاري، امين اللجنة الشعبية العامة للسياحة، «اتفقنا مع منظمة السياحة العالمية، وبالتعاون مع مكتب استشاري بريطاني على اجراء دراسات حول الاستغلال الامثل للثروات السياحية المتعددة في ليبيا من دون الاضرار بالبيئة». وقد شارك البخاري أمس السبت في القاهرة في افتتاح السوق الدولية للسياحة العربية التي تستمر حتى الثلاثاء المقبل. وقال ان «هذه الدراسات بالاضافة الى دراسات الخبراء الليبيين ستنتهي في مطلع العام المقبل، وستتيح لنا تطوير البنية التحتية للسياحة حتى نرفع ليبيا الى مصاف الدول المتقدمة سياحيا وتصبح جنة للسياح». واضاف البخاري «ان تطوير السياحة سيؤكد تحدينا للحظر الظالم الذي يعيق مجيء السياح الى ليبيا وينوء بثقله على اقتصادنا».

ويتعين على السياح القلائل الراغبين بزيارة ليبيا حاليا سلوك طريق البر سواء عبر منفذ السلوم المصري او منفذ جربة التونسي. وقال البخاري ان عدد السياح انخفض 75 في المائة منذ فرض الحظر. ويوجد في ليبيا 118 فندقا بطاقة 15554 سريرا.

1.2 مليار ريال أرباح البنك اليمني للانشاء والتعمير العام الماضي

صنعاء: من عادل السعيد

بلغ اجمالي الارباح التي حققها البنك اليمني للانشاء والتعمير خلال العام الماضي 1,2 مليار ريال يمني، منها مليار و«75» مليون ريال عبارة عن الارباح الناتجة عن العمليات المصرفية، اضافة الى مبلغ «42» مليون ريال عبارة عن ارباح القطاع الاجنبي.

واوضح مدير عام البنك لـ«الشرق الاوسط» ان رأس مال البنك والاحتياطات بلغ حتى نهاية عام 1996 «618,6» مليون ريال مقابل «588» مليون ريال عام 1995، بزيادة قدرها «30,6» مليون ريال، واضاف ان موجودات البنك لدى البنك المركزي اليمني ارتفعت خلال نفس الفترة الى «12,5» مليار ريال، مقارنة بمبلغ «11,3» مليار عام 1995م، بزيادة قدرها «820» مليون ريال.

وفي ما يتعلق بالخسائر المغطاة الناتجة عن تقييم العملات الاجنبية الى الريال اليمني، قال المدير انها بلغت خلال العام 1996م «3,6» مليار ريال يمني، تمت تغطيتها بالكامل من ايرادات سنوية سابقة وايرادات غير اعتيادية بمبلغ «887,7» مليون ريال، منوها الى ان خسائر التقييم المشار اليها لا تمثل خسائر سنة واحدة بعينها، بل هي تراكمات خسائر سنوات سابقة عديدة، وان اهمية تسوية هذه الخسائر بالكامل عام 1996، تكمن في انها تمت في وقت استقر فيه سعر العملة اليمنية عند سقف معين، وتوفرت فيه للبنك ايرادات سنوية سابقة واخرى غير اعتيادية.

واشار في سياق حديثه الى ان البنك يسهم بدور فعال في تنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي يجري تطبيقه في اليمن منذ العام 1995 من خلال مزاولة الاعمال المصرفية وتنفيذ السياسات المالية والادارية التي نص عليها البرنامج، عبر فروعه البالغ عددها «36» فرعاً في مختلف المحافظات، ومواصلة دعمه لقيام الشركات والمؤسسات الاستثمارية، التي تمثل القاعدة الصلبة لبناء اقتصاد سليم ومتكامل اضافة الى ان البنك يضطلع حاليا بتمويل «70» بالمائة من التجارة الخارجية لليمن، كما انه تجاوز دور العلاقات المصرفية التقليدية عبر الدخول في مجالات الاستثمار في الاتحادات المصرفية والبنوك العربية حيث يعد مساهما حاليا في سبعة بنوك واتحادات مصرفية عربية.

يشار الى ان البنك اليمني للانشاء والتعمير، الذي تاسس عام 1962 براس مال قدره «15» مليون ريال يمني، تمتلك الحكومة «51» بالمائة من رأس المال المدفوع، و«49» بالمائة من المبلغ مملوكة للقطاع الخاص قد ضاعف راس ماله عدة مرات ليصل الى «500» مليون ريال عام 1997 وتمت تغطية الزيادة في راس المال من حقوق المساهمين.

طرحها «الوسيط الوطني» في الرياض

449 مليون ريال قيمة 38 فرصة استثمارية لمنشآت خليجية معروضة للبيع

الرياض: من بدر الخريف

طرح مكتب «الوسيط الوطني» المتخصص في بيع وشراء «المنشآت الصناعية والتجارية ومركزه مدينة الرياض 38 فرصة استثمارية لمنشآت مختلفة في دول مجلس التعاون الخليجي معروضة للبيع يزيد مجموع اقيامها عن 449 مليون ريال سعودي.

وتوزعت المنشآت المعروضة للبيع على دول الخليج العربية بواقع 18 فرصة استثمارية مطروحة في السعودية تبلغ اقيامها التقديرية 289 مليون ريال سعودي، وجاءت دولة الامارات العربية المتحدة في المرتبة الثانية حيث بلغت عدد الفرص الاستثمارية المطروحة فيها 13 فرصة استثمارية بلغت اقيامها التقديرية 126 مليون ريال سعودي، ثم جاءت في المرتبة الثالثة دولة الكويت بعدد 5 فرص استثمارية وصلت اقيامها الى 20 مليون ريال، وفرصتين استثماريتين احداهما بدولة البحرين بقيمة تقديرية بلغت 9 ملايين ريال والاخرى بدولة قطر بقيمة تقديرية تبلغ 5 ملايين ريال سعودي.

وتغطي هذه الفرص العديد من الانشطة الاقتصادية بمختلف قطاعاتها اضافة الى حقوق الامتياز في دول مجلس التعاون الخليجي للراغبين بالتوسع في دائرة اعمالهم التجارية.

أرباح «النسر للتأمين» الأردنية تقفز 61% في النصف الأول

عمان: «الشرق الأوسط»

قفزت ارباح شركة «النسر العربي للتامين» الأردنية في النصف الأول من العام الحالي بنحو 61% عن العام الماضي الى 280 الف دولار بعد نمو ارباحها من فروع التامين على الحياة والملاحة والسيارات والحريق والحوادث الى نحو 370 الف دولار.

وارتفعت الموجودات بنسبة 6,3% الى 11,8 مليون دولار منها 6,5 مليون دولار استثمارات في الأسهم واسناد القروض وقروض وسلف عقود التامين على الحياة فيما بلغت الاحتياطات الفنية 4,9 مليون دولار وزادت حقوق المساهمين بنحو 23,3% الى 4,9 مليون دولار منها 1,4 مليون دولار رأس مال. وتعتزم الشركة رفع رأس المال بمليون سهم جديد حسب متطلبات مراقبة التامين في وزارة الصناعة والتجارة التي طالبت شركات التامين التي يقل راس مالها عن 2,8 مليون دولار برفعه خلال 6 اشهر تنتهي في آخر فبراير (شباط) المقبل.

لكن لم تتمكن «النسر للتامين» وشركات اخرى من رفع رأس المال خلال المهلة الاولى التي حددتها مراقبة التامين لرفع رأس المال مع نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي، وتم تمديد الفترة 6 اشهر اخرى بناء على طلب اتحاد شركات التامين وتمت الموافقة عليه نظرا لصعوبة اوضاع سوق الاصدارات الأولية من الأسهم في سوق رأس المال التي تعاني من نقص سيولة.

ويبلغ عدد شركات التامين الاردنية 26 شركة تتنافس بشدة في اسوق صغيرة منها 12 شركة تقل رؤوس اموالها عن 2,8 مليون دولار وقررت شركتان الاندماج «اليرموك للتامين» و«الاتحاد العربي الدولي للتامين» للوفاء بمتطلبات مراقبة التامين.

بحث فرص وتحديات «العولمة» بمؤتمر دولي في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

افتتح في الكويت امس الأول مؤتمر دولي بعنوان «العولمة: تحديد فرص وتحديات التنمية في منطقة الدول العربية وايران وتركيا» يشارك فيه اكثر من 250 من المختصين.

ويعتبر المؤتمر أحد المؤتمرات القليلة التي تبحث «العولمة» من زاوية الفرص التنموية التي تتيحها. والتحديات التي تفرضها.

وقال وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الكويتي علي فهد الزميع في افتتاح المؤتمر ان اسباب تخوف الدول النامية من هذه الظاهرة «تعود لتجربتها مع الاستعمار» ويتركز تخوفها «على المحافظة على حضارتها وثقافتها أمام تصاعد قدرة الدول القوية على نشر ثقافتها» وتخوفها من «هيمنة مصالح الدول الكبرى».

وأضاف «لن يستطيع أحد ان يوقف تقدم ظاهرة العولمة وبالتالي لا داعي للجدل حولها او التفكير في مخرج لعدم التعامل معها والأجدى ان نطور منهجاً يتجاوب مع الفرص التي تتيحها العولمة والتعامل مع التحديات التي تاتي بها» وحث على الاهتمام بالتعرف على «عناصر الالتقاء الثقافي بين الشعوب العربية والاسلامية والعمل على تنميتها حتى تلتقي ككتلة واحدة في عالم لا يسمح بوجود الحدود لكنه يقبل التنافس بين الكتل المتعاونة في تحقيق مصالحها.

أما د. يوسف الابراهيم رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر وعميد كلية العلوم الادارية لجامعة الكويت فاستعرض الأرقام التي تعكس التحديات والفرص التي تواجهها المنطقة، قائلاً «في المنطقة العربية حوالي 73 مليون عربي تحت خط الفقر و10 ملايين لا يجدون الغذاء الكافي و60 مليون امي وسوف يصل عدد السكان الى 345 ملين نسمة عام 2010، وفي الجانب الآخر من العالم تمثل التجارة العالمية ثلث الدخل العالمي».

وطالب المؤتمر «ببلورة مشروع تعاون بحثي بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية المنظمة ومؤسسات قطاع الاعمال والجهات الراسمة للسياسة الاقتصادية لمتابعة هذا الاتجاه الجديد وكيفية تنظيم الفرص المتاحة ومواجهة التحديات الناجمة».

وقالت د. فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت ان التطورات الاقتصادية في العالم «تحتم على الدول النامية المبادرة الى اعادة النظر في أساليب المعالجة الاقتصادية فيها وصياغة سياسات اقتصادية تتواءم مع التوجهات الجديدة التي تتسم بالإنفتاح وازالة الحواجز التجارية وزيادة حجم التعامل بالسلع والخدمات ورؤوس الأموال».

وحثت دول مجلس التعاون الخليجي على «اتخاذ خطوات ايجابية نحو التكامل الاقتصادي».

وعلى صعيد الاوراق المقدمة التي تمت مناقشتها في اليوم الثاني للمؤتمر (امس) ورقة مقدمة من كبير المديرين العامين في بنك الكويت الوطني ابراهيم دبدوب عنوانها «العولمة واثرها على الاسواق المالية في منطقة الدول العربية وايران وتركيا» قال فيها ان الاقتصاد العالمي قد مر بتغيرات جذرية تتناول التحرر وتكامل اسواق السلع والخدمات وأسواق المال. وفي هذا الخضم يواجه صغار المنتجين منافسة عالمية لا طاقة لهم بها نظرا لأن بنوك البلاد العربية وتركيا وايران هي بنوك صغيرة مقارنة بعمالقة العولمة، واشار دبدوب الى ان التجارب السابقة دلت على ان التعرض للمنافسة العالمية التي تعقب ازالة كافة العوائق بصورة غير تدريجية يمكن ان تضر بالبنوك المحلية وتعرضها لمخاطر جديدة قد تكون نتائجها وخيمة. ويرى دبدوب ان ازالة العوائق تدريجيا والتي تبدأ بعملية «الاقلمة» يمكن ان تساعد على اعداد بنوك المنطقة للمنافسة على المستوى العالمي، فضلا عن اهمية الاصلاحات السياسية والاقتصادية وما يتعلق منها بالاجراءات والقوانين في جني ثمار المنافسة الحرة في المدى البعيد.

اما نجلاء الاهواني من جامعة القاهرة فقد توقعت في ورقتها ان تؤدي سياسات العولمة وسياسات تحرير التجارة الى هجرة العمل الماهر من الدول العربية في الاجلين المتوسط والقصير.

وقدم محمد الشارخ رئيس المجموعة العالمية المتخصصة بالكومبيوتر وبرامجه في الكويت الآفاق التي رسمها «صخر» لدخول العولمة، فقال ان شركة صخر تقوم بتطوير السبل الكفيلة بادخال اللغة العربية ضمن الصناعة العربية للاتمتة والاتصال. حيث يقدم قطاع صناعة المعلومات فرصة جيدة لعولمة اللغة العربية باعتبار كونه يعتمد على اللغات كاساس لنقل المعلومات. مشيرا الى ان نحو 250 مليون عربي و1,5 مليار مسلم يستخدمون اللغة العربية في العالم.

وسيصدر المؤتمر اليوم مجموعة توصيات سترفع الى الجهات الرسمية المعنية في الدول المشاركة.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/10/17	16.1806	%4.8000
	صندوق الاسهم	أسهم	1997/10/17	25.3588	%20.8900
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/10/17	13.4606	%4.9800
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/10/17	23.0066	%24.6300
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/10/17	27.3189	%44.7100
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/10/17	142.1163	%15.2400
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1997/10/17	15.8486	%22.670-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/10/17	23.8689	%23.9100
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/10/17	16.4486	%0.8800-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/10/17	11.4487	%5.3100
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/10/17	13.6596	%1.2200-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/10/17	11.3603	%0.4800-
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/10/17	1.706.6754	%27.0300
	صندوق الاستثمار التجاري	بدون فوائد	1997/10/17	1.213.5535	%5.0200
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/10/17	1.198.4649	%19.5800
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/10/18	11.7731	%3.9677
	صندوق النقد بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/10/17	11.6556	%3.8120
	صندوق العملات	أخرى	1997/10/18	1.069.2000	%1.4604
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/10/16	1.380.6900	%19.4640
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1997/10/16	0.9375	%12.3560
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1997/10/16	1.2901	%18.5750
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1997/10/16	1.4012	%22.6970
	الصندوق الياباني	أسهم	1997/10/16	0.7726	%0.4000-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1997/10/16	0.7513	%24.4400-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1997/10/16	1.1368	%11.5600
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/10/16	1.0359	%0.2790-
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1997/10/16	1.0857	%5.0300
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/10/16	1.6808	%3.5420
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	1997/10/16	15.6390	%3.9768
	استثمار	أسهم	1997/10/16	952.5990	%28.5830
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد - سوق النقد	1997/10/18	11.6764	%5.5300
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد - سوق النقد	1997/10/18	11.4755	%5.2500
	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1997/10/18	1.161.3355	%37.5200
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/10/18	10.1659	%0.5800
	صندوق لستثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/10/18	66.5451	%4.1600
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	أسهم	1997/10/18	1.133.6500	%97.9240
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1997/10/18	2.707.2500	%5.8500
البنك العربي الوطني	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1997/10/18	1.559.1273	%19.9600
	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1997/10/18	1.331.2850	%10.1800
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/10/18	12.2848	%3.6300
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/10/18	1.1786	%3.7100
	صندوق المستثمر العربي	أخرى	1997/09/30	1.413.6500	%15.1700
	مضمون 97.5% - الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	404.5900	%7.8900
	المضمون 100% - الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	393.8000	%5.0100
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1997/10/15	22.4917	%5.7400
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1997/10/15	1.869.7565	%4.8100
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1997/10/15	6.445.1023	%4.9200
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1997/10/15	1.715.4591	%4.8500
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/10/15	1.781.7173	%3.9800
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1997/10/15	1.638.4745	%0.0300-
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/10/15	1.677.1583	%1.8100
	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1997/10/15	1.834.6824	%2.8700
	صندوق المساهم	أسهم	1997/10/15	1.219.4314	%31.0500
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/10/15	1.663.8507	%4.6400
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/10/15	1.579.1940	%5.0100
البنك الأهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/10/15	3.5302	%3.5343
	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/09/30	1.5382	%21.1630
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/09/30	0.9155	%2.3134
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/10/13	1.7522	%20.0700
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/09/30	1.6901	%19.1600
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/10/15	1.0350	%26.5300
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997/09/30	2.0079	%30.2300
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/09/30	1.6375	%11.1900
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1997/10/14	1.2074	%15.47-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/10/15	2.4008	%1.6550-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/10/15	1.4472	%2.4365
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/09/30	1.6374	%10.3710
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/09/30	1.0762	%3.4980
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/10/15	1.6580	%3.4530
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/10/15	1.1315	%3.9697
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/09/13	1.3483	%19.5700
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1997/10/15	1.6941	%3.9103
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/10/19	1.333.9300	%3.9
	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/10/18	4.129.0800	%15.38
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/10/19	122.4800	%14.36
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/10/19	104.8000	%4.8

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

شبح انهيار «الاثنين الأسود» لعام 1987 يخيم على «وول ستريت»

بورصات الأسهم العالمية تحبس أنفاسها استعدادا لأسبوع من التوتر والتراجع

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يهيمن التراجع على اداء بورصات الاسهم العالمية في اميركا واوروبا واليابان خلال تعاملات هذا الاسبوع وذلك لاسباب متباينة، بعضها محلي والآخر منها عالمي.

غير ان القلق الاساسي الذي يساور جميع هذه البورصات يتمثل في امكانية حدوث انهيار قوي في تلك البورصات على غرار ما حدث في عام 1987. ورغم التاكيدات المتكررة من قبل العديد من المحللين باستبعاد حدوث انهيار وشيك في الاسواق، الا ان هناك من بينهم من يلاحظ وجود بوادر شبيهة بما حدث قبيل انهيار بورصة «وول ستريت» الاميركية في عام 1987وما تبعه من تداعي البورصات العالمية الاخرى. واليوم حيث تمر الذكرى العاشرة لهذا الانهيار، اصبح القلق سيد الموقف حيث بات المستثمرون يدققون في كل صغيرة وكبيرة من الانباء السيئة التي يمكن ان تبرر لهم الإقدام على بيع ما بحوزتهم من اسهم. وقد اكدت مؤسسة «اي ام جي داتا» للخدمات الاستشارية مؤخرا هيمنة العصبية على تصرفات المستثمرين عندما ذكرت ان التدفقات النقدية الى صناديق الاستثمار القائمة على التعامل بالاسهم قد انخفضت في الاسبوع الماضي من معدل اسبوع يتراوح بين 3,5 و 4 مليارات دولار الى 101 مليون دولار فقط.

ويرى العديد من المستثمرين وجود تشابه قريب بين اداء سوق الاسهم الاميركية في الاشهر الماضية وتصرفها قبيل انخفاضها بمقدار 508 نقاط او ما نسبته 22,6 في المائة يوم الاثنين الاسود قبل عشر سنوات من هذا الوقت.ففي كلتا الحالتين كانت السوق قد ارتفعت في النصف الاول من العام لتعاني بعد ذلك من هبوط تدريجي في ابريل (نيسان). وفي كلتا الحالتين انتعشت السوق بقوة خلال اشهر مايو (ايار) ويونيو (حزيران) ويوليو (تموز) قبل ان تبلغ ذروتها في اغسطس (آب).

وعلى الرغم من ان التذبذب الذي شهدته البورصة الاميركية خلال هذا العام كان اشد مما حدث في عام 1987، الا ان «وول ستريت» اتبعت نمطا مماثلا لما اتبعته قبل عشر سنوات منذ ان بلغت ذروتها في اغسطس.

يقول تشارلس كرين، محلل اسواق الاسهم لدى مؤسسة «كي اسيت مانجمانت» في لندن، «اذا نظرت الى الخطوط البيانية للمقارنة بين ما حدث عامي 1987 و1997 فان الخوف يعتريك من الرأس الى اخمص القدمين».

غير ان قلة صغيرة جدا من المحللين تعتقد بامكانية تكرار ما حدث عام 1987 في هذا العام. اذ تشير غالبيتهم الى ان الاقتصاد الاميركي الآن باحسن حال مما كان عليه عام 1987 وان سوق الاسهم الاميركية قد تغيرت هي الاخرى. يقول جيف ايليجيت، كبير المحللين لدى مؤسسة «ليمان برانزر»، «لا اعتقد بوجود مقارنة بين العامين. اذ ان رؤية عام 1997 وكأنه يشبه عام 1987 تنطوي على خطأ». فقبل عشر سنوات كان معدل التضخم الاميركي يبلغ نحو 4 في المائة في وقت كانت فيه معدلات الفائدة في صعود. وكان الدولار آنذاك ضعيفا في حين كان عجز الميزانية يتجاوز 3,5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وكان العجز التجاري للولايات المتحدة في توسع في وقت يواجه فيه القطاع المصرفي أزمة خانقة.

اما الآن فان معدل التضخم يبدو تحت السيطرة ويتراوح حول 2,2 في المائة. ويتمتع الدولار الاميركي بقوة واضحة امام العملات الرئيسية في حين انخفض عجز الميزانية الى 0,4 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. ويبلغ معدل نمو الاقتصاد الآن 3,5 في المائة.

عدا تلك المخاوف العامة هناك توقعات بتراجع اسعار الاسهم في اوروبا وطوكيو. ففي بورصة لندن، اكبر البورصات الاوروبية، يتوقع المتعاملون هبوطا في اسعار الاسهم هذا الاسبوع مع ظهور علامات جديدة على استعداد وزير الخزانة البريطاني، جوردون براون، لاستبعاد عضوية بريطانيا في الوحدة النقدية والاوروبية قبل موعد الانتخابات العامة. وقالت صحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية ان تقارير ذكرت ان براون سيعلن قريبا معارضته لاي انضمام مبكر للملكة المتحدة الى الوحدة النقدية.

وذكرت صحف بريطانية امس ان توني بلير رئيس وزراء بريطانيا يصر على ضرورة ان تشدد حكومته موقف بريطانيا ضد الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة خشية ان يكلفها الانضمام المبكر الانتخابات المقبلة. وكان قد نقل عن وزراء قولهم اخيرا ان الحكومة العمالية تفكر في المشاركة في الوحدة بعد فترة وجيزة من بدئه في عام 1999. لكن جوردون براون وزير المالية البريطاني اثار الدهشة امس الاول بتلميحه بقوة الى ان بريطانيا لن تنضم قبل خمس سنوات على الاقل. وقال براون في مقابلة مع صحيفة «تايمز»: «من غير المحتمل بشكل كبير» انضمام بريطانيا الى العملة الموحدة عام 1999. واضاف قوله: «ان لم ننضم في عام 1999 فان مهمتنا ستكون تحديد فترة من النمو والتعامل مع ضعف الاقتصاد البريطاني الذي طال مداه والاستمرار من اجل الاصلاح في اوروبا».

وقالت صحيفة «الاوبزرفر» ان بلير اعترض على الانضمام المبكر بعد ان اعترف براون بضرورة رفع الضرائب 20 مليار جنيه استرليني (32 مليار دولار) سنويا لمواجهة اثار خفض اسعار الفائدة الى مستويات الاتحاد الاوروبي. واضافت ان البديل الوحيد لرفع الضرائب بشكل كبير هو خفض كبير ايضا في الانفاق العام، وهو امر سيؤدي بالتاكيد الى الحاق اضرار كبيرة بنظام الرعاية الاجتماعية.

ويرى محللون ان هذه الانباء ستؤدي الى ارتفاع سعر الجنيه الاسترليني وهبوط اسعار الاسهم عند فتح الأسواق اليوم.

وكانت بورصة لندن قد حققت قبل ثلاثة اسابيع قفزة قوية بعد اعلان صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية ان وزراء ومسؤولين في الحكومة ممن كانوا قد عرفوا بمواقفهم المضادة للانضمام المبكر الى الوحدة النقدية الاوروبية قد خففوا مواقفهم حيال تلك القضية. وقد عزز ذلك من التوقعات بأن حكومة العمال تفكر في المشاركة في الوحدة بعد فترة وجيزة من بدئه في عام 1999. وخلال يوم الاعلان عن هذا التقرير ارتفع مؤشر «الفايننشيال تايمز» في بورصة لندن من 5065 نقطة الى 5226 نقطة، وواصل منذ ذلك الوقت ارتفاعه الى مستويات قياسية. وبحلول يوم الجمعة الماضي بلغ المؤشر 5271 نقطة.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» امس ان مخاوف ارتفاع اسعار الفائدة ستهيمن على الاسواق البريطانية هذا الاسبوع مع صدور ارقام يمكن ان تظهر ان معدل النمو قد بلغ 4 في المائة. وقالت الصحيفة ان هذه الارقام زائدا المؤشرات على استبعاد حكومة العمال الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية ستشيع الاضطراب في بورصة لندن.

على صعيد آخر ذكر متعاملون ان اسهم طوكيو تبدو مقبلة على اسبوع حافل بالتوتر قبيل اعلان برنامج الحزب الديمقراطي الحر الحاكم لانعاش الاقتصاد. وقالوا انه اذا اصابت مجموعة الاجراءات المنتظر اعلانها يوم الاربعاء المقبل السوق بالاحباط فقد يهبط المؤشر الرئيسي لاسهم طوكيو ليختبر الحاجز النفسي المهم عند 17 الف نقطة.

وكان مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا قد اقفل يوم الجمعة على 17478,42 نقطة بانخفاض 229,07 نقطة او ما يوازي 1,29 في المائة عن اليوم السابق.

وقال ماساكي هيجاشيدا المحلل الاستراتيجي في مؤسسة نومورا سيكيوريتيز «انتعاش السوق يتوقف على تقييم المستثمرين لبرنامج اجراءات تحفيز الاقتصاد». لكنه اضاف «حتى الآن لم تشرع الحكومة في وضع اجراءات لدعم الاقتصاد ولكنها تكافح لخفض جوانب العجز النقدي».

وأدت التوقعات باحتواء مجموعة الاجراءات على خفض كبير في ضرائب الدخل الى ارتفاع مؤشر نيكي اكثر من اثنين في المائة يوم الخميس الماضي. لكن المؤشر تراجع يوم الجمعة بعد ان استبعد رئيس وزراء اليابان وكبار المسؤولين احتمال اجراء تخفيضات كبيرة في ضرائب الدخل.

العراق يتفاوض مع 40 شركة حول عقود إنتاج نفطي

دبي - ا ف ب: اعلن مسؤول نفطي عراقي في دبي امس ان العراق يتفاوض مع اربعين شركة نفطية اجنبية على عقود لتقاسم الانتاج. وقال فالح الخياط مدير التخطيط في وزارة النفط العراقية «اننا نتفاوض على عقود تقاسم للانتاج مع نحو اربعين شركة اجنبية من عشرين بلدا».

واوضح الخياط في لقاء مع الصحافة على هامش مؤتمر الشرق الاوسط الثالث للغاز الذي بدأ امس في دبي ويستمر حتى 23 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، ان فرنسا وايطاليا واسبانيا من بين هذه الدول، لكن ليس بين الشركات اي شركة اميركية او بريطانية.

واضاف ان «العمل مع الشركات الاجنبية مرتبط بموقف حكومات الدول التي تنتمي اليها من موضوع رفع الحظر الدولي المفروض على العراق في اشارة الى عداء الولايات المتحدة وبريطانيا للعراق».

وتابع الخياط ان اتفاقا يمكن ان يوقع «قريبا جدا» مع شركتي «توتال» و «الف اكيتان» الفرنسيتين لتطوير حقلي مجنون ونهر عمر النفطيين الكبيرين في جنوب العراق. واوضح الخياط انه يتوقع ان تقوم هاتان الشركتان في فترة اولى باستثمار ما بين اربعة وخمسة مليارات دولار للتمكن من انتاج 750 الف برميل في اليوم في الحقلين.

وسبق للعراق ان وقع اتفاقات لتقاسم الانتاج هذا العام مع مجموعة شركات روسية ومع شركة «تشاينا ناشونال بتروليوم» الصينية لتطوير حقلين نفطيين في جنوب العراق.

وقال الخياط ان عقود تقاسم الانتاج التي وقعت هذا العام كانت الاولى من نوعها منذ تاميم النفط العراقي عام 1972 لكنه اعتبر ان هذه العقود «لا تتعارض مع السيادة العراقية او تتناقض مع كون النفط ملكا للعراق». وذكر ان العراق لجأ الى اتفاقات تقاسم الانتاج «من اجل توفير الارصدة» الضرورية لتطوير انتاجه النفطي الذي تأثر بالحرب مع ايران (1980/1988) وحرب الخليج عام 1991 والعقوبات التي فرضتها عليه الامم المتحدة.

ويقدر العراق الاستثمارات الضرورية في قطاعه النفطي بنحو 30 مليار دولار بينها 15 مليار دولار لتطوير حقول جديدة من اجل رفع طاقته الانتاجية الى 6 ملايين برميل في اليوم. ومضى الخياط قائلا ان العراق انتج خلال الشهرين الاخيرين بمعدل مليوني برميل في اليوم وصدر ما بين 1,4 و 1,5 مليون برميل يوميا.

بورصة لندن تبدأ اليوم نظام التعامل الإلكتروني

لندن: «الشرق الأوسط»

يكشف اليوم كافين كيسي، الرئيس التنفيذي لبورصة لندن لتبادل الاسهم، عن اكبر تغيير تشهده البورصة البريطانية في تاريخها. اذ يفتتح كيسي ومعه فريق مؤلف من 250 من المسؤولين العمل بنظام التعامل الالكتروني الذي سيغير عالم الاف المتعاملين في البورصة. ومن شأن النظام الجديد المسمى «سيت» (وهو اسم مختصر لـ «نظام التبادل الالكتروني لبورصة تبادل الاسهم») ان يغير جذريا الطريقة التي يتم بواسطتها تبادل الاسهم. اذ سيسمح النظام للمستثمرين بتجاوز ما يعرف باسم «صانعي السوق»، الذين يعرضون تقليديا اسعار الاسهم من خلال الهاتف، ليرسلوا طلباتهم مباشرة من خلال المتعاملين الى السوق حيث سيتم عرضها الكترونيا.

وذكرت بورصة لندن ان النظام الجديد، الذي سيطبق في البداية على اسهم الشركات المؤلفة لمؤشر فاينانشيال تايمز، سيجعل تكاليف التعامل ارخص. كما انه سيجعل التعامل اكثر شفافية .



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

بلبلة في صفوف سكرتيرات الدولة اللبنانية

● بعد صدور قرار مفاجئ عن مجلس الوزراء اللبناني يقضي بإلغاء الالقاب الرسمية عن المسؤولين، أفاق اللبنانيون على نمط جديد من قواعد التخاطب المعتمدة منذ ارساء السلطنة العثمانية حكمها على لبنان.

الاعلاميون اللبنانيون استطاعوا عبر شاشات التلفزة والاذاعات ركوب الموجة الجديدة من «اللا القاب»، واستبدالها بكلمة «السيد» تضاف الى أسماء الرؤساء والوزراء والنواب.

وفي الدوائر الرسمية تطايرت الالقاب عبر هواتف المسؤولين اللبنانيين، وارتبكت سكرتيرات الرؤساء والوزراء والنواب، ومعظمهن من المخضرمات، بعد أن امضين ردحاً من الزمن في التدرب على البروتوكولات المرعية الاجراء في اداء الاعمال اليومية المنوطة بهن، ولم يعد سهلاً طلب أحد المسؤولين بتلقائية كما كانت الاحوال في الأمس القريب. (عالم الشرق الاوسط)

مطار بيروت، الذي ينجز اليوم، هو من احدث المطارات واجملها. والدراسة التي اجريت عام 1968 قدرت ان يستوعب المطار 6 ملايين راكب و15 مليوناً في مرحلته الاخيرة، لكن مفاهيم الطيران تغيرت، كذلك جرى تحديث للنظريات الامنية المطبقة في انحاء العالم، وبات ينبغي اعادة النظر في قواعد المشروع القديم. ومن المتوقع ان يتخطى عدد المسافرين الذين يمرون عبر هذا المطار الملايين الستة عام 2005، الا ان القاعات الجديدة للمطار ستفتتح مع مطلع السنة المقبلة، لينظم دخول المسافرين وخروجهم وانتظار المستقبلين والزائرين.

مع انتهاء المرحلة الأولى منه

مطار بيروت يستعيد عصره الذهبي

مطار بيروت الدولي .. أكثر من ستة ملايين مسافر سيعبرونه عام 2005 (تصوير: جوزف أبي رعد)

بيروت: من مارون حداد

يفترض انهاء المرحلة الاولى من مشروع تاهيل مطار بيروت الدولي وتطويره مع حلول ذكرى استقلال لبنان في 22 من الشهر المقبل. وستتيح هذه المرحلة للمطار استيعاب ثلاثة ملايين راكب. وتنفذ المشروع الذي انطلق عام 1994 شركتا «هوختيف» و«اتحاد المقاولين» باشراف دار الهندسة. ويتضمن المخطط العام الذي بدا العمل فيه عام 1994، تاهيل المطار ليستوعب ستة ملايين مسافر اضافة الى تاهيل عدد من المباني الموجودة وبناء مبان جديدة.

ومن هذه المباني واحد لقسم الترانزيت واخر للسوق الحرة وثالث لبرج المراقبة. وعلى امتداد 150 الف متر مربع ستقام 21 بوابة يستخدمها المسافرون للوصول الى انفاق خاصة تنتهي عند سلم الطائرة.

إنجاز المرحلة الأولى

وكان مركز سلامة الطيران المدني وتدريب الموظفين، وهو المحطة الاولى من المشروع، سلم في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي. اما مبنى الصيانة العامة للطيران المدني، فتم تسليمه في يونيو (حزيران) الماضي. ومن المتوقع ان ينتهي العمل في مبنى البريد الآلي اواخر الشهر الحالي، على ان يسلم لوزارة البريد فتجهزه بمعدات وتقنيات حديثة تتولى الفرز الآلي، وتبلغ مساحته 20 الف متر مربع. وبمحاذاة مبنى البريد يقع مبنى التموين، الذي سيسلم في نهاية السنة الجارية. كذلك انجز مبنى مركز الحرائق الذي تم تسليمه في يوليو (تموز) الماضي اضافة الى مبنى الاطفاء للخدمات الارضية.

ومع انجاز المرحلة الاولى ينتقل عمل المطار الى المباني الحديثة الجاهزة من محطة الركاب القديمة التي سيتم هدمها لاحقاً بعد ان ادت قسطها من العمل على رغم الظروف الصعبة التي شهدتها.

وكانت هذه المحطة قد افتتحت امام الحركة الجوية عام 1951، لتحط الطائرات في مدرجين يتراوح طولهما بين 2380 متراً و2400 متر. وبلغت حركة المسافرين عام 1952 حوالي 232203 مسافرين، ثم اخذت تتسع بمعدل 15% سنوياً، مما استوجب انذاك تطوير المطار وتحديثه وتوسيعه مرات متتالية سواء لجهة المدارج او المحطة.

العصر الذهبي

الا ان العصر الذهبي لمطار بيروت الدولي انحسر مع اندلاع الاحداث الامنية بسبب الحواجز بين المناطق واقفال المطار اكثر من 800 يوم على مدار سنوات هذه الاحداث، اضافة الى تعرضه للقصف العنيف خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982.

لكن ماساة المطار لم تقتصر على الاحداث العسكرية، بل تجاوزتها الى تورطه، نتيجة الفلتان الامني من العام 1975 حتى انتهاء الاحداث، ببعض حوادث الخطف مما ترك صورة مشوهة وغير حقيقية عنه، على رغم مشاركة لبنان في الاتفاقات الدولية لمكافحة الارهاب، الامر الذي اسفر عن حظر سفر الأميركيين الى لبنان في عهد الرئيس الاسبق رونالد ريجان عام 1985، قضى بوقف عمل النقل الجوي بين لبنان والولايات المتحدة.

ولم يتم رفع هذا الحظر الا منذ بضعة اشهر، وذلك بعد عودة معظم شركات الطيران العالمية الى تسيير رحلاتها باتجاه لبنان. والمطار كان وما زال مصب اهتمام كبار المسؤولين في لبنان لانه بوابة الوطن الى الخارج ومرآته، وصلة الوصل مع العالم، لذا تبدو عجلة الاعمال لانجاز المشاريع المتعلقة به متسارعة وكثيفة. وعدا الابنية فان العمل جار على قدم وساق لانجاز توسيع المدرجات وتحديثها. فالمدرج الشرقي انجز نحو 93 في المائة من الاعمال المتعلقة به، ويتوقع الانتهاء منه في خريف العام المقبل.

اما المدرج الغربي الجديد فقد انجز منه نحو 60 في المائة، ويتوقع تسليمه صيف 1999. وينقسم هذا المدرج الى قسمين، الاول بري يبلغ طوله 900 متر، والآخر بحري يستوجب اقامة لسان طوله 2500 متر، ويفترض ان ينقل اليه 15 مليون طن من الصخور براً وبحراً لاستكمال الاعمال فيه.

ويؤلف هذا اللسان مع نفقين تابعين له قاعدة للمدرج الغربي طولها 3400 متر وعرضها 60 متراً. اما ارتفاعه عن سطح البحر فيصل الى 7 امتار وعمقه 15 متراً. وهو يشكل مع بقية اجزاء المطار رقعة جغرافية تبلغ نحو 6 ملايين متر مربع ويناى بحركة الطيران وضجيجها عن العاصمة اللبنانية.

والى جانب المدرج الغربي يتم انشاء كاسر للأمواج ارتفاعه 8 امتار وبعمق 20 متراً من الصخور والاسمنت المسلح لاقامة منشآت خرسانية كفيلة لمواجهة العواصف لمدة مائة عام.

وتفرض هذه الاعمال تحويل مدخل بيروت الجنوبي في اتجاه البحر، لتلتف الطريق حول اعمال التوسيع، ويحول السير الى نقطة تبعد عن الطريق الحالية مسافة 600 متر جنوب مثلث خلدة عند الضاحية الجنوبية للعاصمة.

وفي مؤتمر صحافي عقده رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر بعد جولة على المشروع قبل انهاء المرحلة الاولى منه، وشارك فيها المدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبد الله، ورئيس المؤسسة الوطنية لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير، ومستشار رئيس الحكومة غسان طاهر، ونايف جرماني عضو مجلس الانماء والاعمار، تحدث الجسر عن مراحل المشروع فاشار الى ضرورة وضع الكلام الكثير الذي قيل جانباً. وقال: «كان المفروض ان نسلم المشروع دفعة واحدة في نهاية العام 1998، لكن الظروف اضطرتنا الى تجزئته، وانجازه بافضل الوسائل الممكنة. فالأعمال ليست بالأمر الهين وحسابات الحقل لا توازي دائماً حسابات البيدر».

واعرب الجسر عن تفاؤله باداء المطار الحالي وقال: «كنا ننتظر هذا العام 1,5 مليون راكب، فإذا بالرقم يتجاوز المليونين، وهذا مؤشر طيب يبرر الاهداف التي رسمت للمطار الحديث».

مصادر التمويل

وتطرق الى مصادر التمويل فقال: «لقد استطعنا ان نؤمن 120 مليون دولار قرضاً من بنك الاستثمار الاوروبي، و50 مليوناً من الصندوق الكويتي (بفائدة 2,55 في المائة ولمدة 20 سنة).

واوضح الجسر ان الدولة بدأت تحصل على عائدات من بعض اقسام المشروع التي لزمت بطريقة B.O.T وتقدر بنحو 30 مليون دولار سنوياً. اما بشأن فشل تلزيم فندق المطار بعد طرح استدراج عروض اكثر من مرة، قال رئيس المؤسسة الوطنية لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير: «ان المسالة ليست مسالة غياب مستثمرين، بل نحن في انتظار الظروف الملائمة التي تجعل موقع الفندق ملائماً، خصوصاً ان المجموعة المنفذة تستخدمه في الوقت الحاضر موقفاً للسيارات ومأوى للمعدات». واكد شقير وجود عدة عروض بهذا الشان تخضع للدرس في الوقت الحاضر.

واوضح المهندس نبيل الجسر ان مبلغ 400 مليون دولار لاستكمال مشروع تطوير المطار مؤمن بموجب قانون، مع الاعتماد على القروض الطويلة الامد للتخفيف من اعباء الموازنة. واضاف: «المطار الذي ينجز اليوم هو من احدث المطارات واجملها. والدراسة التي اجريت عام 1968 قدرت ان يستوعب المطار 6 ملايين راكب و15 مليوناً في مرحلته الاخيرة، لكن مفاهيم الطيران تغيرت، كذلك جرى تحديث للنظريات الامنية المطبقة في انحاء العالم، وبات ينبغي اعادة النظر في قواعد المشروع القديم». وتوقع الجسر ان يتخطى عدد المسافرين الملايين الستة عام 2005، الا ان القاعات الجديدة للمطار ستفتتح مع مطلع السنة المقبلة، لينظم دخول المسافرين وخروجهم وانتظار المستقبلين والزائرين، على الرغم من الصعوبات التي تواجه الاعمال التي يمكن تقديم المنجز منها حتى يؤمن هذا بنسبة 52 في المائة من القيمة الاجمالية.

الملك عبد العزيز حاكما

يوم في حياة الملك عبد العزيز كما وصفه الكاتب الأميركي نويل بوش

لسراة الليل هتف الصباح

الملك عبد العزيز

دراسة وثائقية 5

عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري

العودة من جهاد أصغر الى جهاد أكبر

ما أشق المسار وأكلفه على العقل والضمير!!

فسياسة الرجال وتنظيم الدولة ومعايشة الاحداث، بعد ان القت عصاها واستقر بها النوى، ربما تكون من اعسر الطرق التي مشى عليها الملك عبد العزيز ـ رحمه الله. فمساراته مع توحيد البلاد وسائلها حصان وفرس، وجمل وفارس، وسرى ليل ونهار، وصبر واحتمال، وسياسة وحكمة، وهذه قد تكون اقل كلفة من المسار في متاهات النفوس والامزجة والتناقضات التي لا علامات عليها لترى وليكون التعامل معها سهلا لا غموض فيه. ولكنها النفوس وغموضها وسرائرها التي لا يرى منها الا ما يظهر على علانيتها.

كان هذا الواقع من اعقد المشاكل التي واجهها الملك عبد العزيز واقعا مغلقا على مفاهيم وعادات وتقاليد وتحولات، التعامل معها والمدخل اليها ضنك. فدولة تكونت من كهوف العزلة والآلام كل شيء محسوب في عقله وتصوراته، كيف به مع التجربة الجديدة عليه وعلى مجتمع عاش الاخ فيه معزولا عن اخيه، تفصل بينهم الاف الاميال، من كان في شرقي البلاد لا يعرف من هو في غربيها، ومن كان في اقصى الشمال لا يعرف من كان في اقصى الجنوب، لكل عاداته ومفاهيمه الخاصة واسلوب حياته المميز.

في هذه الحالة العصيبة تنكر الملك عبد العزيز احلامه وامانيه وتضحياته من اجل ان يعيد لهذا الشعب المبدد دولته ووحدته في ظل الشريعة الاسلامية ليتحقق الامن والامان. حصل ذلك يوم كان لا يملك غير الاحلام العظيمة، واليوم تحققت احلامه في دولته التي اضنى عقله وتفكيره اهتمامه بها. صراع عقلي وذهني وتساؤلات وحسابات: كيف يتجه بهذه الدولة الى المستقبل الكريم والعزيز؟ تداخلت المسارات في ذهنه فرأى مقدماتها ومؤخراتها ماثلة في حقائق: فلا دولة ولا تنظيم ولا امن ولا استقرار الا بها.

الحقيقة الأولى:

معتقده ومعتقد شعبه الديني الذي منه انطلقت هواجسه وتفكيره واشتدت عزيمته، وهو تحكيم شريعة الله على نفسه وعلى من ولاه الله أمرهم. اتجه بكل ولائه لهذه الشريعة واحكامها العادلة، فاسلم نفسه وشعبه اليها، فنظم القضاء واكرمه واعطاه حقه من الاستقلال والحرية، فلا سلطان لاحد عليه.

الحقيقة الثانية:

ان دولة حديثة مرت عليها فترة زمنية تقطعت بها الاسباب عن مفهوم الدولة السعودية الاولى والثانية صارت الى كيانات تعيش في مفاهيم انعزالية. ومن الصعب اعادة ذاكرتها اليها الا بتنظيم يشمل حياتها ويدخل عليها الاطمئنان في ظل الدولة الحديثة.

قدر الملك عبد العزيز انه في اشد الحاجة الى اعوان، الى مستشارين، الى موظفين اكفاء، فأخذ يبحث عن هؤلاء من مظانهم في جميع انحاء البلاد وخارجها. فتكونت لديه مجموعة مؤهلة للقيام بواجباتها التي يمكن ان تسند اليها، فاسند اليهم مسؤوليات هامة، كل في اختصاصه، اداريا واقتصاديا وسياسيا، الى غير ذلك من شؤون الدولة. وكان للمدينتين المقدستين، مكة المكرمة والمدينة المنورة، فضل في المساهمة في ذلك، لأن هاتين المدينتين مصدر روحي وحضاري كبير على مر التاريخ لعلاقته بالعالم الاسلامي.

وبعد هذا اصغى الملك عبد العزيز الى ما وراء حدود بلاده، فرأى عالمه العربي والاسلامي ورأى نفسه وشعبه جزءا من هذا العالم لا يتجزأ، فهو عضو من جسد امة، يربطه بهذا العالم، الذي هو منه، الحرمان الشريفان وتاريخ واحد اعتدي عليه بهذه التقسيمات في الوطن العربي والاسلامي، فقدر ان بامكانه تجاوزها بايمان لا يتراجع الى اللقاء بامته، روحا وعاطفة.

كما رأى عبد العزيز ان عالمه الذي هو منه، استهدفته قوى خارجية بغيضة اليه، تحيط ببلاده احاطة السور بالمعصم، فآمن بامته الكبرى وبانتزاع حريتها من ايدي المستعمر، وانها لا بد وان تلتقي واياه على اي مفهوم من مفاهيم التعارف وتوحيد الهدف. فما كان منه الا ان اتجه الى الاقطار العربية يلتمس فيها رموزا لما في اعماقه من حب للامة العربية والاسلامية ومشاركة لها في السراء والضراء، قدر ان اختيار مستشارين له من هذه البلاد يضفي على نظرته الواسعة تجاه العرب والمسلمين ما تتمثل فيه مشاعره وايمانه بالأمة. فاختار من سورية: يوسف ياسين ـ خير الدين الزركلي ـ خالد الحكيم، الى غير هؤلاء ممن لا اتذكرهم الآن.

وكذا اختار من مصر: حافظ وهبة. ولما عُرف عنه من حبه لمصر فقد اتخذ لنفسه منها اصدقاء يستشيرهم احيانا، نعرف منهم الاستاذ عبد الرحمن عزام، وعبد الوهاب عزام وغيرهما.

واختار من ليبيا: بشير السعداوي ـ خالد قرقني.

ومن لبنان: فؤاد حمزة.

ومن فلسطين: رشدي ملحس ـ جمال الحسيني.

ومن العراق: رشيد عالي الكيلاني ـ عبد الله الدملوجي وغيرهما.

هؤلاء الرجال لازموا الملك عبد العزيز مستشارين كل في اختصاصه، كذلك هناك مستشارون ايضا من اخوانه، رحمهم الله: الامير محمد بن عبد الرحمن، الامير عبد الله بن عبد الرحمن، الامير مساعد بن عبد الرحمن، ومن لم يكن مستشارا رسميا من الاسرة فهو محل اكرام وتقدير عنده مثل سعود بن عبد العزيز آل سعود المسمى بالكبير ـ رحمه الله ـ وغيره.

كما ان له مستشارين من القبائل ممن يعرفون عاداتهم وتقاليدهم، ومن لم يكن ملازما له من امراء العشائر الكبار، مكانتهم عند الملك آخذة دورا كبيرا عنده من الاعزاز والاستشارة عند الحاجة. وكان ـ رحمه الله ـ يسعى اليها، لأنه يدرك كل الادراك ان الشريك في الرأي الهام يخلص له كل الاخلاص ويتفانى فيه صاحبه. وهذه النظرة الصائبة حققت له وفاء الرجال واخلاصهم، وفي الوثائق ما يشير الى ذلك. كما ان هناك مجلس شورى مقره مكة المكرمة، اعضاؤه من المواطنين ذوي الكفاءات والنزاهة.

ولكن الشيء الذي يشغل باله: هو مملكة مترامية الاطراف، شاسعة لا تصل اليه اخبار بعض مناطقها الا بعد شهور، لا وسيلة الا الجمل او الساعي على قدميه. والملك عبد العزيز يخشى وقوع المظالم من امير مقاطعة، او موظف، صغيرا كان ام كبيرا. في معايشته لهذه الهموم جاءت المتغيرات مسرعة بالمفاجآت العلمية والاختراعات المذهلة كاللاسلكي وغيره. وظل الملك عبد العزيز يستقصي المعلومات: ما هذا الذي ينقل الاخبار في سرعة هائلة ويقتل المسافات مهما كانت شاسعة؟ وحين قر في نفسه الايمان بانه علم من علوم الله اذن به للانسان في هذا العصر، سعى الى الاستفادة منه وخاصة هذا الاختراع الذي سيجعل بلاده حاضرة عنده، في اللحظة والتو. وحين اراد ادخاله واستعماله جابهته عقبات تحدثنا عنها في فصل آخر.

قلنا ان الملك عبد العزيز لم يتراجع وبقي وحيدا مؤمنا بان هذه المخترعات من عطاء الله، فاقام شبكة من اللاسلكي في جميع انحاء المملكة. وقال: دولة شابة يجب ان تكون حاضرة عندي في كل لحظة من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومن اقصى الشرق الى اقصى الغرب، من الخليج العربي الى البحر الاحمر، وفي اوقات منتظمة لا تخلف الميعاد. وحتى سفاراته في الخارج يجب ان تكون اخبارها متواصلة لديه في شبكة من اللاسلكي، دقات قلبها وحركتها لا تهدأ ليلا او نهارا، لا تأخذ اجازة ولا دقيقة واحدة، امير مقاطعة او امير قرية او مدينة او قبيلة او قاض او راعي غنم او راعية غنم، لا بد ان يعرف احوالهم ومشاكلهم وما هم عليه.

تحت عنوان «ملك المملكة العربية السعودية.. ابن سعود العاهل العصامي يحكم امة نشأت منذ عهد محمد صلى الله عليه وسلم» كتب الكاتب الاميركي «نويل بوش» مقالته(1) التي عبرت عن انطباعاته بعد زيارته للمملكة ومقابلة الملك عبد العزيز في ربيع عام (1943م ـ 1362هـ)، فقال:

«بهدف ترسيخ السلوك القويم احيا ابن سعود الجزاءات القرآنية ـ الحدود الشرعية ـ على المجرمين واللصوص، كالقصاص في القتلى وقطع يد السارق وجلد الزاني..الخ. ومن عادات ابن سعود الملكية انه كان على علم بكل زائر لمدينة الرياض، وكان اكثر ما يهمه الا يغادر الزائر المدينة قبل ان يتعرف اليها واليه.. لقد تمكن ابن سعود من بسط نفوذه ونقل توجيهاته الى شعبه عن طريق الاستفادة ووسائل الاتصال المتاحة من مذياع ولاسلكي. وينقل لشعبه عن طريق الشيوخ ـ امراء القبائل ـ كل ما يريد من الاخبار بدرجة اذهلت الجميع.. ويقوم ثلاثة من المختصين بمتابعة ما يذاع من نشرات الاخبار باللغات الاجنبية من نيويورك ولندن وبرلين وروما، وترجمته الى اللغة العربية وتقديمه في فترات منتظمة اثناء اليوم بين يدي جلالته بمجلسه الخاص. وباعتبار جلالته ذا خبرة عسكرية واسعة، فانه يعلم عن تقدم الحرب اكثر من معظم المسؤولين في واشنطن، اضافة الى انه يتوقع انتهاء الحرب العام القادم بانتصار الحلفاء(2)».



كاتب أميركي قابل الملك عبد العزيز أثناء الحرب العالمية الثانية: «انه يعلم عن تقدم الحرب أكثر من معظم المسؤولين في واشنطن» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ويواصل كاتب المقال حديثه عن حياة الملك عبد العزيز اليومية فيقول:

«بعد صلاة الفجر يبدأ عمل اليوم. يستحم الملك ثم يتطيب بماء الورد، جريا على عادة نبلاء العرب واشرافهم. يعقب ذلك شرب الشاي والقهوة.

وبعد ان يفرغ العاهل من افطاره، يذهب الى البلاط او حجرة الحكم، ويستدعي وزراءه ومستشاريه واحدا واحدا، ليطلعوه على احوال المملكة وما استجد منذ اجتماع البارحة. يتلقى تقارير بقية اعضاء الجهاز التنفيذي. يطلع على ما ورد من برقيات منذ ليلة الامس، ويعرض المسؤولون عليه كل ما يحتاج الى موافقته وتوقيعه من قرارات الدولة. وتتراوح الامور التي تهم الملك عبد العزيز في جلسة عمل الصباح ما بين تقارير امن داخلي عن مشكلة قبائل في الشمال واخرى عن سيارة غرزت عجلاتها في الوحل في طريقها الى الرياض. ونذكر هنا ان عدد السيارات في جميع انحاء المملكة يحسب بالمئات. في الغالب، ينتهي الملك من الامور الادارية المستعجلة بعد استيقاظه باربع ساعات، اي بعد الفجر بثلاث ساعات. عندها يتفرغ لشرب الشاي والقهوة معا.

يفضل الملك قهوته عربية خالصة، مرة مطيبة بالهيل، ويحب احتساء الشاي المحلى مع القهوة. وبينما يرتاح الملك من اجتماعات الصباح وهو يحتسي القهوة والشاي، يقوم ولي العهد باستقبال الضيوف الوافدين من خارج الرياض في قاعة الاستقبال. وبعد ان ينتهي الملك من قهوته ويعلن الفروغ منها بان يهز الفنجان، يتوجه الى قاعة الاستقبال ليحيي ضيوفه ويستمع اليهم، وربما شاركهم بعض قهوتهم. ويقدم الضيوف التماسات مكتوبة. وغالبا ما يأتي ضيوف الملك عبد العزيز محملين بالمطالب.

الظهر: يقوم مستشارو الملك بتنظيم الالتماسات وترتيبها لينظرفيها جلالته بعد صلاة الظهر مباشرة. يؤدي الملك صلاة الظهر جماعة. وعادة ما يلقي الملك خطبة قصيرة او درسا في شرح القرآن او الحديث او شيئا من السيرة.

بعد ان يصلي الملك ويخرج من المسجد يصيب بعض الطعام. وما ان يفرغ من الغداء حتى ينظر في الالتماسات والتظلمات التي رفعها زوار الصباح مرتبة حسب الاهمية. في معظم الاحيان لا تعدو الالتماسات طلب العون المادي الذي يمنحه الملك حسب استحقاق كل حالة.

العصر: يقضي الملك الفترة ما بين النظر في الالتماسات وصلاة العصر في اجتماع مع مستشاريه والاطلاع على آخر الاخبار.

كان يعمل في القصر ثلاثة مترجمين من الالمانية والانجليزية والايطالية الى العربية، وكانوا يطلعون الملك على آخر الاخبار مكتوبة بالعربية في فترات منتظمة من اليوم عند الازمات وفي اجتماع ما قبل صلاة العصر وآخر قبل المغرب في الايام العادية.

وما كان الملك يحتاج الى من يحلل له الصورة العامة لمجريات الحرب. فالرجل نفسه خبير عسكري قاد حملات، وكان له النصر والظفر في مواقع كثيرة. وكان المترجمون الثلاثة يستمعون الى نشرات اخبار من نيويورك ولندن وبرلين وروما ويعرضون ما جاء فيها عليه.

يصلي الملك العصر ويلتقي شكر الزوار الذين جاءوا صباحا وأبلغوا بعد الظهر بما قرره الملك بشأن التماساتهم.

المغرب: يغادر الملك قصر الرياض الى الريف المحيط بالعاصمة. هناك يخلد للراحة لساعة واحدة او نحو ذلك، لكن رجال البلاط غالبا ما يطاردونه في ساعة راحته حاملين المزيد من المطالب وعارضين امورا تحتاج الى قرار وبت.

الذي يجعل من هذه الفترة ساعة راحة، هو ان الملك لا يسمح لاحد بان يعرض عليه شيئا دون ان يشير اليه آذنا له بالحديث.

يقترب موعد صلاة المغرب، فيعود الملك الى قصر الرياض. ينظر للمرة الاخيرة في ما يعرضه مستشاروه ويبلغ برسائل شفوية تركها من جاء ساعة راحته. يصلي المغرب ويستمع الى التقرير الاخباري الاخير من المترجمين الثلاثة.

العشاء: ينتهي عمل اليوم ويغادر الملك الى قصر اقامته، يصلي العشاء هناك ويتعشى مع افراد عائلته.

يختتم العشاء بشرب الشاي والقهوة. هنا تقدم الفناجين للمرة الاخيرة.

يخلد الملك الى فراشه، عادة في الساعة العاشرة مساء بالتوقيت الزوالي او المتعارف عليه في اوروبا. لكن القصر يسير حسب التوقيت الغروبي، يأوي الملك الى فراشه، في حوالي الساعة الرابعة بعد غروب الشمس».

ويسجل صحافيو مجلة «لايف» الذين التقوا بجلالته، انه يشتكي من انه لا يجد عملا كافيا! «انتهى»(3).

عرف هذا عنه، ولكن ماذا بعد حضور هذا كله عنده: عبد العزيز والوقت لا يفترقان عن وارد يومه وليلته، حتى يعود كل منهم الى المكان الذي اتى منه بالجواب الحاسم الذي تنفذه ارادة لا تغفو لحظة واحدة عن تطبيق الاحكام الشرعية، لا تباطؤ ولا تسويف. كل واقف على قدم لا تضجر ولا تمل، لأن عبد العزيز اراد ذلك.

قد يتساءل متسائل: من يحميه من الخطأ الذي يفسد القلوب؟ من يحمي العدل من تجاوزات مسؤول بعيد عنه او قريب منه، زور الحقيقة؟ لنتابع السير الى ان يقابلنا الجواب ولنحاول هنا، وان كانت المعلومات شحيحة، ان ندخل قصره المتواضع، ونستمع اليه وهو ينادي صاحب البرقيات، وهذه من اهم الشعب في الديوان. يدخل رجلان او ثلاثة: رئيس الشعبة ومساعدوه يحملون معهم رزما من البرقيات من جميع انحاء المملكة، ويبدأ القارئ يقرأ والآخر يكتب الجواب مما يمليه عليه الملك عبد العزيز. وفي بعض الحالات يلتفت الى مستشاريه، ومنهم علماء شريعة، ويقول: ما رأي الجماعة في ذلك؟ فان كان السؤال عن امر شرعي يسلم لهم الملك عبد العزيز الاجتهاد الشرعي الوارد اليه ليروا رأيهم فيه، ثم بعد ذلك ينفذ ما يرونه. وان كان السؤال في امر سياسي او اداري يسلمه للمستشارين ذوي الاختصاص، ويقول: اعطوني رأيكم. وعندئذ يكون الرأي الاخير له. يأخذ برأيهم او يرى رأيا آخر، واذا صار عنده غموض في حكم قضائي يتورع عن تنفيذه يرسله الى رئيس القضاء ويطلب رأيه الذي هو الرأي الاخير، فيستجيب له مطمئنا اليه ثم يأمر بتنفيذه.

اما الديوان فترد عليه الرسائل من الخارج والداخل، من جميع انحاء المملكة، تحملها وسائل عدة. كل موضوع تحمله وسيلة على قدر اهميته، فيأخذ رئيس الديوان دوره مع الملك عبد العزيز حتى ينتهي.

بعد ذلك، تتتابع الشعب الاخرى: الشعبة السياسية بوارد الخارجية، وما لديها من تقارير، فيأخذ رئيس الشعبة ومساعدوه الوقت الكافي لعرضها على الملك. بعد ذلك تأتي شعبة استقبال العرائض اليومية ممن لهم حقوق ومشاكل ادارية او قضائية الى غير ذلك. وعند عرضها، يأخذ الملك عبد العزيز في توجيهها الى ذوي الاختصاص ومعها رأي الملك في ما لا يحتاج الى اتخاذ اجراءات اخرى.

ثم ينادي على شعبة القبائل فيدخل ابراهيم بن جميعة، فيقول له الملك عبد العزيز: ماذا عندك يا ابن جميعة. فيقول: عندي ضيوفك وابناء شعبك، مولاي كل انسان اخذ المكان الذي يستحقه، انزلت من انزلت في البيوت، وبنيت للآخرين خياما، وامرت لهم بالضيافة، كل على قدر مدته التي سيبقى فيها في الرياض. فيرد عليه الملك عبد العزيز: كن كريما معهم، ومن منهم له عادة سنوية جاء وقت صرفها عند مدير المالية ليصرفها له، ومن ليس لهم اعطية، جدولهم في بيانات وضع لهم ما تراه، كل على قدر مستواه ثم اعرضها علي.

وعند العرض يبدأ الملك عبد العزيز، رحمه الله، يضيف اليها، والاضافة الى ما حطه ابن جميعة لهذا او ذاك ستكون قاعدة متبعة عنده. واخيرا يقف ابن جميعة ويقول: يا طويل العمر، يريدون السلام عليك. فيقول: كم عدد ضيوف اليوم؟ فيقول: بلغوا حتى الآن 500 او 600 دون او اكثر...

فيرد الملك عبد العزيز: هاتهم غدا. فتحضر هذه الاعداد ارتالا وراء ارتال، كل منهم ينادي: يا عبد العزيز، عيالي الصغار ما لهم اعطية!: يا عبد العزيز، اعطني ذلولا!! والآخر يقول: فرسي اصابها المرض فماتت!! يا عبد العزيز اعطني (مطوعا) يعلمني امر ديني ويعلم اولادي وجماعتي!! والملك يرد عليهم مرحبا ابشروا...!! يصرخ آخر: يا عبد العزيز، ضربني ابن جميعة. فيناديه تعال: خذ عصا ابن جميعة واضربه بها: فيلتفت ابن جميعة الى البدوي ويقول له: وش رأيك تضربني او ازيد اعطيتك وتسامحني؟ فيصيح البدوي: يا عبد العزيز اتسمح لي ان اختار؟ فيقول الملك عبد العزيز نعم. اختر. فيقول لا والله (ما انا بضاربك) بل اقبل العطية منك. فيضحك الملك عبد العزيز ويقول ارضه.

وهكذا كل يوم مع الملك عبد العزيز وابن جميعة، الرئيس المسؤول عن الضيوف، وهو رجل كفؤ، واسع المعرفة بالناس، وواجهة امينة في تعاملها مع قطاعات كثيرة من ابناء القبائل والشعب، ولما لمكانه الذي هو فيه من اهمية عند الملك عبد العزيز منحه ثقته.

وفي كل اسبوع يستقبل العلماء، ليسمع منهم كل دقيق وجليل، وهؤلاء لهم الحرية في الا يترددوا في النصيحة التي يتقبلها الملك برحابة صدر ويشجعهم عليها(4). كما قال علنا: اذا لم تقولوها واذا لم نقبلها ـ كما قال الخليفة عمر (رضي الله عنه) ـ ضاع الحق واختفى، وترك المكان للباطل. قولوا لي كل ما ترون!!

والملك عبد العزيز نفسه قادر على ان يحاور مصدر كل اجتهاد له موقف منه، لا يعلي عليه مجتهد رأيا وان كان من احد العلماء، اذا كان رأيا واجتهادا خاصة لا يستند الى اصل في الشريعة. فهو لم يكن إمعة، بل رجل دين ودولة. والثقة بينه وبين علماء البلاد ثابتة على قواعد صلبة من الولاء للدين.

بعد ذلك يحضر مسؤول المالية فيعرض عليه وارده ومصروفاته وما يتعلق بعمله.. وهكذا يواصل مع الوقت صبره وجلده لاستقبال هموم الدولة وحل مشاكلها بوعي وحسابات دقيقة ان كانت سياسية او قضائية او ادارية او مالية او امنية.

قد يتساءل متسائل: اين مكان المسؤولين من مسؤولياتهم؟ وهو سؤال وجيه، هذه مرحلة ثانية، تشكلت فيها بعض الوزارات مثل الخارجية(5) والمالية(6) والدفاع(7).

اما بقية المصالح فهي ادارات الى ان تطورت وصارت الى وزارات. اذكر ان احدى هذه الادارات المشرفة على التعليم شكت الى الملك عبد العزيز ان اغلب الناس يترددون في ارسال اولادهم الى التعليم(8)، فانزعج الملك واصدر امره ان يوجهوا الى المدارس الزاما، ومن لم يقبل ان يدخل ابنه فهو انسان يجب ان يؤخذ على يده، فانه والد الجميع (على حد تعبير الملك). وتشكلت لجان وجاءت احداها الى بلدنا (المجمعة)، واختارت اعدادا من الشباب الصغار. وكل من احتج عليهم قالوا له: انك تغتال ابنك بالجهل، فاخذوا من اختاروا الى الطائف وهناك امنوا حياتهم ومستواهم التعليمي، وجعلوا المشرف عليهم وعلى المناهج التعليمية الشيخ بهجة البيطار ـ رحمه الله ـ وهو عالم سوري. ومما انكره في هذا الواقع الذي قد لا يصدقه شباب اليوم ممن تزدحم بهم الجامعات والمدارس، ان احد الناس الطيبين ـ رحمه الله ـ رفع برقية الى الملك عبد العزيز في ولده ليعفيه من الدراسة في مكان بعيد عنه لحبه له، فرد عليه الملك: انت بارك الله فيك تريد ان يكون ولدك (جاهلا)! ونحن نريده رجلا ينفعك وينفع بلده، انت سامحني من طلبك، وابنك ابني...!!

نعم ـ رحمك الله يا عبد العزيز ـ عند الصباح حمد القوم السرى، اليوم، ونحن نرى اولئك الشباب من ابناء المملكة، الذين حدبت عليهم واخرجتهم من ظلمات الجهل الى نور العلم، يأخذون مواقع من اعلى المناصب في الدولة، منهم وزراء ومدراء وموجهون وقضاة. ندعو لك ونقول: أجرك على الله وثوابك...!!

وقبل ان انتقل من هذا الموضوع الى غيره استحضر ما لم يكن غائبا عن الملك عبد العزيز، بل موجود في عقله ورؤيته. هذا الذي كثيرا ما غاب عن وعي من تقع عليهم امانة قيادة شعب وادارة دولة. ادرك ذلك بفطرته وبعبر الاحداث والتاريخ. قد يتساءل متسائل: ماذا ادرك؟ لقد ادرك ان بشرية الانسان مهما كانت موهوبة ومخلصة للامانة تظل لا امان لها من الخطأ والزلل. وخطأ رجل الدولة ومن بيده مقاليد امة قد يفسد القلوب ويزعزع الولاء في مفاجآت سببها سوء التقدير والاستبداد بالرأي والعزوف عن المشورة(9).

بهذا المفهوم رأيناه حصن دولته، بعد ان جمعها وكونها سعيه وكفاحه المضني، اخذنا ذلك من الواقع الذي هو عليه.

ولحساسية الملك عبد العزيز البالغة تجاه العدل وخوفه من التجاوزات التي تفسد القلوب، خصوصا في المناطق النائية عنه، اختص لنفسه وجهاء من ابناء شعبه، عرفهم فعرف فيهم الامانة والصدق والشجاعة في قول الحق. وكما قلنا ـ لحساسيته البالغة ـ منحهم ثقته ومحبته وقال لهم: انتم سمعي وبصري في مقاطعاتكم، من حقي عليكم وحق المسلمين ان يكون منكم عون واخوة لكل مسؤول يمثلني عندكم، وهذه حالة عامة. وكانت (القصيم) من اهم المقاطعات التي لها اهتمام بالغ في نفس الملك عبد العزيز. وكان اهلها مخلصين ـ كما هم اليوم ـ وكان من وجهاء عاصمة القصيم (بريدة) فهد الرشودي، اخوه ابراهيم، محمد بن شريدة، عبد العزيز بن مشيقح، وغيرهم كثير من الاسر الكريمة.

ومن القصص التي تروى ان رجال سمو امير القصيم آنذاك عبد الله بن جلوي(10) رحمه الله، عادوا من الصحراء بارانب اصطادوها حية ليعطوها لابنه الصغير، فاخذت الارانب تصرخ في مجلس سمو الامير، فقال: اخفوها حتى لا يأتي (محمد بن شريدة) فيطلب الشفاعة فيها واعادتها الى الصحراء!! وكان محمد بن شريدة كثير التشفع عنده. وقد قتل في معركة جراب عام (1333هـ ـ 1914م) التي قامت بين جيش الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ وامير حائل سعود بن عبد العزيز بن رشيد.

اما وقت الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ فاكثره يقضيه بين الرياض ومكة المكرمة، لا اعرف ماذا استنتج من ذلك، ولكن ما لم اقرأ عنه او اسمعه من مصادر قرأت عنه او سمعته، فاني ارى ان تقريب ملامح الصورة من ذهن القارئ، وان كانت ملامح قد لا تلحق بالاعماق، امر له اهميته هنا. فالملك عبد العزيز اولا رجل تقي عابد، يقوم الليل، ووجوده في مكة المكرمة يرى فيه عبادة في كل ما يصدر عنه من تفقد احوال هذا البلد المقدس ومن يفد اليه من المسلمين، هو مكان قدسيته تلتقي عليها افئدة عالم واسع. هذا العالم يهم الملك عبد العزيز ان يتعرف اليه، ويراه، ويقدم له نفسه بسريرته وعلانيته. وان يكون له من الوقت الذي يسع اهتمامه بكل ما يعني هذا الجزء الاهم من حق اعتباري او اصلاحي. وقد فعل ذلك وجعل من نفسه قدوة لمن بعده.

ويقيني ان الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ وقد اعاد لشبه الجزيرة العربية وحدتها المجزأة الى ان صارت اليوم اسرة واحدة في السراء والضراء، قد وصل الماضي بالحاضر، وعمق بذلك الاخوة العربية والاسلامية. ومن لم ير هذا ويعمقه ويجانبه الشر في نفسه، كلما اخذته نزعة لا ترى هذه الحقيقة ولا تؤمن بها، فحسابه على الله. وما اكثر الشر وحامليه بين جوانحهم في هذا العالم الذي يريد شره وخبث سريرته ان يقسم البيت الواحد حتى يقاتل الاخ اخاه، كما يجري اليوم في عالمنا العربي والاسلامي، تحت شعارات ونوايا وسرائر كانت نتيجتها قيام اسرائيل.

ولعلي لا اغالط في الحقائق، ولعل غيري لا يغالط فيها كذلك ولايلتبس عليه التاريخ، حين اقول: منذ انتقلت دولة الاسلام بعد الخلفاء الراشدين الى خارج شبه الجزيرة العربية، ظل شبه الجزيرة العربية باكمله ولاية من ولايات الدولة آنذاك، كل جزء فيه والٍ، تعاقبت العصور والدهور وتعاقب الولاة، وكلما شاخت دولة ودوت دوى معها ولاتها، واختل بايديهم ميزان العدل وميزان الامن، الى ان جاءت الدرعية فالرياض، وهما قلب الجزيرة العربية، وحملتا دورا وضعه الواجب الاسلامي والعروبي تجاه الامة، وقد تحملتا في سبيل ذلك الاخطار الجسام ممن لا يريد ان يرى في الجزيرة العربية دولة حرة تقوم على صفاء الاسلام وطهارته وبعده عن التحريف وعن العجز والكسل الروحي. وهذا ما اتى عبد العزيز من اجله بفدائية لا نظير لها. فوحد شعبا وارضا، ونظم دولة حديثة، ودفع بها في احضان التطور والاصلاح.

هوامش

(1) مجلة «لايف» الاميركية، بتاريخ 1943/5/31.

(2) لاحظ ان المقال كتب في ربيع (1943م) وانتهت الحرب (1945م) بانتصار الحلفاء.

(3) أتينا بهذه المعلومات من كاتب اجنبي، لا لأننا نجهلها [illegible] الذي رأى الملك عبد العزيز وعرفه، ولكن أتينا بها [illegible] عاصرته صورته عند من رآه من الاجانب.

(4) لقد لاحظ القارئ نماذج من هذه النصائح، وهي اجتهاد [illegible] في النصيحة، ولكن كل اجتهاد يأتي على قدر رؤية المجتهد [illegible] الا ان الملك عبد العزيز كثيرا ما يزن الامور بميزان دقيق [illegible] النصيحة، فاذا كانت توجد مضاعفات لا يحتملها العصر ولا سياسة الدولة التي هي مسؤولية الملك عبد العزيز، يجعلها اذا لم تقم على نص شرعي [illegible] ولو كان في الامكان نشر كل ما ورد الى الملك عبد العزيز من [illegible] لضاقت الاوراق. كل ينصح، ساكن الصحراء، وساكن المدينة او القرية، او مدعي علم او عالم!! والملك عبد العزيز يشجع هذا [illegible] عليه، لا يهمل صغيرا ولا كبيرا، حتى النساء.

(5) اسندت مسؤولية هذه الوزارة [illegible] الامير فيصل بن عبد العزيز نائب جلالة الملك في الحجاز آنذاك، وهي اول وزارة تشكلت.

(6) في (1345هـ 1927م) اسست في مكة مديرية المالية [illegible] عبد الله بن سليمان، وفي (1347هـ ـ 1929م) جعلت المديرية وكالة [illegible] عمليا، وفي (1350هـ ـ 1932م) قرر الملك تحويل الوكالة الى وزارة المالية [illegible] صلاحيات واسعة واسندت الى عبد الله بن سليمان، وفي [illegible] (1374هـ ـ 1954م) استقال بن سليمان من الوزارة ـ توفي في عام ([illegible]هـ 1965م)، رحمه الله.

(7) في عام (1355هـ ـ 1935م) اسست وكالة الدفاع ومقرها الطائف [illegible] عام (1366هـ ـ 1946م) تم انشاء وزارة الدفاع [illegible] الامير منصور [illegible] عام (1370هـ ـ 1950م) توفي الامير منصور بن عبد العزيز رحمه الله.

(8) حصل هذا في عهد الملك عبد العزيز [illegible] وكذلك في عهد الملك فيصل الذي تولى في عهده وزارة المعارف [illegible] الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز [illegible] مدارس للبنات، ترددت بعض [illegible] الملك فيصل [illegible] [illegible] بالبنين والبنات [illegible] والحمد لله.

(9) تلفت نظر القارئ الى رسالة من الامام عبد الرحمن الى الملك عبد العزيز [illegible] [illegible] (نماذج من ايام العسر) رقم(1).

(10) هو ابن عم الملك عبد العزيز [illegible] وهو ممن خرج معه من الكويت [illegible]

غدا

الملك عبد العزيز والعفو

> اتخذ مستشاريه من سورية ومصر وليبيا ولبنان وفلسطين والعراق بالإضافة إلى اخوانه وأمراء العشائر
>
> • الوحدة العربية في مجلس الملك عبد العزيز
>
> • عقلية الملك عبد العزيز استوعبت المخترعات الحديثة
>
> • صحافيو مجلة «لايف» الأميركية سجلوا عنه انه يشتكي من انه لا يجد عملا كافيا

الإصابة قد تعيق مشاركة رونالدو وديوركاييف مع انترناسيونالي أمام ليون غدا

أرسنال يحتفظ بالصدارة الإنجليزية ويخسر جهود بيركامب 3 مباريات

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

سقط كل من أرسنال المتصدر ومنافسه المباشر مانشستر يونايتد في فخ التعادل مع كريستال بالاس صفر/صفر، وديربي كاونتي 2/2 على التوالي في المرحلة الحادية عشرة من بطولة الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم التي شهدت خسارة ليفربول ونيوكاسل.

وعلى ملعب «سيلهرست بارك» فشل ارسنال في التسجيل للمرة الثانية هذا الموسم واكتفى بنقطة واحدة من لقائه مع جاره كريستال بالاس، ورغم ذلك احتفظ ارسنال بالصدارة بعدما جاءت نتائج المنافسين في صالحه. وخسر ارسنال جهود نجم هجومه الهولندي دينيس بيركامب لثلاث مباريات مقبلة لحصوله على بطاقة صفراء اول من امس هي الخامسة له هذا الموسم. ويذكر ان ارسنال هو الفريق الوحيد الذي لم يخسر هذا الموسم في الدوري حيث فاز في 6 مباريات وتعادل في خمس. وعلى ملعب «برايد بارك» امام 30 الف متفرج، وهو اكبر عدد يتابع احدى مباريات ديربي في مدى 14 عاما، تقدم ديربي كاونتي على مانشستر يونايتد حامل اللقب بهدفين عن طريق الايطالي فرانشيسكو بايانو (24) والكوستاريكي باولو وانتشوب (35)، في الوقت الذي فشل مهاجم انجلترا الدولي تيدي شيرينجهام في تضييق الفارق في الشوط الاول عندما اهدر ركلة جزاء. وعوض شيرينجهام خطأه بتسجيله الهدف الاول ليونايتد براسية اثر تمريرة من جاري نيفيل (51). وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق انقذ اندي كول يونايتد من الخسارة بتسديدة يسارية. وقد حل كول محل بول سكولز قبل دقائق من هدفه. وصعد بلاكبيرن الى المركز الثاني بفارق الاهداف عن يونايتد ونقطة واحدة عن ارسنال بفوزه على ساوثهامبتون بهدف لتيم شيروود (26).

وعلى ملعب جوديسون، تغلب ايفرتون على جاره ليفربول 2/صفر في اللقاء الرقم 157 بين الفريقين منذ 103 سنوات بالتحديد ملحقا به الخسارة الثالثة هذا الموسم. وسجل نيل رادوك مدافع ليفربول العائد من الاصابة، الهدف الاول لايفرتون خطأ في مرمى فريقه (45)، واضاف الناشئ داني كادامارتيري (17 عاما) الهدف الثاني لايفرتون من مجهود فردي رائع (75).

وحقق ليدز فوزا كبيرا على نيوكاسل 1/4 ملحقا بالاخير خسارته الثالثة هذا الموسم. وانتظر تشيلسي حتى قبيل نهاية المباراة بدقيقتين ليفوز على ضيفه ليستر سيتي بهدف للمدافع الفرنسي فرانك لوبوف في مرمى مواطنه بيجي ارفكسيد بديل الاميركي الدولي كايسي كيلر الذي سيبتعد عن الملاعب فترة طويلة لاصابته. وخسر استون فيلا على ارضه امام ويمبلدون 2/1، وحقق وستهام فوزا كبيرا على بولتون 3/صفر. وتختتم المرحلة اليوم بلقاء بارنزلي وكوفنتري سيتي.

● الدوري الايطالي: حقق انترناسيونالي الفوز العاشر له من بين 11 مباراة خاضها هذا الموسم بتغلبه على نابولي 2/صفر ليبتعد 5 نقاط مؤقتا عن اقرب منافسيه بارما ويوفنتوس وروما في افتتاح المرحلة السادسة من البطولة.

وربما يخسر انترناسيونالي جهود رونالدو ويوري ديوركاييف اللاعبين اللذين احرزا 13 هدفا لفريقهما هذا الموسم بعدما خرجا من الملعب بعد انتهاء المباراة وهما يعرجان. واوضح لويجي سيموني المدير الفني لانترناسيونالي ان رونالدو وديوركاييف قد يغيبان عن مباراة الدور الثاني لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي امام ليون الفرنسي غدا. واضاف: رونالدو اصيب في ساقه اليسرى وديوركاييف اصيب في ساقه اليمنى. وسقط لاتسيو على ملعبه الاولمبي في العاصمة سقوطا كبيرا امام اتالانتا صفر/2 بالرغم من ان اتالانتا لعب اخر نصف ساعة من المباراة بعشرة لاعبين اثر طرد المدافع باولو فوجليو لحصوله على انذارين. وتعادل اودينيزي مع ايمبولي 2/2.

● الدوري الاسباني: سقط برشلونة المتصدر في فخ التعادل مع كمبوستيلا 2/2 في حين حقق قطبا العاصمة ريال مدريد واتلتيكو مدريد فوزين ساحقين على تينيريفي 3/صفر وسرقسطة 1/5 على التوالي في افتتاح المرحلة السابعة من البطولة.

واخفق برشلونة على ارض مضيفه كمبوستيلا في تحقيق فوزه السابع على التوالي منذ بداية الموسم وكان متردا فتقدم منافسه الذي كان واثقا من نفسه، لمدة ساعة بهدفين للبلغاري لوبيسلاف بينيف (37) وناتشو (58) قبل ان يعدل الضيف النتيجة خلال 3 دقائق بواسطة اوسكار (61) ومهاجمه البرازيلي الجديد ريفالدو (63).

وضمن ريال مدريد حامل اللقب فوزه على تينيريفي في الشوط الثاني رغم انه تقدم في الشوط الاولى بهدفه فقلص الفارق بينه وبين المتصدر الى نقطتين. وتحمل نتيجة المباراتين على الاعتقاد بان قمة المرحلة التاسعة بين ريال مدريد وبرشلونة على ملعب سانتياغو برنابو ستكون «معركة» حامية الوطيس في الصراع على الصدارة بين المتنافسين التقليديين.

واكدت تشكيلة اتلتيكو مدريد التي باتت اكثر تناغما وتجانسا بعد انضمام صانع الالعاب البرازيلي النشيط والممول السخي جونينهو ان بطل الموسم قبل الماضي عائد بقوة للمنافسة على بطولة هذا الموسم. وانقذ المغربي نور الدين النيبت فريقه ديبورتيفو لاكورونا من الخسارة عندما سجل له هدف التعادل (70) في مرمى مضيفه اتلتيكو بلباو الذي تقدم عبر خافي جونزاليس (54). وتعادل بلد الوليد مع سبورتينغ خيخون 1/1.

● الدوري الالماني: بقي الفارق 4 نقاط بين كايزرسلاوترن المتصدر وبايرن ميونيخ الثاني اثر تعادلهما على التوالي مع باير ليفركوزن وكارلسروه بنتيجة واحدة 1/1 في المرحلة الحادية عشرة من البطولة اول من امس.

الانهيار العصبي وراء انتحار قائد منتخب بوليفيا كاستيلو

لاباز ـ رويترز: ذكرت الشرطة البوليفية ان نجم كرة القدم وقائد منتخب بوليفيا راميرو كاستيو الذي وجد ميتا في منزله اول من امس السبت في ظروف غامضة انتحر نتيجة «انهيار عصبي حاد».

واكد المسؤول في الشرطة القضائية رودولفو جوتييريز ان كاستيو (30 عاما) الذي اختير افضل لاعب وسط لعام 1996 في بلاده ولعب مع 4 اندية ارجنتينية منها ريفر بليت، وجد ميتا في منزله في ضاحية اشوماني وقد انتحر بواسطة ربطة العنق. وكان كاستيو خاض مباراته الاخيرة ضد الاكوادور (صفر ـ 1) ضمن تصفيات مونديال 98 الاحد الماضي في جواياكيل. ويذكر ان كاستيو فقد في يوليو (تموز) الماضي اكبر اولاده الثلاثة فاصيب بحالة احباط نفسي شديد بحسب اقربائه. وصرح وكلاء اعمال كاستيلو ان اللاعب انتحر متأثرا من وفاة ابنه البالغ من العمر تسعة اعوام منذ بضعة شهور اثر اصابته بمرض في الكبد. وكان كاستيلو الذي يوصف بقطعة الشيكولاتة الصغيرة قد منحته الحكومة في عام 1986 جائزة بعد اختياره أفضل لاعب في البلاد. وتجمع زملاء كاستيلو ووكلاء اعماله في المستشفى عند سماعهم نبأ انتحاره، والغى الاتحاد البوليفي لكرة القدم مباراة الامس بين فريقي ثي ستروتجست وبوليفار في الدوري حدادا على كاستيلو.

كاستيلو نجم بوليفيا المنتحر (أ.ب)

بعد ختام المرحلة الخامسة للدوري المصري

استمرار ارتفاع معدل التهديف وقلق في المنتخب لعدم تألق الدوليين

القاهرة ـ أ.ف.ب: جاءت مباريات الدوري المصري لكرة القدم في مراحلها الخمس الاولى قوية وحماسية على غير عادة وحفلت بالندية والاثارة بغض النظر عن مستويات الفرق. بيد ان الامر اللافت هو غزارة التهديف التي لم يشهدها الدوري من قبل حيث سجل 103 اهداف حتى الان بمعدل 2,7 هدف في كل من المباريات الثماني والثلاثين، وتبقى مباراتان مؤجلتان للزمالك مع السويس والمنصورة مع الاسماعيلي. ويتساوى مهاجما الاهلي واسوان علي ماهر وعماد شاكر في صدارة ترتيب الهدافين ولكل منهما 6 اهداف.

وكانت المرحلة الاولى الاكثر تهديفا وسجل فيها 28 هدفا، وقد استمرت غزارة التهديف بنسب متفاوتة، فسجل 16 هدفا في المرحلة الثانية و15 في الثالثة، وارتفعت النسبة الى 24 هدفا في الرابعة، وتراجعت الى 20 هدفا في الخامسة. لكن الامر الذي يثير قلق مدرب المنتخب محمود الجوهري هو عدم تالق اللاعبين الدوليين وذلك قبل ثلاثة اشهر من مشاركة المنتخب في نهائيات كاس الامم الافريقية في بوركينا فاسو في فبراير (شباط) المقبل. وشهدت المرحلة الخامسة خسارة الاهلي حامل اللقب امام القناة صفر ـ 1 الذي بات يشكل عقدة للفريق. وكانت مباراتا الذهاب والاياب للموسم الماضي قد اسفرتا عن تعادل الفريقين. وعلى الرغم من خوض الاهلي المباراة بصفوف مكتملة بعد عودة الهداف المخضرم حسام حسن من الاصابة ومشاركة صانع الالعاب المتالق رضا عبد العال، الا ان الخسارة كانت تكون اثقل لان طارق فهيم اهدر ركلة جزاء للقناة. واكدت الخسارة وجود ثغرة في دفاع الاهلي لم يتمكن مدربه الالماني راينر هولمان من وضع يده على العلاج الناجح لها. وخسارة الاهلي بثت الامل في نفوس جمهور الزمالك خصوصا بعد فوز الاخير على المنيا 2/صفر ليواصل مطاردته على صدارة البطولة.

من جانب اخر قرر الاتحاد المصري تغريم احمد حسن لاعب الاسماعيلي والمنتخب المصري 10 الاف جنيه (نحو 3 الاف دولار) بسبب توقيعه على عقد مع النادي الاهلي في اغسطس (اب) الماضي لمدة اربع سنوات على الرغم من ارتباطه بعقد مع الاسماعيلي. كما قرر الاتحاد ايضا تغريم الاهلي بالمبلغ ذاته لمخالفته نص المادة 19 من لائحة شؤون اللاعبين التي تنص على ضرورة مخاطبة النادي المقيد به اللاعب كتابة عند التفاوض، واعتبر الاتحاد العقد الموقع بين اللاعب والاهلي لاغيا وكانت لجنة شؤون اللاعبين في الاتحاد قد قررت ايقاف اللاعب الا ان مجلس ادارة الاتحاد اكتفى بالتغريم.

Dream Team Award

مايكل جوردان يحمل جائزة افضل لاعب في بطولة ماكدونالدز بعد قيادته شيكاغو بولز لاحراز اللقب (أ.ف.ب)

شيكاغو بولز اكمل الاحتكار الأميركي للقب بطولة ماكدونالدز للسلة

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اكمل شيكاغو بولز احتكار الاندية الاميركية لبطولة دورة ماكدونالدز الفرنسية في كرة السلة بفوزه على اولمبياكوس اليوناني 104 ـ 78 في المباراة النهائية من الدورة الثامنة التي اقيمت في قصر الرياضة في بيرسي امام 15 الف متفرج.

وسبق لفرق ميلووكي باكس (87 في ميلووكي) وبوسطن سلتيكس (88 في مدريد) ودنفر ناجتس (89 في روما) ونيويورك نيكس (90 في برشلونة) ولوس انجليس ليكرز (91 في باريس) وفينيكس صنز (93 في ميونيخ) وهيوستن روكتس (95 في لندن) ـ ان توجت بطلة لهذه الدورة التي تعتبر بطولة للعالم للاندية وانطلقت عام 1987.

ومرة جديدة كان مايكل جوردان نجم المباراة بتسجيله 27 نقطة، مقابل 28 في مباراته ضد باريس سان جيرمان الفرنسي في نصف النهائي. وبدا واضحا الفارق الفني بين شيكاغو بطل الدوري الاميركي للمحترفين خمس مرات في المواسم السبعة الماضية واولمبياكوس بطل اوروبا. وعلى الرغم من جلوس جوردان على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين طوال الشوط الثاني فان فريقه بقي مسيطرا على الوضع وسط هتافات الجمهور المطالبة باشراكه، وكان له ما اراد في نهاية الشوط الثاني عندما نزل جوردان واستعرض مهارته.

من ناحية اخرى لن يشارك لاعب ارتكاز فريق لوس انجليس شاكيل اونيل مع المنتخب الاميركي «دريم تيم» في بطولة العالم للسلة في يوليو (تموز) المقبل في اثينا بناء على رغبته لكنه لم يستبعد المشاركة في اولمبياد سيدني عام 2000.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الإنجليزي: تعادل ارسنال مع كريستال بالاس، ومانشستر يونايتد مع ديربي كاونتي 2/2، وفاز بلاكبيرن على ساوثهامبتون 1/صفر، وتغلب ايفرتون على جاره ليفربول 2/صفر، وليدز على نيوكاسل 1/4، وتشيلسي على ضيفه ليستر سيتي 1/صفر، وخسر استون فيلا على ارضه امام ويمبلدون 1/2، وحقق وستهام فوزا كبيرا على بولتون 3/صفر.

● الدوري الايطالي: فاز انترناسيونالي على نابولي 2/صفر، وخسر لاتسيو على ملعبه امام اتالانتا صفر/2، وتعادل اودينيزي مع ايمبولي 2/2

● الدوري الاسباني: تعادل برشلونة مع كمبوستيلا 2/2، وفاز ريال مدريد على تينيريفي 3/صفر، واتلتيكو مدريد على سرقسطة 1/5، وتعادل ديبورتيفو لاكورونا مع مضيفه اتلتيكو بلباو 1/1، وبلد الوليد مع سبورتينغ خيخون 1/1

● الدوري الالماني: تعادل كايزرسلاوترن مع باير ليفركوزن 1/1، وبايرن ميونيخ مع كارلسروه 1/1، وفاز هانزا روستوك على شالكه 1/4، واكتسح شتوتغارت ضيفه هرتا برلين 1/4، وفاز ميونيخ 1860 على فولفسبورغ 1/2، وتعادل بوروسيا دورتموند مع مضيفه ديسبورغ دون اهداف.

● تصفيات اسيا لكأس العالم: سحقت كوريا الجنوبية اوزبكستان 1/5 «المجموعة الثانية» وخسرت الامارات امام كازاخستان صفر/3.

فينابلز يرفض عرضا لتدريب بنفيكا

لندن ـ أ.ف.ب: رفض مدرب منتخب استراليا لكرة القدم الانجليزي تيري فينابلز عرضا لتدريب بنفيكا البرتغالي مفضلا البقاء مع لاعبيه وتكريس وقته لهم لانه يريد ان يقودهم الى نهائيات كاس العالم 98 في فرنسا.

وصرح فينابلز مدرب المنتخب الانجليزي السابق بان العرض رائع واغرائي لكنه جاء في اسوأ الاوقات.

ويذكر ان استراليا توجت بطلة لمجموعة اوقيانيا وستواجه رابع التصفيات الاسيوية ذهابا وايابا، والفائز منهما يتأهل الى نهائيات المونديال التي تستضيفها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998.

الروح القتالية تحسم الصراع على المركز الثاني في التصفيات الآسيوية لكأس العالم

منتخبات السعودية والكويت والصين في نفق الحسابات المعقدة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اشتعلت حدة المنافسة في المجموعة الآسيوية الاولى لكرة القدم التي تتضمن منتخبات إيران والسعودية والكويت والصين وقطر حيث دخلت ثلاثة منتخبات وهي السعودية والكويت والصين بعد أن ضمنت إيران تقريبا المركز الاول نفق الحسابات المعقدة لنيل البطاقة الثانية للتاهل إلى الدور الثاني ولعب مباراة حاسمة على أرض محايدة مع ثاني المجموعة الثانية.

وخلقت خسارة المنتخب السعودي لكرة القدم مساء أول من امس في مباراة الإياب امام منتخب الكويت 2/1 فرصة المنافسة لمنتخبي الصين والكويت للتاهل إلى الدور الثاني حيث تعادلت المنتخبات الثلاثة في النقاط لكل منها سبع نقاط وتتفوق الكويت بفارق الأهداف ثم السعودية فالصين فيما تعيش إيران سعيدة بانفرادها بالمركز الاول برصيد 11 نقطة حيث أصبحت الأقرب إلى انتزاع البطاقة المخصصة للمجموعة الأولى وستعمل بكل قوة على المحافظة على المركز الاول ومواصلة الصدارة.

وتبقى فرصة المنتخبات الثلاثة كبيرة للحصول على المركز الثاني. «الشرق الأوسط» طرحت السؤال على عدد من الرياضيين السعوديين حول كيفية وصول المنتخب السعودي لكرة القدم الى الدور الثاني بعد أن أصبحت في موقف لا يحسد عليه.

امين دابو لاعب المنتخب السعودي السابق ومدرب فريق الناشئين بالنادي الأهلي قال «إن فرصة المنتخب السعودي للتاهل إلى نهائيات كاس العالم ما زالت قائمة بشكل كبير جداً وهذا ليس بتحيز مني ولكن في ظل وجود نظام النقاط الثلاث في المباريات تسمح لكل منتخب أن يرفع من رصيده ولا يوجد مستحيل في كرة القدم، فالمنتخب السعودي امامه الآن تسع نقاط من ثلاث مباريات ويجب عليه أن يحصدها كلها خصوصاً أن اثنتين من تلك المباريات ستقام أحداثها على ارضه وهي مباراة إيران والصين، فالفريقان من الفرق المنافسة، أما الثالثة فهي امام منتخب قطر وهي مباراة لن تكون سهلة، ولكن إذا أراد اللاعبون السعوديون حصد النقاط الثلاث فعليهم أن يلعبوا بالروح المعنوية القتالية المعروفة عنهم والتي في الحقيقة غابت أو قلت في هذه التصفيات بشكل ملحوظ. وفي الحقيقة أن اللاعبين أيضاً لم يقدموا المستوى المعروف عن المنتخب السعودي حامل لقب آسيا واعتقد أن الكرة الآن أصبحت في مرمى اللاعبين ويجب عليهم أن يقدموا كل ما عندهم في المباريات المقبلة».

وعن الخسارة التي مني بها الفريق السعودي أمام الكويت قال أمين دابو «إن من أسباب الخسارة هو ظهور اللاعبين السعوديين بمستوى متواضع كما أن أداء اللاعبين كان بطيئاً بعكس لاعبي المنتخب الكويتي الذين ظهروا بصورة مغايرة. وكان اللاعبون يلعبون بصورة قتالية واستطاعوا أن يكسبوا المباراة كما أن طرد المدافع احمد جميل أحدث فجوة كبيرة في عمق الدفاع السعودي، وبالتالي ارتبك اللاعب عبد الله سليمان بشكل واضح فيما لم تسعف خبرة محمد الصحفي في تغطية الفجوة، وبالنسبة للمدرب فمن الصعب أن نحكم على المدرب الألماني اتو فيستر لانه لم يأخذ فرصة كافية في معرفة إمكانيات اللاعبين في غضون أربعة أيام.

وهنا نقطة يجب ان أوضحها وهي رسالة موجهة إلى الجمهور السعودي وهي روح الحماس للجمهور الكويتي وكيف شجع فريقه بحرارة وكان فريقه يلعب مباراة كأس والآن الكرة في ملعبكم أيضاً وأتمنى ان يكون الحضور الجماهيري بصورة افضل من المباريات السابقة».

أما طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد فقال «إن فرصة الفريق السعودي للتاهل الى نهائيات كاس العالم بفرنسا 98 ما زالت كبيرة وموجودة، وأن هزيمة المنتخب السعودي في المباراة الماضية امام الكويت لم تفقدنا الفرصة ولكن صعبت مهمتنا وانا اعتقد أن اللاعبين السعوديين يعشقون التحديات وخصوصاً ان لدينا ثلاث مباريات باقية ويجب أن نحصد نقاطها التسع، ونبتعد على الحسابات كما يجب علينا ان نوظف كل الإمكانيات لتلافي الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون كما أنه يجب أن نعرف اننا لسنا المنتخب الوحيد الذي بقيت له ثلاث مباريات، بل هناك منتخبات إيران والكويت والصين وقطر ومن الممكن أن تتعثر إيران، ونحتل نحن الصدارة وهذا يشيء غير مستحيل، لذا يجب علينا أن نركز اهتمامنا على المباريات المقبلة التي لا تقبل التهاون أو التراجع، كما يجب على مدرب المنتخب السعودي أن يعالج الأخطاء الموجودة بين صفوف الفريق وذلك بدفع عامل قوي يعيد الروح إلى خط الوسط الذي يعتبر مفتاح الفوز».



مدافع المنتخب الصيني (يمين) يعيق مهاجم ايران من التقدم نحو منطقة مرماه في اللقاء الذي انتهى لصالح ايران 4/صفر (أ.ف.ب)

في ختام الجولة الثانية من الدوري السعودي

الهلال مرشح للفوز على النجمة اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلتقي عند الساعة الثامنة من مساء اليوم الاثنين (بتوقيت السعودية) فريقا الهلال من الرياض والنجمة من عنيزة في المقابلة الاخيرة من مواجهات الجولة الثانية في بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز، والمباراة ستقام في العاصمة الرياض على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد.

الهلال مرشح للظفر بنقاط المباراة وفق عوامل مساعدة له كثيرة، ياتي في اهمها الافضلية الفنية والعناصرية عن منافسة النجمة اضافة الى عاملي الارض والجمهور.

يدرب الهلال (الروماني) ايلي بلاتشي الذي ما زال الفريق يقدم تحت ادارته عروضا متميزة لاقت ثناء النقاد الكرويين، في ظل انه اعاد بلورة ما يحتاجه الهلال من اللاعبين وما لا يحتاجه اضافة الى استعانته بكثير من الاسماء الشابة وادخالها في قائمته التي يعتمد عليها اثناء المباراة.

والقائمة الهلالية اليوم معنية باسماء ذات حضور ميداني متميز يتقدمها مقاتل خط الوسط فيصل ابو اثنين الذي لا يكتفي بلعب دور المساند للدفاع فقط بل تتعدد ادواره الى صناعة اللعب الهجومي والمساهمة باحراز اهدافه.

ايضا يقوم (الاكوادوري) جيلسون سوزا ونواف التمياط بادوار مفيدة جدا في وسط الميدان وفي خط الهجوم، الامر الذي جعلهما حاضري التالق خلال منافسات كاس الاتحاد المنصرمة وخلال اللقاء السابق من الدوري.

وفي ما يخص النجمة فكانت الخسارة التي تلقاها الفريق من الشباب 3/1 وهو يلعب على ارضة وبين جماهيره في مدينة عنيزة مزعجة لانصاره، لا سيما انه قد تعود احراز نتائج ايجابية على ارضه وفي ظل انه قد لقي ثناء بعد فوزه المستحق على الاهلي في اللقاء الذي اقيم قبل عشرة ايام (وهو مقدم من الجولة السادسة بسبب ارتباطات الاهلي الخارجية).

يدرب النجمة (البلغاري) خرستو، ومنصور الموسى وسليمان الحديثي ومعهم (الغاني) اسحق كواكي هم ابرز لاعبي الفريق.

إطلاق اسم الشيخ محمد بن خالد القاسمي وبوهليبة على مرحلتين

رالي الإمارات الصحراوي يكرم شخصيات رياضية

دبي: «الشرق الأوسط»

أكد نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم مؤخراً تخصيص يومين من رالي الإمارات الصحراوي 97 إحياء لذكرى فقيدي الرياضة الشيخ محمد بن خالد القاسمي، وحمد بوهليبة نجم فريق الفيكتوري للزوارق السريعة. وتقرر أيضاً إطلاق اسميهما على مرحلتين من مراحل الرالي الست التي ستجري في الفترة الواقعة بين 5 و8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وتحدث محمد بن سليم، القوة الدافعة خلف تنظيم مارلبورو رالي الإمارات الصحراوي، عن مناقب الفقيدين قائلاً: بذل الشيخ محمد بن خالد القاسمي الكثير من أجل تعزيز الرياضة وتشجيع الشباب الإماراتي، بينما ضحى حمد بوهليبة بالغالي والنفيس من أجل الرياضة التي عشقها.

وأضاف «لقد أردنا أن نفعل شيئاً إحياء لذكرى الفقيدين العزيزين على قلوبنا جميعاً، للاعتراف بمساهمتهما ودورهما في الارتقاء بالمسيرة الرياضية في هذا البلد».

وتم تخصيص المرحلة الثالثة من الرالي والممتدة من شمال العاصمة أبوظبي باتجاه دبي وتجري في السابع من الشهر المقبل، لتحمل اسم الشيخ محمد بن خالد القاسمي.

وتقرر أيضاً إطلاق اسم نجم فريق الفيكتوري للزوارق السريعة. حمد بوهليبة، على المرحلة الخامسة والأخيرة التي تشمل الإمارات الشمالية باتجاه دبي وتجري في الثامن من الشهر المقبل. يذكر أن الفقيد كان رمزاً رئيسياً من رموز فريق الفيكتوري، واستطاع التالق والصعود إلى القمة جنباً إلى جنب مع أبطال العالم للزوارق السريعة.

ومن المتوقع أن تلاقي بادرة النجم العربي البارز محمد بن سليم ترحيبا كبيراً من قبل السائقين والدراجين العرب المشاركين في رالي الإمارات الصحراوي 1997 خاتمة جولات بطولات كاس العالم للعام الحالي، الذي يقام بإشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات FIA وبالتعاون مع نادي السيارات والسياحة للإمارات العربية المتحدة وتبلغ مسافته الإجمالية 2000 كلم مقسمة على ست مراحل خاصة.

من جهة أخرى عقد السائقون والدراجون العرب العزم على الخروج بنتيجة مشرفة في هذا الرالي تعطي الدولة المضيفة سببا إضافيا للاحتفال، بالرغم من اشتراك اقوى فرق الراليات الأوروبية في الرالي.

ومن ابرز النجوم العرب الذين سيخوضون غمار هذا الحدث الدولي بطل الراليات الإماراتي يحيى بلهلي، الفائز بالمركز الخامس للترتيب العام لرالي العام الماضي، وفاز أيضاً بجائزة أفضل إنجاز إماراتي منذ فوز مواطنه محمد مطر بلقب هذا السباق مرتين متتاليتين عامي 1991 و1992 على متن سيارة لاندروفر تم تجهيزها محلياً.

وبينما سيستمر بلهلي بالمنافسة على متن سيارة بالدفع بأربع عجلات بعد أن اتعبه ارتجاج الدراجة النارية التي قادها في رالي عام 1995، فإن محمد مطر يصر على شق طريقه نحو القمة على متن دراجة نارية كما فعل سابقاً على متن سيارة اللاندروفر. يذكر أن محمد مطر تعرض لمتاعب عديدة بدراجته النارية في رالي عام 1995 ولكنه عاد في رالي العام الماضي ليحل في المركز الثامن خلف بطل العالم للدراجات النارية الفرنسي ستيفان بيتر هانسيل ومجموعة من ابرز نجوم هذه الرياضة. بالنسبة لنجم سوق مطار أبوظبي الحرة سالم بن شيبان فانه يامل الحلول ضمن المراكز العشرة الأولى، وكان سالم قد حل في مركز الوصيف في المجموعة «ن» في بطولة الشرق الأوسط للراليات العام الماضي.

وتضم لائحة الاشتراك العام الحالي أيضاً الدراجين ديف ماكبرايد وكريستوفر كنور وجاكوب لايدن وجيرهارد بريشتر وباتريك هوسير وهاميش نيكول وبطل الشرق الأوسط لسباقات موتوكروس خمس مرات ستيف بلاكني.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

20 تشرين الأول (اكتوبر)

المستشرق البرتغالي باروز مؤرخ الاستعمار الغربي في الشرق

في مثل هذا اليوم قبل 427 سنة، أي في 20 تشرين الأول (اكتوبر) علم 1570، توفي في «ساو لورنسو» بالبرتغال المستشرق البرتغالي «جواو دي باروز» الذي ربما كان أول مؤرخ للاستعمار الغربي في الشرق، كما كان ادارياً قديراً، ومن رواد «الحركة الانسانية» في البرتغال.

كان البرتغاليون في القرن الخامس عشر من ابرز القوى العالمية التي حاولت السيطرة على طرق الملاحة الى افريقية والشرق الأقصى. وقد تبعت ذلك محاولاتها لاستعمار المناطق الواقعة على هذه الطرق، مما حمل القوى المحلية من جهة، والدول الكبرى المنافسة من جهة أخرى، على مقاومة البرتغاليين. وعبر سلسلة من الحروب التي اعتمد فيها البرتغاليون على اسطولهم الضخم وسفنهم المزودة بالمدافع الثقيلة، تمكنوا من استعمار بعض المناطق المهمة والغنية في افريقية والخليج العربي والهند.

وكان دي باروز منا لبرتغاليين الذين عهد ملوكها بكتابة تاريخ المناطق، وبادارة بعضها.

ولد جواو دي باروز في احدى مدن البرتغال (ويحتمل أن تكون «فيسو») في حدود سنة 1496، وكتب في وقت مبكر من حياته ملحمة بطولية هي «يوميات الامبراطور كلانميدو» التي صدرت في عام 1520، فأعجب بها ملك البرتغال مانويل (عمانوئيل) الأول، وشجع فكرة باروز الذي كان يزمع كتابة ملحمة تاريخية عن وقائع البرتغاليين في آسيا، عنوانها «عقود آسيا». على أن باروز كان قبل نشر ذلك المؤلف الضخم في سنة 1552، قد وضع عدة مؤلفات في الأخلاق والتربية وقواعد اللغة البرتغالية جلبت له مكانة محترمة كمصلح ومجدد تربوي.

وفي سنة 1522 تولى عرش البرتغال الملك الجديد دون جوان الثالث، وكان، شأن أبيه، متلهفاً للاستحواذ على ثروات شعوب الشرق واخضاع بلادهم، وأوفد باروز بمهمة الى «غيني»، فلما عاد منها عينه أميناً للخزانة (1525 ـ 1528) ثم جعله وكيلاً للتاج في المستعمرات البرتغالية. وخلال هذه الفترة جمع باروز المعلومات والمواد ليومياته الضخمة عن الاكتشافات البرتغالية والتوسع البرتغالي في الشرق حتى سنة 1538، وقد انجز كتابة المسودة الأولى للكتاب في سنة 1539، وبدأ بنشره في سنة 1552، فنشر منه ثلاثة أجزاء، أما الجزء الرابع والأخير فقد نشر في سنة 1615، أي بعد وفاته، وكان هذا الكتاب يغطي تاريخ السنوات من 1539 إلى 1616، وقد اكمله بعده «ديبغو دي كوتو».

تمكن باروز من الحصول على مخطوطات عربية وفارسية وهندية وصينية، وعهد الى باحثين يجيدون هذه اللغات بترجمتها. وكان في جملة هذ المخطوطات يوميات باللغة العربية عن منطقة (كيلوة) في افريقية الشرقية، ويعد ما كتبه باروز عنها المرجع الرئيسي الذي يعود الى ما قبل القرن العاشر عن هذه المنطقة. ومن المؤسف أن تكون مؤلفات باروز في الموضوعات الجغرافية والتجارية والبحرية قد فقدت بعد وفاته فلم يصلنا شيء منها، ولعلها كانت تحتوي على مادة غزيرة عن الأحداث التي عاصرها هذا المستشرق الرائد.

توفي جواو دي باروز في 20 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1570 عن 74 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1044 وفاة الشريف المرتضى.
1827 معركة نفارينو.
1834 فتح علي شاه.
1890 ريتشارد برتن الرحالة المستشرق العالم.
1935 آرثر هندرسن.
1964 الرئيس الأمريكي هوفر.
1971 مقتل الزعيم الجزائري كريم بلقاسم.

سؤال السيرة الذاتية في ساحة التلقي الأدبي في المغرب

أشكال السرد وتداخل الحياة والكتابة

نقد

عبد الرحيم العلام *

يعتبر سؤال «السيرة الذاتية» من بين الأسئلة الجوهرية التي ما زالت تطرح بجدة في ساحة التلقي الادبي في المغرب، سواء على مستوى الكتابة الإبداعية أو على مستوى الخطاب النقدي القائمين حول نفس السؤال. ويعتبر عبد القادر الشاوي واحدا من بين هؤلاء الذين ساهموا في طرح إشكالية السؤال على المستويين معا (الكتابة والنقد). ومن هنا فإن الكتابة النقدية عن السيرة الذاتية عند عبد القادر الشاوي يبقى لها طعمها الخاص، وتحديدا في مثل تلك الحالة التي نحاول فيها ـ عبثا ـ استجلاء وجهة نظر «كاتب السيرة الذاتية» بعد تحوله الى ناقد، في سيرة ذاتية اخرى مغربية، إما سابقة أو لاحقة لكتاباته.

إن علاقة الشاوي بالسيرة الذاتية علاقة ممتدة في الزمن نسبيا، سواء ما يتصل بالكتابة السردية (كانت البداية مع نص «كان وأخواتها»)، او بالبحث النقدي في طبيعة سؤال السيرة الذاتية نفسه (دراسته للزاوية في مرحلة سابقة واستجوابه، من داخل السجن، لفليب لوجون المنظر الفرنسي للسيرة الذاتية). بعد ذلك تعمق النظر لدى الشاوي في إشكالية السيرة الذاتية، إبداعا ونقدا، كان من نتائج ذلك كتابه لنص «سيرة ذاتية» آخر هو «دليل العنفوان» وإنجازه لبحث موسع عن السيرة الذاتية في المغرب عنونه بـ«الوجود والكتابة». يحدث هذا لدى الشاوي في الوقت الذي ازداد فيه الاهتمام بموضوع الكتابة عن الذات، وإن كانت عجلة كتابة السيرة الذاتية بالمغرب ما زالت تسير ببطء، حيث الحاجة الى الكتابة المباشرة عن الذات ماتزال متوترة، وإن كان ثمة ما يوحي مؤخرا بحدوث وعي وتحول جديدين نحو استنطاق الذات، وهو ما يكشف عنه عدد نصوص «السير الذاتية» أو «الشبيهة بالسيرة الذاتية» الصادرة بهذا الخصوص خلال هذا العقد التسعين الذي لم ينته بعد: «زمن الأخطاء» لمحمد شكري (1992)، «رجوع الى الطفولة» لليلى ابو زيد (1993)، «الضريح» لعبد الغني ابو العزم (1994)، «الرحيل» للعربي باطما (1995)، «سفر التكوين» لعبد الكريم غلاب، «الضريح الآخر» لعبد الغني أبو العزم (1996)، «حفريات في الذاكرة من بعيد» لمحمد عابد الجابري (1997)، «الجيلادون» لربيعة السالمي (1997)، عدا صدور بعض المذكرات وبعض النصوص السيرذاتية المغربية المكتوبة بالفرنسية.

يشكل هذا الوضع، إذن، مؤشرا دالا على حدوث انعطاف جديد نحو الكتابة عن الذات والكينونة، في ماضيها الطفولي أو في رشدها الرجولي، في بطولتها وبرجوازيتها الوهمية، أو في توتراتها وخيباتها وانتصاراتها وحنينها وأحلامها وأسئلتها المتناسلة التي تطرح اكثر من علامة استفهام.

إلا انه منذ صدور «الخبز الحافي» و«كان وأخواتها» بالعربية و«الماضي البسيط» بالفرنسية، لم يستطع اي نص «سيرذاتي» أن يطرح نفسه على ساحة التلقي بمثل ما طرحته النصوص السابقة، خارج اية اعتبارات يمكن التفكير فيها والقول بوقوفها خلف ذلك الاحتفاء بتلك النصوص بعيد صدورهما ومصادرتهما. قد تكون للأمر صلة باسئلة المرحلة أو بصدمة السيرة الذاتية، بما يوازيها من تجسيد للمظهر الفضائحي لأول مرة في الأدب المغربي الحديث، مجسدا في الدولة وفي المؤسسات على حد سواء، وقد تكون له صلة بأشياء اخرى يمكن تخمينها في مثل هذه الحالة...

عبد القادر الشاوي

عبد الكريم غلاب

> لم يتأسس سؤال السيرة الذاتية في المغرب إلاّ في منتصف السبعينات ● منذ صدور «الخبز الحافي» و«كان وأخواتها» و«الماضي البسيط» لم يستطع أي نص أن يطرح نفسه على ساحة التلقي بمثل النصوص السابقة ● اختلطت السيرة الذاتية بما هو روائي في قسم من الكتابات النقدية ● هناك مؤشر على حدوث انعطاف جديد نحو الكتابة عن الذات في ماضيها الطفولي ورشدها الرجولي ● لأول مرة يتم الاحتفاء بالسيرة الذاتية في استقلال نظري تحليلي عن الرواية

السيرة والرواية

سوف يقول قائل إن كتابة السيرة الذاتية قد عرفت في المغرب قبل ذلك بكثير، مع «الزاوية» للتهامي الوزاني و«في الطفولة» لعبد المجيد بن جلون. لكن هذا الزعم لا يلغي القول أيضا بانتفاء اي تفكير مواز في سؤال السيرة الذاتية بعد صدور هذين النصين، باستثناء ما قام به الاستاذ احمد اليابوري في اطروحته الجامعية عن «تطور الفن الروائي في المغرب»، التي خصص فيها حيزا هاما لدراسة نماذج من السير الذاتية المغربية: (الزاوية، في الطفولة، سبعة أبواب). ومن بين ما يمكن تسجيله بخصوص هذا البحث نشير الى تحقيقه بالفعل لنوع من الريادة في ما يخص طرح سؤال السيرة الذاتية في السرد وفي النقد المغربيين، من زاوية قيام احمد اليابوري بالفصل بين النماذج المصنفة في إطار «السيرة الذاتية» وتلك التي تنتمي الى «الرواية»، خاصة أن تلك النماذج المختارة من السير الذاتية تعتبر النصوص الوحيدة، آنذاك، التي تنتمي الى جنس السيرة الذاتية، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الفترة الزمنية التي تم فيها ظهور البحث السابق (1967)، بالإضافة الى غياب جهاز نظري ومفاهيمي آنذاك من شأنه ان يوسع من دائرة البحث في سؤال السيرة الذاتية في تلك المرحلة، وإن كان الاهتمام بالسؤال نفسه قد عرف منذ الخمسينات، في اوروبا، من خلال كتابات واين شومخار وروي باسكال، ثم في مرحلة لاحقة ظهرت دراسات جان ستاروبنسكي وجورج ماي وفيليب لوجون والزابيث بروس وغيرهم.

بعد دراسة احمد اليابوري ظهرت كتابات نقدية مغربية أخرى لكل من سعيد علوش وادريس الناقوري وغيرهما، قامت بالخلط بين ما هو سيرة ذاتية وماهو روائي، وهو خلط له مبرراته أيضا، من بينها ما له صلة بالمناهج النقدية السائدة آنذاك حيث النظرة الى النص كانت تتم من خارجه أولا، ومن بينها أيضا، حسب ابراهيم الخطيب، ماله علاقة بمسألة ضعف التكوين النظري العام فلم يكن هناك في الجامعة تكوين نظري يتناول المشاكل الكبرى للأدب، كمشكل تطور الانواع الادبية (...) او شكل حركة هذه الانواع كالعلاقة بين المكرات الشخصية كاحد أشكال الكتابة والسيرة الذاتية».

المثال والواقع

سؤال السيرة الذاتية، إذن، لم يتأسس في المغرب إلا في منتصف العقد السبعيني، بعد صدور النصوص الثلاثة المذكورة آنفا، اي بعد أن تم نقل سؤال «الذات» من سؤال «اليوتوبيا» الى سؤال «الكينونة»، خاصة بعد صدور العدد الثالث والرابع (1984) من مجلة «آفاق» المغربية، وصدور كتيب جماعي عن الرواية المغربية بين السيرة الذاتية واستيحاء الواقع سنة 1985. في هذه الفترة، وما بعدها، بدأ النقاد المغاربة يهتمون بإنجاز بعض التطبيقات ذات المرجعية النظرية والنقدية الغربية على النصوص السردية ذات المنحى «السيرذاتي»، كما اهتم آخرون أيضا بترجمة بعض المقالات التي تعنى بالتنظير لجنس السيرة الذاتية. في هذه الفترة أيضا اهتم الشاوي بسؤال السيرة الذاتية، وهو اهتمام استمر الى حد الآن، حيث اصدر الشاوي كتابا مستقلا عن نص «سيرذاتي» مفرد (الزاوية)، ويتعلق الامر بكتاب «الذات والسيرة» (منشورات الموجة 1996). وبصدور هذا الكتاب يحدث الاحتفاء لأول مرة بالسيرة الذاتية في المغرب، في استقلال فضائي ونظري وتحليلي عن الرواية، وهو احتفاء ستزداد اهميته بعد أن تقوم الجهة الوصية بنشر البحث الذي أعده الشاوي عن السيرة الذاتية في المغرب. بدراسة الشاوي لـ«الزاوية»، يكون هذا النص قد اخذ مكانته «النهائية» داخل مسار السرد المغربي، بعد أن تراوح طيلة هذه المدة، التي تفصلنا عن صدوره، بين عدة تصنيفات قديمة وحديثة بحثا منه عن هوية ممكنة وعن فضاء ارحب، من شأنه ان ينعم فيه هذا النص بريادته وبهويته الجنس ادبية وبمعناه «السيرذاتي»، وهو ما يدفع الى القول إعادة جدولة حقيقة «البدايات»، هذه التي التبست تحديداتها داخل كل بلد عربي تقريبا (حقيقة النص السردي الاول). فهل هو مؤشر على عودة زمن السيرة الذاتية من جديد؟

* كاتب وناقد مغربي

يشار كمال في حفل تسلم جائزة السلام الألمانية

الكاتب ضوء بين عتمتين

فرانكفورت: من حسونة المصباحي

تسلم الكاتب التركي الكبير يشار كمال صبيحة امس الاحد 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1997، جائزة السلام التي يمنحها كل عام المكتبيون الالمان، وذلك خلال حفل مهيب انتظم بكنيسة بولس وحضرته عدة شخصيات سياسية وادبية من بينها الرئيس فايتسكر الرئيس السابق لالمانيا، وجونترجراس والمستشرقة المعروفة انا ماري شيمل الحائزة نفس هذه الجائزة العام الماضي. ومعلوم ان جائزة السلام كانت من نصيب عدد كبير من المفكرين والكتاب من امثال فاتسلاف هافل الرئيس الحالي لجمهورية التشيك، وخورخي كونراد، الناقد والمفكر المجري، وجورج سامبرون، الكاتب الاسباني الذي شغل منصب وزير الثقافة في عهد فيليب جونزاليس.

وفي بداية الحفل، تحدث الدكتور كورتزه، رئيس لجنة الجائزة فقال ان يشار كمال استطاع من خلال اعماله الادبية ان يعكس الصراعات السياسية والاجتماعية التي عرفتها تركيا على مدى هذا القرن. كما انه كان مثالا للكاتب الملتزم الذي دافع من خلال الكلمة عن المضطهدين والمعذبين. وفي كلمتها المقتضبة، تحدثت بيترا روت، رئيسة بلدية مدينة فرانكفورت عن قوة الكلمة عند يشار كمال، وعن شجاعته وصموده امام الظلم والعنف والديكتاتورية. وقالت روت: «لقد تعلم يشار كمال في مدرسة الشعب وظل مخلصا للشعب في كل عمل ادبي يكتبه، او كلمة يقولها».

وتكلم جونتر جراس لمدة نصف ساعة عن يشار كمال وعن اعماله الروائية. وقال: «مثل فوكنر وايتماتوف وحتى جويس، كان يشار كمال دائما وابدا المبدع الذي يؤمن بان عالمه الصغير الذي فيه نشأ هو المنطلق الاساسي للعالم الارحب». واضاف جونتر جراس بان اعمال يشار كمال جعلته يتعرف على تاريخ تركيا المعاصر، وعلى الصراعات التي عرفتها، وعلى الطبيعة والناس والتقاليد، وهذا ما يؤكد حسب رأيه تلك المقولة التي تقول بان الادب هو جسر تجاه الآخر، ووسيلة رائعة لتقليص المسافات وهدم الحواجز بين مختلف الشعوب والامم. ونوه جونتر جراس بنضال يشار كمال ضد الظلم والديكتاتورية، وباستماتته في الدفاع عن حقوق الاكراد والاقليات العرقية واللغوية في بلاده وقال: «ان يشار كمال مع ناظم حكمت وعزيز ناسين هو الضمير الحي لتركيا الاخرى، تركيا المضطهدين والفقراء».

وفي كلمته، تحدث يشار كمال عن مسيرته الادبية وعن ايمانه بقوة الكلمة في رفع الظلم المسلط على الناس وعلى مقاومة العنف والديكتاتورية والتحجر. وقال اخيرا: «نحن نأتي من العتمة لنذهب الى عتمة اخرى، ووجودنا على وجه الارض بين العتمتين هو اضاءة العالم».



حديث ضاحك بين جراس وكمال بعد تسلم الجائزة (رويتر)





وليمة بالثازار

.. وسمل عيني شمشون (لوحتان من المعرض اللندني)

معرض رمبرانت في «ناشنال چاليري»

حكاية شمشون ودليلة بالألوان

فن

لندن: من عبد الله صخي

يضم المعرض الذي يقيمه «ناشنال چاليري» في لندن حاليا للرسام الهولندي الشهير رمبرانت لوحتين فقط هما «سمل عيني شمشون» و«وليمة بالثازار» اللتان تمثلان رؤية الرسام للاسطورة وللحكايات المنقولة عن التاريخ.

بدأ اهتمام رمبرانت بالاسطورة في وقت مبكر من حياته. فحين بلغ الثامنة عشرة عمل لمدة ستة اشهر مع بيتر لاستمان الرسام الهولندي الذي برز في رسم الموضوعات الدينية والميثيولوجية مما ترك اثرا بالغا على ما سينجزه رمبرانت في هذا الميدان. كان ذلك في العام 1624. وبعد فترة قصيرة استقل رمبرانت في محترف خاص به في مدينة ليدن، وسرعان ما جذب الانتباه اليه. ووصلت انباء موهبته الفنية الى كونستانتين هايجنز المستشار الفني لامير البلاد فزار محترف رمبرانت في ليدن فاندهش مما رأى وخاصة لوحة «يهوذا الاسخريوطي وثلاثون قطعة من الفضة» فتنبأ له بمستقبل عظيم. ومع نمو شهرة رمبرانت نمت طموحاته. ففي شتاء عام 1631 انتقل الى امستردام بتشجيع من تاجر اللوحات هنريك اولينبورج. وعلى الفور اصبح رمبرانت من اشهر رسامي البورتريهات في المدينة. وعلى الرغم من ان رسوم البورتريهات حققت له شهرة وثروة الا ان رمبرانت ظل دائما يعتبر نفسه رساما للمواضيع التاريخية المنقولة عن الانجيل والاساطير.

ففي اواسط الثلاثينات، وبعد سنوات عدة من الاهتمام بالبورتريهات حصرا قرر رمبرانت العودة الى الرسوم التاريخية استنادا الى شهرته التي حققها في هذا الميدان في ليدن فرسم مشاهد من «يهوذا الاسخريوطي وثلاثون قطعة فضية» بالروح الدرامانيكية التي تنطوي عليها وباحجام كبيرة الامر الذي شجع على المقارنة بين اعمال رمبرانت واعمال واحد من اعظم الفنانين المعاصرين له هو بيتر بول روبنز، فاتضح الاثر الكبير الذي تركه روبنز على رمبرانت في رسومه وحياته. ففي عام 1636، وكان عمره ثلاثين عاما، رسم رمبرانت لوحته «سمل عيني شمشون» التي اقتفى فيها اسلوب روبنز.

اختار رمبرانت اكثر اللحظات مأساوية في حكاية شمشون التي وردت في العهد القديم، وهي اللحظة التي يتم فيها تنفيذ «الحكم» به بعد اكتشاف اسرار قوته. يحدد رمبرانت عناصر لوحته بالشخصيات التي سيحتاجها لرسم المشهد ويوزعها في اماكنها كما لو كان يوزع ممثلين استنادا الى ترابط ادوارهم. انهم يأتون من الحكاية ذاتها فهم شخصياتها وممثلوها: شمشون، ودليلة، والناس، فدليلة تمكنت من معرفة سر قوة شمشون الكامنة في شعر رأسه فاخبرت اعداءه بذلك طمعا بالمال في وقت يتحينون فيه الفرص للقضاء عليه. ان قص شعر شمشون هو مفتاح اللوحة، كما يبدو، ولذلك اختاره روبنز في لوحته الشهيرة «شمشون ودليلة» لكن رمبرانت لم يختر هذه اللحظة انما اختار ما هو اعنف منها: سمل عيني شمشون.

ان لوحة رمبرانت تعرض دليلة وقد قصت شعر حبيبها شمشون فيما يتأهب اعداؤه لسمل عينيه. هنا يقوم الضوء بدور هام في كشف تفاصيل الحركة: حركة خطف دليلة لشعر شمشون بيد، وحركة المقص باليد الاخرى، حركة الاستعداد لسمل العين الثانية اثناء سمل العين الاولى، وحركة تقييد يدي شمشون بالاصفاد. كل ذلك مضاء بمسرب نور قادم عن كوة في عمق اللوحة، لكنه يتركز ليكثف حجم الالم الذي يعاني منه شمشون ممثلا بتوتر وانحناء قدمه اليمنى، وانكماش كفه اليسرى، وتقلص عضلات وجهه. لكن الضوء يأتي من مصدر ما في الخارج، انه يأتي من الفنان نفسه وليس من الحكاية. هذه اللوحة تؤكد ان رمبرانت لم ينس تعاليم لاستمان عن الضوء والظل التي استلهمها من اعمال مايكلانجلو.

واذا كانت لوحة «سمل عيني شمشون» تتسم بالقوة والعنف والتوتر فان لوحة «وليمة بالثازار» تلتقي معها من حيث أصلها التاريخي، ومناخ الرعب الذي حرصت على تقديمه. لقد اختار رمبرانت هنا ايضا لحظة مأساوية هي اللحظة التي يكشف فيها الضوء نبأ مصيريا هو ان بالثازار مطلوب للعدالة وبالتالي فان هناك قرارا باعدامه. وبالفعل يتم اعدامه تلك الليلة كما تروي الاسطورة، وتظهر اللوحة الذعر في وجه بالثازار وهو ينهض من الطاولة متكئا على اناء سرق من معبد في القدس، فيما ينسكب وعاء الخمر من يد امرأة الى جواره اضطربت لحظة سماعها النبأ اثناء الوليمة. ان وجوه جميع الشخصيات التي تضمها اللوحة ممتلئة بالرعب الذي يكشفه الضوء المنتشر على سطح معتم.

وعلى الرغم من الاثر الكبير الذي تركته اعمال رمبرانت هذه في موضوعاتها، ناهيك عن تقنياتها، الا انه تخلى عنها بعد سنوات قليلة من الاهتمام. ولربما ادرك رمبرانت، كما يرى بعض الباحثين، ان هذا الاسلوب خاص بروبنز وعليه ان يبحث عن اسلوبه الخاص.

الوصية الثقافية

أمسية شعرية لدرويش في مصر

القاهرة ـ رويتر: يقيم الشاعر محمود درويش امسية شعرية اليوم الاثنين بالمسرح الصغير في دار الأوبرا المصرية بدعوة من جمعية اصدقاء ومحبي الصحافي الراحل احمد بهاء الدين.

وكانت هذه الجمعية قد تشكلت مؤخراً في مصر، ومن اعضائها اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية، ونقيب الصحافيين المصريين مكرم محمد احمد، والكاتب فهمي هويدي، والشاعران محمود درويش وسميح القاسم، والشاعرة سعاد الصباح. يصاحب محمود درويش في الأمسية عزف على البيانو لياسر مختار.

مهرجان للثقافة السريانية

عمان: «الشرق الأوسط»

يقيم مكتب الثقافة السريانية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق مهرجانه الثقافي السنوي في قضاء الحمدانية (شمال العراق) للفترة من 22 ـ 24 من هذا الشهر، وسيتم تقديم مشاركات متنوعة في الثقافة والأدب السرياني اضافة الى أوراق بحثية تعنى بالموضوع، وكان الدكتور بشير متي الطوري قد ألقى محاضرة في مقر اتحاد الأدباء بعنوان «ثقافة السريان في العصور الوسطى» استعرض فيها مسيرة ثقافة السريان في تلك الحقبة من الزمن والتي انتعشت فيها الثقافة السريانية بفضل الرعاية التي قدمت اليها، وقد أغنت مجالات الثقافة عبر مدها لجسور الابداع بين مختلف الثقافات العالمية ومنها اليونانية بترجمة أمهات الكتب العلمية والانسانية.

وأكد الطوري على أن فترة القرون الوسطى قد تركت تأثيرها الايجابي على الفترات اللاحقة. ويوجد في العراق مجمع للغة السريانية ويسمح القانون في العراق بمزاولة السريان لحقوقهم الثقافية.

معرض عن الأسلوب السويدي في الديكور

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم «متحف فيكتوريا والبرت» في الثالث والعشرين من هذا الشهر معرض لأعمال الفنان السويدي كارل لارسن وزوجته كارين، وهي المرة الأولى التي تقدم فيها اعمالهما التي تستلهم الديكور الياباني والبريطاني والتصاميم الفولكلورية السويدية، خارج السويد.

ويرافق المعرض توزيع كتاب بعنوان «كارل وكارين لارسن مبتكرا الأسلوب السويدي». كما يقام يوم دراسي حول اعمالهما في الثامن من ديسمبر (كانون الأول). ويعتبر الفنانان من مؤسسي فن الديكور أواخر القرن الماضي وبداية القرن العشرين، وكان لهما تأثير كبير على تطور هذا الفن، وخاصة ديكور المنازل. يستمر العرض حتى الثامن عشر من يناير (كانون الثاني) 1998.

مخطوط مجهول عن الكويت لمؤلف جيمس بوند

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة صنداي تايمز البريطانية في تقرير نشرته في عددها الصادر امس الاحد 97/10/19 عن وجود مخطوط عن الكويت لم ير النور لايان فليمنج مؤلف قصص العميل السري جيمس بوند، وقالت الصحيفة ان المخطوط الذي عثر عليه في الجامعة الهندية في اميركا يتكون من 145 صفحة بخط اليد سبق لفليمنج كتابتها عام 1959 بتكليف من شركة الزيت الكويتية التي لم تنشر المخطوط رغم دفع اجور الكاتب، لان الذين كلفوه بالموضوع ودفعوا تكاليف زيارته للكويت لم تعجبهم الطريقة التي انتقد فيها الكاتب البريطاني بعض مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد.

وتحاول جمعية 007 في هوليوود جمع مبلغ 25 الف جنيه استرليني لشراء المخطوط للاحتفاظ به في الجمعية، وقد انكرت جمعيات مماثلة تهتم بأدب فليمنج معرفتها بوجود كتاب لمؤلف قصص جيمس بوند عن الكويت.

برامج الفضائيات العربية

LBC I
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 05.00 كيف وليش 06.00 سماع قشاع 06.30 برامج الرياضة 07.00 تعرف على بلد او شخصية 08.30 نهاركم سعيد 10.50 طنجرة مع غطاها من ماجي 11.15 موجز الاخبار 11.30 الغريبتان 12.30 باب الحظ 14.30 كيف وليش 15.45 صار وقت النوم 16.00 موندیال 98 17.00 مسلسل مصري - رياح الخوف 18.00 الأخبار 18.45 خوان الغول 20.00 طالبين

القرب/أكل شارب نايم (4) 23.30 مسرحيات/ الرفيق وقت الضيق، مسرحية كوميدية مع وسيم طبارة ومحمد شبارو 01.00 نهاركم سعيد.

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.20 ترويج سياحي - استراحات 04.30 يوم جديد 06.00 فترة الاطفال 07.00 برنامج ثقافي 07.30 مجلة التلتكست 10.00 استراحة + عرض البرامج 10.05 ملاحظة صحية 10.30 معالم اردنية/ثغور اردنية 11.00 موجز الاخبار 11.05 نافذة 11.10 معكم يحلى السهر 12.00 المسلسل التاريخي 13.00 نشرة الاخبار 13.15 فترة برامج الأطفال المسائية 14.00 نساء في القرآن الكريم 14.30 عادات وتقاليد بدوية 15.00 موجز الاخبار 15.05 نافذة 15.10 رحلة الى 16.00 المسلسل الاجتماعي 17.00 الرياضة للجميع 17.55 اغنية وطنية + استراحة + انجازات 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.30 نافذة 18.35 اليوم وغدا 19.00 هذا المساء 19.40 منوعات 20.00 الاخبار بالانجليزية 20.20 نافذة 20.25 ايماءات 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 نافذة + عرض البرامج 21.20 تمثيلية عربية.

MBC
بتوقيت جرينتش

08.15 برنامج وثائقي 08.45 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.05 المسلسل العربي «المرشدي عنتر» 11.00 كرتون 11.30 نشرة الأخبار 12.00 مساء الخير يا عرب 13.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 13.20 مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15.35 كوميدي 16.05 المسلسل العربي «بيت العيلة» 17.00 عناوين الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 كوميدي 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 برنامج الواقع والمعقول 20.00 برنامج اخترنا لكم 21.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21.40 مسلسل قصير «نهاية سلالة» 22.30 كوميدي «من غير ليه» 23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 23.30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.00 المسلسل المدبلج - اعادة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 اشهر جرائم العصر 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصورة تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.40 الاحوال الجوية 18.00 مراسلون (العالمي) 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19.30 موجز الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.45 الاحوال الجوية 20.50 الصورة تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 الاخبار 22.35 الشريعة والحياة (اعادة) 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

قناة المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 برامج الأطفال 06.00 عالم الصباح 11:00 مسلسل عربي: سر الغائب 12:00 الليل المفتوح 16:30 مسلسل عربي: آباء وأبناء 17:30 الاخبار 18:00 مسلسل عربي: بوابة المتولي 19.00 فيديو كليب 23:30 راس مرمان 00:30 ملخص عالم الصباح.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الإسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا 10.50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 11.50 فش خلقك - إعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كلام الصور 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 20.00 اللهم اجعله خيراً - مباشر 21.00 جسر المحبة 22.30 فوازير 23.00 تمثيلية سهرة 00.20 المسلسل المدبلج - إعادة 01.00 مسلسل تاريخي 01.55 آفاق المعرفة 02.20 العلم والإيمان 03.15 موسوعة السنة النبوية 03.45 كلام الصور - اعادة 04.15 حديث ودعاء 04.25 مسلسل تاريخي - اعادة 05.30 Aerobics 06.00 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.20 انا بريئة 03.00 فيلم اجنبي 04.30 اذا يوم آخر 06.30 فيلم اجنبي 08.30 اعدام ميت 10.30 السراب 12.30 يوميات ونيس 13.15 بنات حواء 15.15 عالم السينما 15.30 الحدود 17.30 برامج 18.00 ظلال على الجانب الآخر 20.00 فزورة 20.30 العروسة الصغيرة 22.30 ناس وناس 23.00 سفر برلك.

قناة الرياضة

03.30 ايروبيك 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «بنغ يانغ وأنت» 05.00 ثقافة اكس 05.30 كرة سلة (سيدات) 06.30 العاب قوى 07.30 استعراض الكرة الآسيوية 08.30 اخبار ART - اعادة 09.00 بث متأخر - اضواء على الدوري الايطالي 10.00 مصارعة حرة 11.00 تزحلق على الجليد 11.30 استعراض برامج + برومو 12.00 مباراة كرة قدم من الدوري الايطالي - اعادة 14.00 مباراة كرة قدم من الدوري الايطالي - اعادة 16.00 برنامج رياضي 16.30 مباراة من الدوري السعودي 19.00 مباراة قدم - نجوم العالم × منتخب اوروبا 21.00 اخبار ART 21.30 اضواء على الدوري الايطالي 22.30 مصارعة حرة - اعادة 23.30 تنس - مباراة مختارة 01.30 ثقافة اكس - اعادة 02.00 العاب قوى - اعادة.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «يوم بلا غد» فريد الاطرش ومريم فخر الدين 02.30 فيلم «الجدعان الثلاثة» سمير غانم ومحمد رضا 04.00 افلام الثمانينات «فيلم الطوق والأسورة» عزت العلايلي وفردوس عبد الحميد 06.00 فيلم «احتيال» كرم مطاوع وسهير المرشدي 08.00 فيلم «النساء» محمود ياسين ويوسي 10.15 فيلم «وحيدة» مريم فخر الدين وصلاح ذو الفقار 12.00 فيلم «ادهم الشرقاوي» ليلى عبد العزيز وعبد الله غيث 14.00 فيلم «امرأة سيئة السمعة» شمس البارودي ومحمود ياسين 16.00 فيلم «احلام هند وكاميليا» نجلاء فتحي واحمد زكي 18.00 فيلم «الارهابي» عادل امام ومديحة يسري 20.30 فيلم «بدوية في روما» سميرة توفيق ورياض غليمة 22.05 فيلم «الفانوس السحري» اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي.

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج طبخ: مقبلات 10.00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج على الهواء (إعادة) 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل بعد الظهر - خرج ولم يعد 14.00 برنامج وثائقي - اعلام القرن 14.30 مسلسل مدبلج - احلام كلوديا 15.30 برنامج شخصيات في حياتي 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج ابعاد - التطبيع مع اسرائيل 17.30 مسلسل السهرة 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 برنامج جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 مسلسل بعد الظهر - خرج ولم يعد 00.15 برنامج كتاب 01.15 مسلسل السهرة.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 نهائيات دوري البيسبول الاول (مباشر) 02.00 غولف 04.00 تصفيات كأس العالم: فنلندا - المجر 06.00 المركز الرياضي 07.30 دوري الهوكي الاميركي 10.30 تصفيات كأس العالم: هولندا - تركيا 12.30 سباق السيارات اميركي 15.00 الدوري البرازيلي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17.30 المركز الرياضي 19.00 الدوري الانجليزي الممتاز: بارنزلي - كوفنتري (مباشر) 21.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 22.00 اخبار الكرة حول العالم 22.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 23.00 المركز الرياضي العالمي 23.30 آخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر)

فضائيات

أنس زاهد

من بين كل الفنانين اللبنانيين والعرب الكبار، لم يتعرض فنان ما لما تعرض له فيلمون وهبة من تجاهل اعلامي وتلفزيوني وصل الى حد التطنيش الكامل.

ورغم كل ما تركه فيلمون من تراث موسيقي عظيم فإن نسبة كبيرة من الشباب لا تعرف حتى اسم الرجل الذي اضاف الى الاغنية العربية نفسا جديدا ونكهة مختلفة تذوقناها في احلى صورها من خلال صوت فيروز.

ورغم ان فيلمون كان متخصصا في تلحين الاغاني القصيرة، الا ان جملته الموسيقية كانت تتميز بالرحابة والسعة، هذا بالاضافة الى تميزها بالشرقية والعفوية والطفولة والصفاء، وهي الخصائص التي تجلت في احلى صورها عندما بدأ فيلمون التعاون مع الاخوين رحباني.. فعبر مسرحيات الرحابنة الشهيرة «الشخص»، «جبال الصوان» «يعيش يعيش»، «المحطة»، ولولو» لحن فيلمون لفيروز اغنياتها المتميزة «فايق يا هوى»، «صيف يا صيف» «ليلية بترجع يا ليل»، «يا دارة دوري فينا» و«من عز النوم».

وحتى في الافلام التي الفها الاخوان رحباني لفيروز كان لفيلمون نصيب فيها. حيث لحن في فيلم «بياع الخواتم» لغنيته الرائعة، «يا مرسال المراسيل» اما في فيلم «بنت الحارس» فقد لحن «طيري يا طيارة». وبعد انفصال فيروز عن الاخوين رحباني استمرت فيروز في التعاون مع فيلمون حيث لحن لها عددا من اجمل اغنياتها مثل «اسوارة العروس»، «طلعلي البكي»، «ورقو الاصفر»، «يا ريت»، «اسامينا»، واخيرا «الابواب» و«يا رايح».

كل ما اتمناه ان استمع الى كلمة وفاء لفيلمون في ذكرى وفاته.

«لا يريد مراقبتك بل يرغب في مشاركتك القرار والإنتاج»

«تلفزيون العمل» يدخل المؤسسات الألمانية

بون: من احمد كمال حمدي

لم تعد مهمة التلفزيون في عالمنا الحديث، قاصرة على تقديم برامج التسلية والثقافة واخبار السياسة والاقتصاد، بل ان هذه المهمة اتسعت كي تتحول الى وسيلة من وسائل العمل والانتاج وتوجيه العاملين في المؤسسات الاقتصادية والانتاجية، بعد ان اكتشفت الشركات الاميركية واليابانية والاوروبية الدور الكبير الذي يمكن للتلفزيون ان يلعبه في هذا المجال الى جانب مجال التسويق والتوزيع وتاهيل العاملين.

ويحاول أرباب العمل الألمان، والمؤسسات الانتاجية والمالية الالمانية، اللحاق بركب ما يعرف باسم بزنس - تي في (Business T.V) الذي سبقهم فيه منافسوهم الاميركيون واليابانيون منذ مدة طويلة، فقد بدأت مصانع سيارات مرسيدس - بنز وفولكس فاجن وكذلك بعض المصارف ودور البيع الالمانية، خلال الفترة الأخيرة في الاعتماد على التلفزيون المحلي والداخلي في اعلام الاشخاص العاملين لديهم وتوجيههم عن طريق برامج تلفزيونية موجهة اليهم مباشرة، او برامج ثقافية - تقنية واقتصادية أخرجت خصيصاً في عدد من الميادين والمجالات الخاصة بالاعمال التي يمارسونها.

وفي نفس الوقت انشأت محطات التلفزة الالمانية الخاصة التي يزداد عددها يوماً بعد يوم، محطات بث خاصة تبث برامجها التي اخرجتها مؤسسات متخصصة الى المؤسسات والشركات المعنية، معظمها من البرامج التلفزيونية الرقمية التي لا يشاهدها إلا المشتركون فيها لقاء مبالغ معينة او عقود سنوية تبرمها هذه المؤسسات الاقتصادية مع محطات التلفزة الخاصة المشار اليها.

وقد انشأت محطة تلفزيون «برو - 7» الالمانية الخاصة التي مقرها مدينة ميونيخ، وتعتبر اول محطة تلفزيونية المانية تدخل البورصة وتطرح اسهمها على المستثمرين في بورصات الأوراق المالية العالمية، محطات خاصة تشمل مختلف القطاعات الاقتصادية والانتاجية، يمكن للشركات المعنية الاشتراك فيها لمصلحة الاشخاص العاملين فيها. وتقدر دراسة احصائية نشرتها مؤسسة «تلكوم» الالمانية عدد المؤسسات والشركات التي يمكن ان تشترك في برامج الاعمال هذه، بحوالي 300 مؤسسة وشركة من المؤسسات الاقتصادية والانتاجية ذات الحجم الكبير.

ومن المحطات الالمانية الجديدة التي تعمل في مضمار تلفزيون الاعمال هذا، محطة جديدة انشئت في مدينة هامبورغ بشمال المانيا تحمل اسم «بي تي اي»، تتولى اقامة دورات تاهيلية وتدريبية للعاملين في مؤسسات وشركات معينة تبثها عن طريق محطة تلفزيونية خاصة، تساعد على توفير نفقات المدربين والاساتذة والاختصاصيين الذين كان من المفروض ان يشرفوا على هذه الدورات الاختصاصية.

وتشير احدى الدراسات الألمانية حول موضوع تلفزيون العمل الى ان نفقات هذا النوع من البث التلفزيوني ليست قليلة، وبالتالي فانه لا يصلح الا للمؤسسات الانتاجية الكبيرة، التي تزيد نفقات تدريب العاملين لديها ومتابعة تاهيلهم على الثلاثة ملايين مارك سنوياً، والى ان نفقات البث التلفزيوني الخاص هذا تتراوح ما بين الف وثلاثة الاف مارك الماني في الدقيقة الواحدة. وتتوقع هذه الدراسة ان تؤدي المنافسة الشديدة التي بدأت بين المؤسسات الاعلامية في مجال البث التلفزيوني الخاص في المانيا، الى تقليص نفقات تلفزيون البزنس هذا في المستقبل، بحيث يتاح لأكبر عدد من المؤسسات والشركات الاستفادة منه الى جانب توقع «عولمة» هذا النوع من البث التلفزيوني، ليشمل ايضاً دول العالم الثالث، وخاصة السائرة في طريق التصنيع والتقنية الحديثة.

يذكر ان «تلفزيون العمل» لا يعني بتاتاً تدخل هيئات ادارة المؤسسات الاقتصادية والانتاجية في عمل الاشخاص العاملين لديها او اجبارهم على مشاهدة البرامج المخصصة التي تبثها محطات التلفزة الخاصة، بل ان الحرية مكفولة تماماً لكل شخص في المشاركة في مثل هذه البرامج التاهيلية، ذلك ان هذه الادارات تؤكد بأن الهدف من مثل هذه البرامج ليست مراقبة العاملين، وتوجيه الاوامر لهم عن طريق التلفزيون - كما في افلام شارلي شابلن القديمة - بل اشراكهم في الاطلاع على نشاط المؤسسة التي يعملون فيها، وشرح الكثير من الخطوات الانتاجية والفنية التي تهمهم خلال عملهم.

في احدى المؤسسات الانتاجية الالمانية التي طبقت لديها مشروع تلفزيون العمل، علقت لافتة كبيرة كتبت عليها عبارة:

«لا تخش من تلفزيون العمل.. فرب العمل لا يريد مراقبتك.. بل يرغب في مشاركتك القرار والانتاج».

تشاهد هذا اليوم

MBC

التمييز في الوظائف وأماكن الترفيه الأجنبية في «الواقع والمعقول»

يتناول برنامج «الواقع والمعقول» في حلقة اليوم موضوع التمييز في التوظيف بين الجنسيات العربية ومدى تأثر ذلك بالأوضاع السياسية. كما يركز البرنامج على التمييز في التوظيف بين عربي وأجنبي، ويناقش مصطلح «عقدة الخواجا».

ويقدم البرنامج ثلاثة تقارير من مصر وبيروت وبون حول تجارب وآراء لنماذج من شرائح مختلفة من الناس الذين لهم علاقة مباشرة بالموضوع.

ويستضيف البرنامج لمناقشة للوضوع الدكتور جهاد العمري، والدكتور معاوية الدرهلي، المستشارين في الإدارات العربية، والدكتور عبد الرزاق الفارس، استاذ الاقتصاد في جامعة الإمارات، وطالب رفاعي، نائب مدير مكتب منظمة العمل العربية - بيروت، ومحمد منيب جنيدي، رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان. ويقدم البرنامج شهادات منها شكوى المصور عمر الهوني الذي يشرح تجربته للبرنامج. وفي فقرة «بلا رقابة» تتحدث الكاتبة الأردنية غيداء درويش بصراحة عن اماكن الترفيه الأجنبية في بلادنا، وتأثيرها على الأجيال.

هذه الحلقة تبث على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

أوربت الثانية

التطبيع مع إسرائيل بين دعاته وخصومه

ما هو التطبيع؟ هل هناك تطبيع؟ وماذا يجب أن يكون للموقف منه ولماذا؟

هذا الموضوع الحساس يعالجه اليوم برنامج (ابعاد) في الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر بتوقيت جرينتش على شاشة أوربت الثانية. وطرفا النقاش اللذان يستضيفهما البرنامج هما الكاتب المصري صلاح عيسى المعروف بمواقفه المتشددة ضد التطبيع، والكاتب المسرحي علي سالم الذي يصفه مقدم برنامج «أبعاد» جمال عنايت بأنه «متطرف» في تأييده التطبيع.

عيسى يحاول البرهنة على أن من يعادي التطبيع لا يكون بالضرورة معادياً للسلام في حين يدعي سالم عكس ذلك. نقاش حاد في قضية ساخنة من خلال رؤيتين لا يبدو أن بينهما إمكانية تسوية أو حل!

يبدأ فعالياته في 10 نوفمبر

دريد لحام: الجوائز جديد مهرجان الأغنية السورية

دمشق: من نضال معروف

يبدأ مهرجان الاغنية السورية الرابع فعالياته في العاشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مدينة حلب شمال سورية على مدى اربعة ايام، ويحمل مهرجان هذا العام اسم الشيخ علي درويش الرائد الموسيقي الذي سيكرم بتقديم مادة وثائقية عن حياته واعماله.

وهو الفنان الذي ترك بصماته واضحة على الموسيقى الشرقية والعربية عامة خلال ترحاله وتنقله في كل من سورية والعراق ومصر وتونس وتركيا. هذا ما اعلنه مدير المهرجان الفنان الكبير دريد لحام لـ«الشرق الأوسط» والذي اضاف ان الجديد في هذه الدورة وهي الرابعة هو منح جوائز «الاورنينا» لأفضل كلمات والحان وتوزيع صوت واداء فيما ستوزع جائزة افضل اداء للاغنية التراثية بالاضافة الى جائزة «اورنينا» الذهبية لافضل اغنية حديثة ولافضل اغنية شعبية ولافضل اغنية طرب (وتتشكل الجائزة من تمثال لاورنينا وشهادة وهدية مالية).

واشار دريد لحام الى ان المهرجان سيكرم ايضا الفنان السوري الراحل سمير حلمي والفنان اللبناني زكي ناصيف. وفيما اذا حقق المهرجان بدوراته الثلاث السابقة اهدافه، قال لحام «بالتاكيد خاصة لموضوع الالتفات الى الماضي ولفت النظر لموضوع التراث واصبح اكثر الموسيقيين يفكرون الآن بالعودة الى التراث».

● ولكن هل تمكنت المهرجانات السابقة من ان تسوق مطربين ومطربات على مستوى الوطن العربي؟

- لقد احتل عدد لا بأس به من وجوه لافتة للنظر بشكل جيد الساحة الغنائية. كما لفتت الانتباه للاغنية السورية كونها جزءا من الاغنية العربية خاصة ان الاغنية السورية لا تنفصل عن جذورها واصالتها.

واكد دريد لحام على اهمية تحقيق التواصل بين الأجيال للوصول الى اغنية سورية في اطار هوية عربية لها سماتها الانسانية التي تحاكي العقل والوجدان. وكان الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري قد تراس اجتماعا خاصا لوضع واقرار الخطط التفصيلية حيث تقرر ان ترافق المهرجان فعاليات ثقافية وان يكون المحور الرئيسي للندوة علاقة الموسيقى والغناء بباقي الفنون. وأكد الدكتور سلمان ان ما يميز مهرجان الاغنية السورية امتلاكه هوية خاصة به توضحت معالمها بتضافر تقاليد عربية قديمة كانت تعقد كل عام كسوق عكاظ حيث يتبارى الشعراء والمغنون بالقصائد والكلمة المغناة وليس بالسيوف والرماح، مشيرا الى ان تلك المنابر تعتبر اداة توحيد تحول كل ابداع في الكلمة والصوت واللحن الى حالة تآلفية توحيدية تزرع الغبطة والفرح في القلوب. وسيرافق المهرجان معرض للموسيقى والغناء عند العرب في المكتشفات الاثرية وسيكون هناك فيلم عن مقطوعة «اوغاريت» الموسيقية التاريخية بالاضافة الى معرض للصور الضوئية يستعرض فعاليات المهرجان الثالث ومعرض لاعمال الحفر على الخشب تتعلق مواضيعها بالموسيقى والغناء اضافة الى معرض يضم الوثائق الموسيقية.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1- وزيرة التعليم العالي في فلسطين .
2- ملحن مصري راحل .
3- يحسن - يركب البحر .
4- آلة موسيقية - ضمير متصل - المس .
5- من الزهور - نركض .
6- اعاقة جسدية - في العروق .
7- مراد - شهر ميلادي .
8- يمشي - من الالوان .
9- حرف هجاء .
10- يحطم - مكان مرتفع - حسم

عمودياً

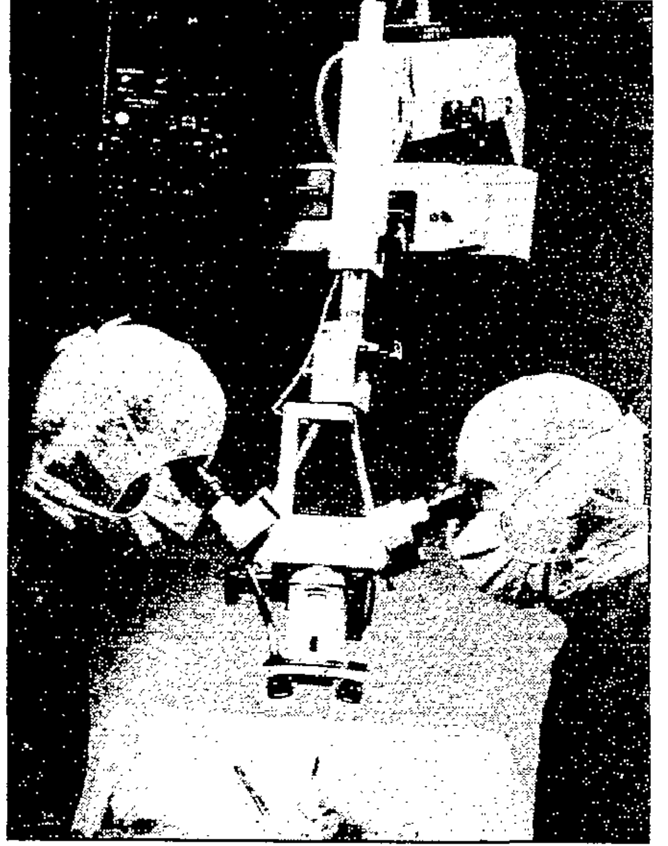
1- ممثل مصري .
2- دولة آسيوية - ثبتت .
3- اعلم - من المنبهات .
4- نظير - الرخام .
5- بيت الاسد .
6- موسيقي عالمي - رقدت .
7- عاصفة - وسيم .
8- ضد اخيار - شتمت .
9- ساحة .
10- جاف - مضيئة .

الحل السابق



تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT


المعالجة الجراحية لا تكفي لمكافحة امراض العين


كثير من أمراض العين تؤدي الى العمى

أمراض العيون الاستحالية (الانهدامية) مسؤولة عن نسبة عالية من العمى

هل توقف المعالجات الحديثة شيخوخة العيون والبصر؟

اوكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

تتراجع القدرة البصرية لدى الانسان طرداً مع تقدم العمر، حيث تتعرض العين للشيخوخة وبعض الامراض العينية المهمة بعد ان يتجاوز الانسان الخمسين من العمر. ومن تلك الامراض زرق العين (الجلوكوما)، والساد العيني (كاتراكت) واستحالة الشبكية وانهدامها، واعتلال الشبكية السكري، واعتلال الشبكية بسبب ارتفاع الضغط. الخ. وغالبا ما يحتاج الناس الى عدسات لتصحيح البصر وزيادة القدرة على الرؤية. وكثير من الامراض المذكورة اعلاه قد تؤدي الى العمى اذا اهملت معالجتها. ويتوقع الخبراء في الولايات المتحدة ارتفاع عدد الاصابات العينية الشيخية ان ترتفع من 1,7 مليون اصابة في عام 1997 الى 6,3 مليون اصابة في عام 2030.

لكن يتوقع الناس حاليا خاصة الذين تجاوزت اعمارهم السبعين عاما، ان يستفيدوا بشكل اكبر من عيونهم بفضل التكنولوجيا الحديثة. ويتفاعلون باستعادة حياتهم الطبيعية اليومية مثل القراءة وقيادة السيارات ورؤية التلفزيون والسينما، وتمييز الاخرين ورؤية الطبيعة.

أمل جديد

لحسن الحظ يقوم العلماء حاليا بتطوير معالجات حديثة متعددة لتخطي مشكلة شيخوخة العين وفقدان البصر التدريجي. سواء بتعريض العين لمقادير قليلة جدا من الاشعاعات او بتعريض العين لاشعة الليزر بعد اعطاء مواد كيماوية مفعلة للضوء، وبعض البحوث الاخرى التي تعمل على ايجاد طريقة لوقف تشكل السموم التي تؤذي العين في بعض الامراض الوراثية.

يقول الدكتور هارولد سبلتر استاذ امراض وجراحة العين في مستشفى كولومبيا بريسبيترين في نيويورك، انه يمكن للناس التمتع بالتقاعد في المستقبل القريب، لذا وجد حل لمشاكل امراض العين الشيخية. لكن في الوقت الحالي من الصعب معالجة هذه الامراض. وقال الباحث سبلتر تشيرد انه ما زالت الطريق طويلة قبل ان يستطيع الانسان شفاء الامراض التي تقود الى فقد البصر.

مقاييس

ولقد بنيت دراسة اجريت في مستشفى جون هوبكنز في الولايات المتحدة على 2,520 الف امرأة ورجل تتراوح اعمارهم بين 84 و65 سنة، ان المقاييس العادية التي يتبعها الاطباء في تحديد القدرة البصرية في العيادات غير كافية لاعطاء مقياس دقيق للمجال البصري لدى الكهول.

واقترحت الدكتورة شيلا ويست من مستشفى جون هوبكنز ان فحوصات تباين الحساسية (Contrast Sensitivity)، او قدرة العين على التمييز بين المشاهد المختلفة الموضوعة فوق بعضها، افضل من الاختبارات القديمة في تحديد القدرة البصرية لدى الكهول. ويقول الخبراء ان العوامل البيئية الخارجية، والتغذية والعوامل الوراثية لها دور كبير في ظهور امراض العينية الشيخية. فعلى سبيل المثال اذا ازدادت نسبة تعرض الانسان للاشعة فوق البنفسجية (B) بمعدل 1٪ فان نسبة حدوث الساد العيني للانسان تزداد بمعدل 10٪. لذلك ينصح الاطباء بارتداء النظارات الشمسية باستمرار لدى الخروج من المنازل. كذلك فان التدخين يزيد من امراض الشيخوخة في العين بمعدل 60٪ والحرارة والرضوض والسكري وارتفاع الضوء ومجموعة اخرى من العوامل.

من ناحية اخرى فان النمط الغذائي قد يلعب دورا ايجابيا في تاخير او الوقاية من بعض امراض الشيخوخة. فاحتمال حدوث امراض العين اقل بمعدل 30٪ لدى الذين يأخذون الفيتامينات واقل بمعدل 30٪ لدى الذين يتناولون الفيتامين E تحديدا وبنيت دراسة في جامعة بوسطن ان تناول الفيتامين C لمدة عشر سنوات يقلل من حدوث الساد العيني بمعدل 77٪.

ويعمل الباحثون حاليا على تعديل المعالجات الحديثة المستخدمة في امراض العين الاستحالية او الانهدامية. فالمعالجة بالليزر فقط قد تؤدي الى اختلاطات جانبية سلبية مثل تدمير خلايا الشبكية الطبيعية وانية الخلايا الموجودة تحت المناطق المصابة. ويمكن ان يعود المرض بعد المعالجة. ويعقد الاطباء حاليا الامال على ابحاث العلماء الستة الذين منحوا جائزة نوبل للكيمياء لهذا العام تكريما لاعمالهم في اكتشاف كيف يمكن ان تبطئ حركة الذرات واعادة حيوية خلايا الجسم البشري.

هذه الاكتشافات يمكن ان تقود الى طرق علاجية حديثة تعتمد على مبادئ تبطئ او تاخير ظهور الشيخوخة.

وهناك فرق اخرى تعمل على اساليب ليزرية حديثة مزودة باجهزة تبريد خاصة لاستخدامها اثناء معالجة امراض العين وذلك لتخفيف الاختلاطات المحتملة.

ويامل بعض الباحثين بتاخير الامراض الاستحالية الشيخية عن طريق تعديل المورثات المسؤولة عن انزيمات الطاقة التي تعطي القدرة للخلايا (ATP).

> من المتوقع أن يرتفع عدد الذين يعانون من أمراض العين الشيخية من 1.7 مليون شخص إلى 6.3 مليون في عام 2030 في اميركا ● أبحاث جديدة تستند إلى حركة الذرات قد تستخدم لمعالجة الشيخوخة

أخبار طبية

إنهيار برنامج زراعة الأعضاء من الحيوانات في الإنسان

● صدرت دراسة جديدة في الاسبوع الماضي اضرت ببرنامج زراعة الأعضاء من الحيوانات في الانسان بشكل كبير. فقد بين العلماء ان نسج الخنازير المهندسة وراثياً في سبيل استخدام اعضائها في الزراعة تحتوي على فيروسات متعددة يمكن ان تنتقل الى الانسان. فهناك فيروسات سي ريتروفيروس، وفيروسات HTLV - 1 وهذه الفيروسات يمكن ان تنتقل بالشيفرة الوراثية للحيوانات المهندسة وراثياً.

وقد اثار هذه القضية علماء من معهد البحوث الوطنية في لندن. وقال البروفيسور جوناثين ستوي رئيس هذا البحث ان هذه الفيروسات لم تعرف بعد شدة اذيتها للانسان، لكنها تتعايش مع اجسام الحيوانات المهندسة وراثياً، لكن الفيروسات المشابهة المعزولة من الفئران يمكن ان تسبب سرطانات دموية وأمراضاً اخرى.

اختلاف حول أسباب الربو

● دار جدل كبير في المؤتمر الدولي للربو الذي تنظمه مجلة «اللانست» الطبية البريطانية، عن أسباب هذا المرض تحديداً، فهل هو مرض الأطفال، أم مرض التهابي أم مرض وراثي، أم مرض بيئي، وجميع العوامل السابقة محتملة لكن كل عامل من العوامل المذكورة يحمل جزءاً من الحقيقة.

ويقول ان تتراسفيلد من جامعة نوتنغهام انه قد يختلف الأطباء حول الأسباب الرئيسية للربو. لكن الجميع يتفقون على ان هناك زيادة في عدد المرضى الذين يعانون من الوزيز الصدري بنسبة 5٪ وبعض الدراسات بينت زيادة بين 55 الى 30٪. والجميع يتفقون انه يجب ان تتعاون المخابر الدولية والباحثون في ايجاد الروابط التي تجمع العوامل السابقة مع بعضها البعض.

الغالبية من الأطباء يتفقون على ان المورثات هي العامل الأهم في حدوث هذا المرض، لكن السؤال: اي مورثات في الجسم، وكيف يمكن السيطرة عليها؟

وطرح البعض سؤالاً مهماً: هل يمكن الوقاية من الربو؟ واستناداً الى جون بريتون فانه يجب ان تكون هناك وقاية من الربو، لكن الربو يكثر في المناطق البيئية السليمة.

وحتى الآن لم يحدد العلماء علاقة العوامل النفسية والاجتماعية على الربو تحديداً، والكثير من الأطباء يعتقدون بأن هناك تاثيراً قوياً لهذه العوامل على النوبات الربوية.

استهلاك اللحم الأحمر لا يسبب السرطان

● أكد باحثان من المعهد البريطاني للصحة العامة انه «لا يوجد دليل» على ان الاكثار من اكل اللحم الأحمر يزيد من مخاطر الاصابة بالسرطان اثر المعلومات التي تم تداولها اخيراً في بريطانيا.

ويؤكد الطبيبان بريان كوكس ومارغريت ويتشيلو في مقالة نشرت يوم السبت في المجلة الطبية البريطانية (BMJ) عدم وجود اي مؤشر يبرهن ان استهلاك اللحم بشكل متكرر عند الرجال والنساء يمكن ان تكون له علاقة بالاصابة بالسرطان.

ويشير الأطباء بوضوح الى الخصائص والميزات الوقائية الموجودة في الخضار والسلطات والفاكهة.

ويؤكد الباحثان ان معظم المؤشرات التي تربط بين استهلاك اللحم وسرطان القولون والمستقيم مصدرها الولايات المتحدة وليس اوروبا ويمكن ان يكون مرد ذلك الى طريقة طهو اللحوم.

لكن استناداً الى الدراسات السابقة دعت لجنة مختصة بالجوانب الطبية للسياسة الغذائية ذات صفة استشارية للحكومة البريطانية الى التخفيف من استهلاك اللحوم والمنتجات المشتقة.

موافقة السلطات الصحية الأميركية على استخدام لقاح الايدز

● وافقت ادارة الغذاء والدواء الأميركية على استخدام اول لقاح للايدز على الانسان وستتم تجربة المرحلة الأولى من اللقاح على 18 متطوعاً، وهدف التجربة هو التاكد من سلامة اللقاح فقط دون النظر الى فعاليته.

اللقاح مركب من البروتينات التي تغلف الغشاء الخارجي للفيروس المسبب لمرض الايدز (HIV).

والهدف الأساسي من هذا اللقاح هو تحريض الجسم على مهاجمة فيروس (HIV) وذلك بحقن مواد غير فعالة من الفيروس في الجسم دون التورط في ادخال اجزاء حية لانها قد تكون خطيرة جداً في تسبيب المرض. ولقد دار جدل كبير في الأوساط الطبية في الشهر الماضي حول سلامة هذه اللقاحات، وانتقد بعض الأطباء لتبرعهم في المشاركة بهذا النوع من اللقاحات.

وقد حذر بعض الأطباء من استخدام لقاحات ماخوذة من فيروسات الايدز الحية.

العوامل البيئية لها تأثير أكبر من العوامل الوراثية في ظهور الشيخوخة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نشرت مجلة «ساينس» العلمية الأميركية دراسة جديدة بين فيها الباحثون فوز العوامل البيئية في تاثيرها على الشيخوخة من العوامل الوراثية. وقال الباحثون ان نمط الحياة والوسط المعيشي يعتبران اكثر تاثيراً على ظاهرة الشيخوخة من العوامل الوراثية.

ويقول العلماء ايضا انه لا يستهان بالعوامل الوراثية في تاثيرها على الشيخوخة. فقد استطاع البروفيسوران كالب فينش من جامعة كاليفورنيا الجنوبية في لوس انجليس ورودولف تانزي من مستشفى مساتشوستس العام في تشارلزتاون اثبات ان بعض التغيرات الوراثية على حيوانات التجارب تؤثر على عمر بعض انواع الذباب والقوارض.

وفي المقابل فقد اثبتت ابحاث اخرى انه في 65٪ من الحالات فان الفارق في معدل حياة توأمين ترعرعا في بيئتين مختلفتين مرده الى الوسط الذي يعيشان فيه وليس العوامل الوراثية.

وفي بعض الحالات لاحظ الباحثون ان الجينات المعروفة بتاثيرها على العمر تؤثر ايضا في عملية التحول الغذائي. وهذا يدعو الى الاعتقاد ان هذه الجينات لا تؤثر مباشرة على العمر بل يمكن ان تؤثر في العناصر المتعلقة بطول العمر مثل التغذية.

وقام البروفيسوران الهولنديان ستيفن لامبرتس وانفيك فاندبلد من جامعة ارامسوس في روتردام بدراسة دور الهرمونات في التسبب بالشيخوخة، مذكرين ان بعض التغيرات الفيزيائية «مرتبطة بزوال النشاطات الهرمونية» مثل ما يصيب النساء عند انقطاع الطمث وما يصيب الرجال عند ضعف الذكورة. وتطرق الباحثان الى حسنات ومساوئ العلاجات البديلة فخلصا الى ان «عددا من مظاهر الشيخوخة في نظام الغدد الصماء يتطلب تطوير برامج طبية وروتينية، وتأمين علاج طويل الأمد بواسطة هرمون واحد على الأقل بحيث يتم تاخير عملية الشيخوخة فنعيش وقتا اطول في حال جيدة نسبياً».

التعاون بين المريض والطبيب يقضي على آلام الصداع والشقيقة

يجب عدم المعاناة من الصداع بشكل صامت

بون: من احمد كمال حمدي

اعلن الدكتور فولكر فافن رات، رئيس الجمعية الالمانية لمعالجة الصداع والشقيقة، في اطار المؤتمر السنوي الذي عقدته الجمعية في العاصمة الالمانية الاتحادية برلين اخيراً، ان الاطباء الالمان حققوا تقدما كبيرا في معالجة امراض الشقيقة والصداع. مؤكدا بانه «ليس على اي شخص ان يضطر إلى التعايش مع الالام الشديدة في الرأس بعد اليوم»، بعد ان تطورت الابحاث الطبية والعالمية في هذا المضمار خلال السنوات العشر الماضية.

واشارت المعلومات التي نشرتها هذه الجمعية الالمانية، استنادا الى حملة استطلاع للراي قامت بها في عام 1993، الى ان سبعة اشخاص بين عشرة مواطنين ومواطنات الملن يشكون من الصداع بشكل او باخر، وان الاطفال يعانون كثيرا من الصداع، وان 10٪ ممن تجاوزت اعمارهم الثلاث او اربع سنوات يشكون من الم الرأس، دون ان تاخذهم شكواهم هذه بماخذ الجد من قبل الوالدين او الاشخاص المحيطين بهم.

واضافت هذه المعلومات انه ثبت اليوم، ان معظم الاشخاص الذين يراجعون الاطباء بسبب الصداع والشقيقة في سن متاخرة، كانوا يعانون من وجع الرأس خلال فترة الطفولة او المراهقة.

وتؤكد الجمعية الالمانية لمعالجة الصداع والشقيقة التي تتعاون مع الجمعية الدولية لالام الرأس، بان الاطباء والعلماء الاختصاصيين قد تعرفوا حتى الآن على ما يزيد على 150 نوعا من انواع الصداع، ينبغي التعرف عليها قبل البدء في معالجة المرضى الذي يشكون منها.

وقد وضع الدكتور كارل اينياويل، من مستشفى جامعة برلين برنامجا خاصا يتعين على الطبيب المعالج تطبيقه عند معالجة مرضى الصداع، وقبل تحويلهم الى عيادات الاعصاب المتخصصة. وينصح هذا الطبيب زملاءه بضرورة التحلي بالصبر، اذ ان المعالجة قد تستغرق شهورا طويلة، واي معالجة سريعة قد ينجم عنها الكثير من التعقيدات في المستقبل.

ويميز الاطباء المختصون بين اشكال الصداع، الاولية التي تظهر على شكل الم في الرأس وضغط متواصل من الجمجمة، حتى الوقوع في مرض الشقيقة التي هي الم مزمن في الرأس تصعب معالجته او التخلص منه بسرعة، والتي يعتقد الاطباء ان اسبابه الخفية تعود الى اصابة ما في الرأس في اوقات مبكرة او الاصابة بالتهابات او لامراض الاغشية الدماغية. اما الصداع الذي ينشأ بسبب الاورام الحميدة او الخبيثة فان نسبة قليلة جدا، ولا تتجاوز اكثر من عشر حالات بين كل 100 الف شخص سنويا.

ومعظم مرضى الصداع يعانون من الم الرأس الذي يأخذ شكل التوتر، بينما لا تزيد نسبة الذين يعانون من الام الشقيقة على 16 بالمائة من هؤلاء المرضى.

وينصح الاطباء الالمان المختصون، المرضى قبل مراجعتهم العيادات والمستشفيات، الاجابة على عدة اسئلة تتعلق بما يعانون منه من صداع والام مختلفة اهمها:

- منذ متى تعاني من الم الرأس والصداع، وهل هذه الالام قديمة ام جديدة؟

- متى تحدث الالام وفي اي يوم من ايام الاسبوع، وما هي المدة التي يستغرقها الالم؟

- هل الالم الذي تشعر به على شكل ضغط في الرأس ام على شكل ضربات متوالية، واين يتركز هذا الالم وما هي قوته؟

- هل يرافق الصداع شعور بالدوخة او الرغبة في القيء، او التحسس ضد الضوء والصوت والضجيج، وهل يرافق الالم ارتفاع في الحرارة، او شعور بالتعب والانهاك؟

- ماذا تفعل عندما تصيبك نوبة الصداع؟ هل تاوي الى السرير ام تتنزه على قدميك؟

- ما هي المعالجة التي خضعت لها حتى الآن؟ وما هي الادوية التي تناولتها، وبماذا نصحك الطبيب الذي راجعته حتى الآن؟

- هل هناك عوامل اخرى سببت الصداع المفاجئ عندك؟

ويرى اطباء الجمعية الالمانية لمعالجة الصداع والشقيقة ان الاجابة على هذه الاسئلة بصورة دقيقة وصحيحة، تلعب دورا كبيرا في مساعدة الطبيب المختص على التعرف على نوع الصداع الذي يشكو منها المريض وايجاد العلاج اللازم له ووضع برنامج طويل الامد في هذا المضمار.


الصداع يصيب 80٪ من السكان

استشارات طبية

العته الدماغي (الخرف)

● والدي مريض يبلغ 65 عاما من العمر، وبدأ في الفترة الاخيرة يعاني من اضطرابات حادة في الذاكرة حيث ينسى الاحداث التي لم يمض عليها ايام، كما اصبح حاليا لا يميز كثيرا بين الاشخاص حتى المقربين منا، واضطربت عاداته الشخصية اليومية مثل مواعيد النوم والطعام، ولديه شراهة غير عادية للطعام.

عرضناه على الطبيب فقال لنا ان لديه نوعاً من الخرف الكهلي فما هي اسباب هذه الظاهرة وبماذا تنصحوننا؟

ا.ع.م. ـ السعودية

ـ يحدث العته الدماغي في اي سن من العمر نتيجة لاضطرابات فعالية القشرة الدماغية التشريحية او الفيزيولوجية، حيث تنحسر فعاليات الذكاء والادراك والذاكرة في الدماغ. ويزداد حدوث العته الدماغي لدى الكهول الذين تجاوزوا الستين من العمر خاصة نتيجة تبدلات كيميائية الخلايا العصبية الناتجة عن الشيخوخة، وهذا ما يدعى بالخرف الكهلي.

وينقسم العته الدماغي الى انواع متعددة، وذلك تبعا لتطور العته او تبعا للاسباب التي تكمن خلف حدوثه. فهناك العته الثابت او الذي يتوقف عن حد معين من تراجع المقدرات العقلية. وغالبا يحدث ذلك بعد رض دماغي او حادث ما، او توقف قلب يؤدي الى انقطاع التدفق الدموي الى الدماغ بمرحلة معينة، او نزف دماغي سابق.

وهناك العته المترقي او المتطور الذي يحدث نتيجة لامراض دماغية متطورة مثل مرض الرعاش، مرض باركنسون، او مرض كرتفيلت جاكوب، او مرض الزهايمر او مرض العته الكحولي، او الاورام الدماغية، او التصلب الدماغي المتعدد. وهناك عته دماغي يحدث بعد حدوث سكتات دماغية متعددة. كذلك يحدث العته الدماغي في الدول الغربية بسبب الاصابة بمرض الايدز. اعراض وعلامات العته الدماغي غالبا ما تكون واضحة كالحالة التي يعاني منها والدك وتترافق مع اعراض المرض الاصلي الذي يكمن خلفها مثل الرقص والرعاش او الصلابة العضلية، او فقدان الرؤية والسمع اذا كان السبب ورما، او اضطرابات نفسية خطيرة مثل الاكتئاب وغياب الادراك... الخ.

ما ننصحك به حاليا هو اجراء تصوير دماغي مغناطيسي لنفي وجود اورام او احتشاءات دماغية (سكتات دماغية سابقة صامتة) او اصابات رضية سابقة.

كذلك يجب اجراء بعض الاختبارات العصبية لنفي مرض باركنسون وهنتنتغون والزهايمر. كذلك اجراء بعض التحاليل الدموية. وعلى اي حال يجب مراجعة اختصاصي امراض عصبية او اختصاصي امراض نفسية في هذا المجال. وهناك بعض الادوية التي تحسن نشاط عمل الدماغ. كما يمكن استخدام بعض الاعشاب مثل القصعين (الميرامية).

مخطط معالجة ارتفاع الضغط

● انا مريض ابلغ 50 عاما من العمر واعاني من ارتفاع في الضغط منذ فترة قصيرة من الزمن حيث لم الاحظ ذلك من قبل. وقد اكتشفت ذلك بالصدفة يصل الضغط الانقباضي الى 17 تقريبا والضغط الانبساطي الى 11. فما هي الخطط العلاجية التالية لارتفاع الضغط مع انه لا يوجد احد من الاسرة يعاني من هذا المرض؟

عبد الله الحمد ـ الامارات

ـ من المعروف ان 90 في المائة من اسباب ارتفاع الضغط مجهولة حيث يدعى بهذه الحالة ارتفاع الضغط الاساسي. و5 في المائة من الاسباب تعود الى امراض كلوية والباقي يعود الى امراض غدية وامراض وعائية... الخ.

ويدعى مرض ارتفاع الضغط بالقاتل الصامت نظرا لاهماله من قبل بعض الناس. وتتراوح المقاييس الطبيعية للضغط الدموي في الخمسين من العمر من 10 الى 15 للضغط الانقباضي (الاعلى) ومن 6 الى 9 للضغط الانبساطي (الادنى). واذا ارتفع الضغط عن هذه المقاييس يمكن اتباع الخطة التالية في معالجة الضغط وهي ماخوذة من منظمة معالجة الضغط الدموي الاميركية:

1 ـ المرحلة الاولى: معالجة غير دوائية، وهي تعتمد على الاسترخاء والحمية الغذائية القليلة الملح، الامتناع عن الكحول، والسيطرة على الوزن وقطع التدخين.. الخ.

2 ـ المرحلة الثانية: اذا بقي الضغط مرتفعا يمكن تناول احد الادوية التابعة للزمر التالية: ـ المدرات البولية، او مثبطات بيتا، او الادوية الحاصرة للكلس، ام مثبطات (ACE).

3 ـ المرحلة الثالثة: يمكن زيادة عيار الدواء الذي ياخذه المريض في المرحلة الثانية يمكن تبديل الدواء الاول او اضافة عقار اخر للدواء الاول.

4 ـ المرحلة الرابعة: يمكن اضافة عقار ثالث للادوية التي ياخذها المريض.

5 ـ المرحلة الخامسة: يمكن اضافة عقار رابع.

وينصح الاطباء بالعودة بالمراحل السابقة بشكل عكسي اذا انخفض الضغط على المعالجة او بمعنى يجب انقطاع الادوية بالتدريج طالما الضغط منخفض لاقصى درجة ممكنة من خفض الادوية.

ردود خاصة

● المرسل: عامر س. ـ المغرب

ـ صحيح ان الرياضة العنيفة تؤدي الى انخفاض عدد النطاف لدى الرجل، لكن هذا الانخفاض سرعان ما يعود الى مستواه الطبيعي بعد الاقلال من المجهود الرياضي. وهذا الانخفاض لا يؤثر على العقم ايضا.

● المرسل: ح. ز. ـ السعودية

ـ الالبسة الضيقة تؤدي الى رفع الخصيتين للاعلى حيث تلامسان وتلتصقان مع الجسم بشكل دائم، وهذا يؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الخصيتين لاكثر من الحرارة المطلوبة لانتاج النطاف، فدرجة حرارة الصفن 35 درجة مئوية، بينما درجة حرارة الجسم 37 درجة مئوية.

هذا يعني زيادة حرارة الصفن على الاقل درجة الى درجتين مئويتين.

● المرسلة: ن. ز. س. ـ فرنسا

ـ لقد اثبتت الدراسات الاخيرة علاقة المعالجات الهرمونية البديلة HRT والادوية الهرمونية في زيادة نسبة حدوث سرطان الثدي.

وقبل اعطاء المعالجات البديلة يجب مقارنة المساوئ مع المحاسن. فالمعالجات البديلة تقلل من نسبة حدوث امراض القلب، وترقق العظام.

بعد سقوط الألقاب عن أصحاب «الفخامة» و«السيادة»

بلبلة في صفوف سكرتيرات الدولة اللبنانية

بيروت: من سناء الجاك

بعد صدور قرار مفاجئ عن مجلس الوزراء اللبناني يقضي بالغاء الالقاب الرسمية عن المسؤولين، افاق اللبنانيون على نمط جديد من قواعد التخاطب المعتمدة منذ ارساء السلطنة العثمانية حكمها على لبنان.

الاعلاميون اللبنانيون استطاعوا عبر شاشات التلفزة والاذاعات ركوب الموجة الجديدة من «اللا القاب» واستبدالها بكلمة «السيد» تضاف الى اسماء الرؤساء والوزراء والنواب.

وفي الدوائر الرسمية تطايرت الالقاب عبر هواتف المسؤولين اللبنانيين، وارتبكت سكرتيرات الرؤساء والوزراء والنواب، ومعظمهن من المخضرمات، بعد أن امضين ردحاً من الزمن في التدرب على البروتوكولات المرعية الاجراء في اداء الاعمال اليومية المنوطة بهن، ولم يعد سهلاً طلب احد المسؤولين بتلقائية كما كانت الاحوال في الامس القريب.

والالقاب في لبنان يعود تاريخها الى بروتوكولات بني عثمان عندما كانت تصدر عن الباب العالي في الاستانة، بعضها يرتبط بالمهنة والبعض الآخر بالوجاهة.

فعبارة «فخامة» كانت تطلق على رئيس الجمهورية، و«دولة الرئيس» هي لقب رئيس مجلس الوزراء، فيما كان يطلق على رئيس مجلس النواب تسمية «عطوفة» الا أن الرئيس الاسبق لمجلس النواب كامل الاسعد الغى هذه «العطوفة» ليساوي بين رئاسة السلطة التنفيذية ورئاسة السلطة التشريعية.

اما «الخزندار» فهو امين المال او وزير المال، و«السعادة» هي للنائب او الوالي او المحافظ وكان محافظ بيروت السابق نايف معلوف قد علق على هذا اللقب، بقوله ان المسؤول هو ابعد الناس عن السعادة لحمله هموم يعجز عنها العاديون من الناس، فالعمل في خدمة الناس ليس على الدوام مصدر سعادة.

اما الالقاب التي كانت تشترى وتباع من «الاستانة» عاصمة السلطنة العثمانية قبل تحديث الدولة التركية.

فهي «الباشا» و«البيك» وكان الاغنياء من اهل المدن في لبنان يقصدون ديار بني عثمان لشرائها اما بالمال او لقاء خدمات جليلة يؤدونها طوعاً للدولة العلية ـ كما كان لقبها..

ولم يكتف اللبنانيون بالقاب الباب العالي العثماني، فقد استوردوا بعض الالقاب من اوروبا كالمركيز والدونا فالمركيز دي فريج والمركيز دي طرزي وهو مؤسس «دار الكتب» في لبنان، والدونا ايفون سرسق التي ورثت هذا اللقب عن والدتها الايطالية ماريا.

وبعض الالقاب هي في شجرة العائلة ولا يمكن الغاؤها بقرار وزاري كالامارة والمشيخة، ومعظم الامراء اللبنانيين يتحدرون من سلالة عربية عريقة ومنهم آل ارسلان وآل شهاب وآل ابي اللمع وآل ناصر الدين. ويتحدر آخرون من سلالة الحكام الاكراد الذين وصلوا الى الاراضي اللبنانية مع الامير صلاح الدين الذي حارب الصليبيين، ومنهم الامراء الايوبيين وآل المرعبي.

اما لقب الشيخ فهو يطلق على الاقطاعيين الذين يملكون الاراضي الشاسعة ويؤجرون فيها اليد العاملة من الفلاحين. والشيخ لا يقتصر دوره الاجتماعي على امتلاكه للاراضي، بل يتجاوزه الى فتح باب داره للسائل ولاصحاب المشكلات وحلها والتوفيق بين المتخاصمين ومساعدة المعوزين، ومشاركته افراحه واتراحه!

لكن الالقاب التي زالت من مختلف انحاء العالم مع موجات التقدم والحداثة بقيت في لبنان على حالها الى ان بادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الغائها بموجب قرار من خارج جدول اعمال الجلسة الاخيرة الخميس الماضي.

الهرج والمرج الذي ساد اثر الغاء الالقاب دفع البعض الى الاحتجاج فقد علق احد الوجهاء الطموحين الى سدة الرئاسة الاولى على الموضوع بقوله: «حتى لو لم يتم التمديد للرئيس الهراوي فهو الحائز الاخير على لقب فخامة الرئيس». وقال آخر «ان اللبناني صاحب مخيلة وهو لن يعدم وسيلة لاختراع القاب تعوض عن تلك الملغاة».

وفي التاريخ القديم يروي البحاثة لحد خاطر في كتابه عن لبنان:

«هناك القاب اخرى من مصر وعمان والسعودية امثال الاخوين سليم باشا ونجيب باشا ملحمة وبعدهما ابراهيم باشا ثابت، وأمين باشا الجميل وابراهيم باشا المعلوف وغيرهم... وكانت هذه الالقاب في الماضي بمثابة حصانة لمن يحملها كما حصل مع محمود باشا هرموش من «كفرمتى» ولي جبل عامل الذي خسر الحرب أمام القيسيين فلم يقتل احتراماً للقبه السلطاني فاكتفوا بقطع لسانه.

وشدد اللبنانيون الاقدمون على الحفاظ على تلك الالقاب لما كانت تحمل لهم من معان قيمة واول من نال لقب «بيك» في لبنان في العهد الاميري الشيخ غندور الخوري قنصل فرنسا من مديره الامير يوسف الذي كتب له على نصف طبق من الورق:

«جناب الاخ العزيز قنصل بيك المحترم».

وما زال حتى اليوم آل جنبلاط هم اللبنانيون الوحيدون الذين يحتفظون بلقب بيك الى جانب أسمائهم.

وازاء كثرة الطلبات راح العثمانيون يبحثون عن القاب واسماء جديدة تفي بالواجب فكانت مثلاً كلمة «الفخام» والتي ما لبثت ان تطورت الى فخامة وتعني القدر والاحترام وكلمة «معالي» دلالة على العلاء والرجوع الى صاحب الشان، اضافة الى لقب دولة وتعني صاحب القرار الاول والاخير في شؤون الدولة عامة..

النائب بطرس الحرب رحب بقرار الغاء الالقاب مطالباً بقرار آخر وهو الغاء ارقام السيارات الخاصة للنواب والوزراء واعتماد ارقام عادية كسائر المواطنين ليصبح الجميع سواسية لا فضل لأحد على الآخر الا بما يقدمه لوطنه من تضحيات، وسلوك، ولاحترام للآخرين!

واضاف: وهناك ثمن آخر وهو مطالبة الدولة بمنع المواكبة المسلحة برفقة المسؤولين والسفراء على السواء!

اما حزب الوطنيين الاحرار فنعت القرار بالمهزلة مطالباً بالرجوع عنه وذلك للمحافظة على ذكر الدولة تدليلاً على وجودها!!

قصر بعبدا الرئاسي.. شطب الإرث العثماني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

غاب القط إلعب يا فأر

لفتت انظارنا واقعتان في الاسبوع الماضي، اولا تصريح المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة بأن التعليمات التي في يديه هي أن يسعى قدر امكانه لابعاد المسألة الفلسطينية من اروقة المنظمة الدولية. وثانيا اعتراف المخابرات الاسرائيلية بأنها تتخذ من سفارتها في عمان وكرا شرقيا لمراقبة الدول المجاورة.

تصب الواقعتان في محصلة الاستراتيجية الاسرائيلية نحو العرب. يتضمن ذلك فصل العرب عن بقية العالم، ولا سيما عن المنظمات الدولية. هذا ما فعلته الوكالة اليهودية (بعبارة اخرى المنظمة الصهيونية) منذ اصدار وعد بلفور. بعد ان حصلت من بريطانيا على وعد بلفور بذلت جهدها لاقصاء بريطانيا عن الساحة الفلسطينية. وبعد ان حصلت من عصبة الامم على تصديق وعد بلفور راحت تحارب العصبة بكل قواها. كذا الحال مع الامم المتحدة. جرتها الى ابرام قرار التقسيم ثم راحت تناصبها العداء في كل مناسبة.

ما قالوه دائما للغربيين يجري على وتيرة واحدة، وهو اتركونا والعرب ونحن نعرف كيف نتعامل معهم.

لتسهيل هذه المهمة يحرصون على اقامة مراكز لهم في البلدان العربية بشكل سفارات او بعثات او اي صفة من الصفات. ان ضلوع السفارة الاسرائيلية في عمان في عمليات التجسس والارهاب السافر لدليل ومؤشر قوي على ما قد تؤول اليه البعثات الاسرائيلية في البلاد العربية حسب ما تتطلب حاجات اسرائيل وتكتيكاتها.

ان بيد الفئة الحاكمة في تل ابيب تجارب قرون من عمليات الابتزاز والتغرير والرشوة والفساد والتجسس مما كان اليهود يضطرون الى ممارسته تحت ضغوط الارهاب والاضطهاد والتمييز المعادي للسامية التي واجهوها في الشتات جيلا بعد جيل. اذا كان لليهود تراثهم الايجابي في الفن والفكر فهذا هو الجانب السلبي من تراثهم. استعمله الصهاينة من قبل وعلى امتداد حركتهم ولن يترددوا الآن في استعماله ضد كل الكيانات العربية.

هذا في رأيي هو الخطر الجسيم في وجود اوكار رسمية لهم في اي بلد عربي. سرعان ما يتطور الوكر من مجرد الحفلات والمشاركات والمفاوضات الى عفريت لخطبوطي يمد اطرافه في سائر القطاعات ويترك السم والوباء، اينما امتد طرف منه. لقد قضينا طفولتنا وشبابنا في عصر كنا نحسب فيه كل ما يجري في عالمنا صادرا من السفارة البريطانية. لا ادري وانا اكتب هذه السطور لاتساءل مع نفسي هل نحن على ابواب عصر نقضي فيه شيخوختنا لنرى خيوط كل عملية او عمل تمتد تحت اقدامنا ومن وراء ظهورنا لتنتهي في مكاتب السفارات الاسرائيلية؟

منح دراسية بريطانية للسعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن المجلس الثقافي البريطاني في الرياض عن بدء تسلم طلبات المتقدمين الى منح «تشيفيننج» الدراسية من السعوديين. وقال المجلس ان آخر موعد لتسلم الطلبات هو 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

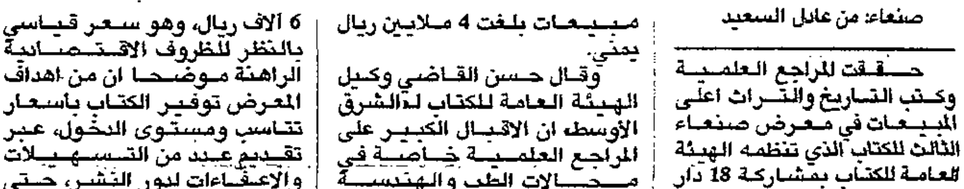
واهاب المجلس بالمواطنين السعوديين الحاصلين على درجات اكاديمية ويرغبون في التحضير لدرجة الماجستير او التدريب في بريطانيا في مجالات تخصصاتهم بان يقدموا طلباتهم الى المجلس، مشيراً الى أن الدورات ستكون في كافة المجالات وتتراوح مدة الدراسة بين ثلاثة شهور الى عام واحد.

الجدير بالذكر ان هذه المنح الدراسية مقصورة على السعوديين فقط من الذين تبلغ اعمارهم اقل من 40 سنة وحاصلين على درجات جامعية ويجيدون اللغة الانجليزية، ويرحب المجلس بالمتقدمين من العاملين بالقطاع العام ووسائل الاعلام.



أعلى المبيعات للمراجع العلمية بمعرض صنعاء للكتاب

صنعاء: من عادل السعيد



حققت المراجع العلمية وكتب التاريخ والتراث اعلى المبيعات في معرض صنعاء الثالث للكتاب الذي تنظمه الهيئة العامة للكتاب بمشاركة 18 دار نشر محلية و25 دار نشر عربية بالوكالة حيث تم عرض اكثر من 15 الف عنوان في مختلف ضروب العلم والمعرفة، وحقق المعرض الذي استمر نحو اسبوعين مبيعات بلغت 4 ملايين ريال يمني.

وقال حسن القاضي وكيل الهيئة العامة للكتاب لـ«الشرق الأوسط» ان الاقبال الكبير على المراجع العلمية خاصة في مجالات الطب والهندسة والكومبيوتر، يأتي بسبب قلة المتوفر في المكتبات المحلية، من ناحية وبسبب ارتفاع اسعارها من ناحية ثانية، حيث يصل متوسط سعر المرجع الى اكثر من 6 آلاف ريال، وهو سعر قياسي بالنظر للظروف الاقتصادية الراهنة موضحا ان من اهداف المعرض توفير الكتاب باسعار تناسب ومستوى الدخول، عبر تقديم عدد من التسهيلات والإعفاءات لدور النشر، حتى تعرض مطبوعاتها باسعار مخفضة.

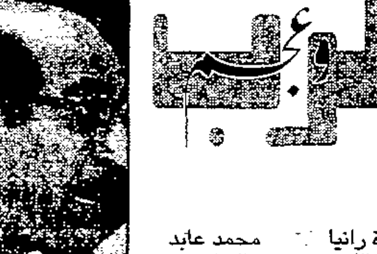
واضاف ان المعرض يهدف ايضا الى تصريف ما هو متراكم من كتب لدى بعض دور النشر من خلال البيع باسعار مخفضة، مشيرا الى ان المعرض حظي باقبال كبير بدليل ارقام المبيعات، برغم الاعباء المعيشية والاقتصادية التي يعيشها الكثيرون مما يشير الى ان الكتاب والحرص على اقتنائه ما زال يحتل مكانة متقدمة في اولويات المواطن.

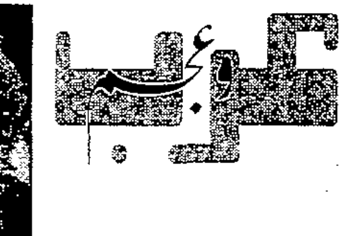
واوضح وكيل الهيئة العامة للكتاب ان كتاب «ثمالات» للشاعر العربي سليمان العيسى، الصادر حديثا عن الهيئة حقق، اعلى المبيعات داخل المعرض، حيث نفدت جميع النسخ المعروضة من الايام الاولى للمعرض الى جانب كتب اخرى تتعلق بتاريخ وتراث اليمن.

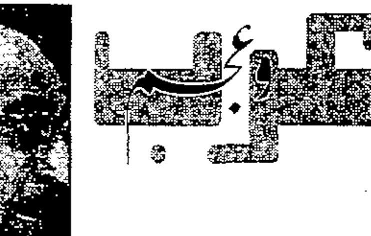
يشار الى انه اقيمت على هامش المعرض مجموعة من الفعاليات الادبية والثقافية التي شارك فيها ادباء وشعراء يمنيون وعرب اضافة الى ندوات خاصة عن نشر وانتشار الكتاب العربي داخل وخارج البلاد العربية.

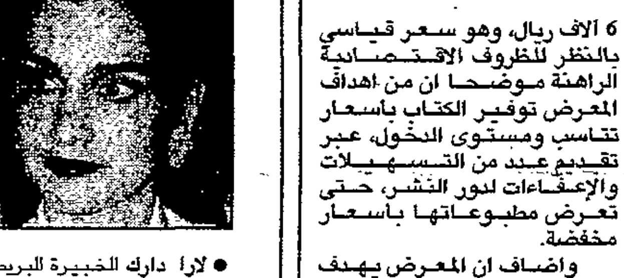


عجب









الاميرة رانيا العبد الله

محمد عابد الجابري

● لارا دارك الخبيرة البريطانية في شؤون الشرق الاوسط تلقي بدعوة من «رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة»، محاضرة بعنوان «ما بعد اوسلو» في الساعة السابعة من مساء بعد غد في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الاسيوية والافريقية التابع لجامعة لندن.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية افتتحت امس المعرض البقاعي للحرف والتراث والمعرفة الذي يقيمه تجمع النهضة النسائية في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة في بيروت.

● الاميرة رانيا العبد الله رعت المسيرة الوطنية لمكافحة السرطان التي نظمتها جمعية مكافحة السرطان الاردنية والجمعية الوطنية لمكافحة التدخين التي انطلقت من المدينة الرياضية واخترقت شوارع العاصمة حتى مركز الامل للشفاء.

● محمد عابد الجابري المفكر المغربي يفتتح في الساعة السادسة والنصف من مساء بعد غد انشطة اتحاد كتاب المغرب، بلقاء فكري حول موضوع «قضايا الفكر العربي راهنا» يعقد في قاعة المسرح البلدي بالدار البيضاء.

● الكاتب التونسي خميس خماري حصل على جائزة نورنبرج الدولية لحقوق الانسان، البالغة قيمتها 25 الف مارك الماني.

● العقيد الركن بحري عبد الرحمن صالح الشلواح قائد حرس الحدود والسواحل بدولة الامارات يترأس وفد الدولة الى الكويت للمشاركة في الاجتماع السادس لمسؤولي حرس الحدود والسواحل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي بدأ امس بالكويت وينتهي غدا.

● بهية الحريري رئيسة لجنة التربية النيابية في لبنان رعت دورة فقيد الشباب حسام الدين رفيق الحريري السابعة بكرة السلة التي ينظمها نادي الفداء في صيدا (جنوب لبنان)، وتشارك فيها فرق الزمالك المصري والجيش المركزي السوري والارثوذكسي الاردني والتضامن الذوق اللبناني والرياضي ـ بيروت (بطل لبنان).

● الدكتور عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في الاردن بحث مع كرستوفر باتيسكومب سفير المملكة المتحدة في الاردن بحضور ديفيد بيرتن مدير المجلس الثقافي البريطاني وضع اجندة لتنفيذ التعاون الاكاديمي والبحثي.

● عبد الهادي التازي المؤرخ المغربي، وعضو اكاديمية المملكة المغربية، يلقي مساء يوم الجمعة المقبل، محاضرة حول «البعد الدولي لرحلة ابن بطوطة» بمقر مؤسسة عبد العزيز آل سعود في الدار البيضاء.

مسعى مغربي لتفعيل دور المرأة القروية

الرباط: من مينة الوردي

وقعت الوكالة المغربية لإنعاش و تنمية الأقاليم الشمالية إتفاقية شراكة مع جمعية إنعاش المرأة الشمالية وذلك لإعداد استراتيجية تهدف الى تحسين أوضاع المرأة الريفية ودعم كل الأنشطة التي توفر دخلا ماديا لها. وكشفت أرقام مديرية الإحصاء المغربية لسنة 1995 أن مشاركة المرأة في مختلف القطاعات المنتجة والخدمات تقدر بنحو 34,5 في المائة منها 39,5 في المائة بالنسبة للنساء في الوسط القروي مقابل 30,5 في المائة في الوسط الحضري.



العلماء يكتشفون موروثا للذكاء

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف العلماء البريطانيون عن مورث له علاقة بالذكاء. ويعتبر هذا الاكتشاف مقدمة لتطوير أبحاث الهندسة الوراثية المتعلقة باختبار ذكاء الأطفال.

واكتشف هذا المورث بواسطة فريق علمي برئاسة البروفسور روبرت بلومين الاستاذ في معهد الطب النفسي في لندن. واكتشف البروفسور بلومين مورث الذكاء هذا بعد فحص عينات من الحامض الخلوي الصبغي DNA لمجموعات من الأشخاص تتكون من 50 شخصاً الذين سجلوا معدلاً متوسطاً في اختبارات الذكاء. ويتوقع ان تنشر تفاصيل هذا البحث في هذا الاسبوع خلال مؤتمر دولي عن ابحاث المورثات النفسية في سانت فيه بنيومكسيكو، حسبما اوردت صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية امس. ورفض البروفسور بلومين التعليق على نتائج ابحاث دراسته المتعلقة باكتشاف مورث له علاقة بقدرات ذكاء الانسان. لكن العلماء يعتقدون ان هذا المورث مسؤول بنسبة 2 في المائة من قدرة ذكاء الافراد بعدما قورنت قدرة هؤلاء الافراد الذكائية من خلال اختبارات الذكاء التي اجريت عليهم من خلال هذه الدراسة.

على الرغم من ان هذه النسبة قد تظهر فارقاً ضئيلاً، ولكنها مهمة إذ ان هذه الاختبارات قادت الى اكتشاف مورث واحد للذكاء بينما يعتقد الباحثون ان هناك مورثات اخرى ذات صلة بالذكاء. وفي الحقيقة ان اكتشاف هذا المورث يعتبر انجازاً كبيراً ومهماً وسيقود الى تحقيق انجازات علمية مهمة في هذا المجال.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الاثنين 19 جمادى الآخرة 1418هـ - 20 اكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6901

London - Monday - 20 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6901

صباح الخير

سمير عطا الله

يسامر ويساهر

يكون النيل شيئاً مختلفاً في كل مكان كمثل ولد شقي يداعب الأرض ويلاعب أهلها. فهو في المنابع شلالات فائرة مثل جنون الدائخين يزبد ويرغي ويثور ويتدفق ويتساقط ويرسل الرذاذ والضباب البارد. ثم يتحول فجأة الى بحيرات هادئة بيضاء ساكنة خامدة لا تحركها الريح ولا تهز مشاعرها الطيور المرفرفة. ثم يمضي، يمضي على هواه، في الأرض وفوق الأرض، في الغابات في السهول في عمق الصخور. ويكون احياناً ابيض واحياناً ازرق ثم يلتقيان في «الغابة» في الخرطوم بين مراكب الصيادين الناحلين الطوال القامات ويشكلان بحيرة أخرى من الهدوء كمثل هدوء النفس الطيبة، ثم يمضي، نيلاً واحداً، صوب مصر، يفلح ويزرع ويترع ويروي ويطلع ويهبط ويوزع الخير ويلاعب ويهدر ويضيع ويبدد ثم يتفرق خيراً خيراً على النواحي وفي جوار المجرى والمسير حتى تحسب وانت تتأمله من الطائرة انه شجرة لا نهر تمد غصونها السائلة في الأرض لكي يبذر من حولها البذار. وما مصر إلا ماء كثير وصحراء كبرى، نيلان وبحران، المتوسط من جانب والأحمر من جانب آخر. ومضيقان لحدهما اسطوري، العقبة والسويس. لكن برغم كل هذه المياه فالنيل عنوانها وهويتها، وأغنيتها ايضاً. فعلى ضفتيه قامت اغزر حضارات الأرض، ومن اجل حجارتها يتجمع العلماء والخبراء والليبورون بغير علم، فيأتون من كل مكان، مثل النيل، الذي يجيء من كل الأمكنة ومن كل المنابع، عابراً افريقيا الكبرى بلا تعب ولا توقف ولا حسابات صغيرة، عملاق أعطى العطاء الكبير فراح يزكي، ماء هنا، طمياً هناك، زرعاً ومحاصيل ونواعير ونخلات تعلق ثمارها كمن يباهي بالأوسمة.

مثل الفلاح الزارع، مثل رجل البذار، هكذا يظل الى ان يصل القاهرة ويأخذ في التباطؤ عند كباريها، متمهلاً، متباطئاً، منساباً في صمت، متلألئاً، متباطئاً عند حفاف الضفتين، ملاعباً الأضواء النازلة عليه من البرج، محاولاً الاصغاء الى الأغاني الخارجة من النوافذ والشرفات، لاهياً، مسامراً كأنه بلا عمل، كأنه يريد هنا ان يرتاح من السفر الطويل، يحتمي تارة بهذا الجسر وتارة يختفي خلف سفينة صغيرة من سفن الأضواء التي اعتادته واعتادها، فلم تعد تدرك انها تمرح في النيل ولم تعد تعي انها لولاه لكانت خشبة في الأرض بلا اضواء وبلا من يسليها وبلا من يسامرها هذا السمر الرفيع الهادئ الذي لا يمل.

بين الأنهر وبيني علاقة من يقف على الضفاف متأملاً ما مضى متوسلاً ما هو آت. من يبحث في مرآة المياه عن وجه يكون الى جانب وجهه، من يبحث في رحابة هذا الشعر غير المكتوب عن كلمة يكتبها، فاذا النيل هذا الشاعر العظيم هو ايضاً يبحث، هو ايضاً يردد مع لامارتين «تفتقد كائناً ولحداً فاذا العالم قفر».

يسامر النيل الكباري والأضواء ويساهر القاهرة ويتحول عند اقدامها الى مدني خلع جلابية الفلاحة وراح يتنصت على الأغنيات والموسيقى من هنا وهناك وأخذ يتذكر. كم له ان يتذكر. هذا الشاعر الذي يوزع البذار والقوافي ونثار التاريخ. منذ التاريخ.

جنين ضفدعة بلا رأس يفتح الطريق لصناعة أعضاء بشرية وراثيا

لندن: «الشرق الأوسط»

انشا العلماء جنين ضفدعة بلا راس، مما فتح آفاق توليد جسد انساني بلا راس عن طريق هندسة المورثات (الجينات) كي ينمي اعضاء وانسجة تستخدم في عمليات الزرع.

ولم يسمح العلماء لأجنة الضفادع بلا راس بالعيش اكثر من اسبوع، لكنهم يعتقدون ان هذه التقنية قابلة للتكييف من اجل انماء اعضاء بشرية كالقلب والكلى والكبد والبنكرياس في كيس جنيني (مشيمة) توضع في رحم صناعي، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية امس.

واذا ما اصبح الاستنساخ البشري (اي التكاثر بالتطعيم) ممكناً - وهذا ما يؤيده كثير من العلماء بعد توليد النعجة دولي - فان بالامكان الجمع بين هذين الانجازين العلميين بحيث يحصل البشر المرضى على حاجاتهم من الاعضاء عن طريق انماء هذه الاعضاء من خلايا جسمهم المستنسخة.

وان فائدة استخدام النسخ البشرية هذه ان الاعضاء النامية ستتوافق بالكامل مع المريض المحتاج الى زرع الاعضاء، ولن يحتاج المريض الى عقاقير وادوية لمعالجة رفض الجسم للعضو الغريب المزروع.

كما سيحل ذلك مشكلة النقص الحاد في الاعضاء المطلوبة للزرع. وان انماء اجزاء من الاجنة البشرية لتوليد اعضاء بشرية يمكن ان يتجاوز عددا من التقييدات القانونية والاعتراضات الاخلاقية، ذلك لأن خلو «مشيجة الاعضاء» من الدماغ والجهاز العصبي المركزي، يعني ان مفهوم الجنين لا ينطبق عليها.

ومع ذلك يرى العلماء ان الكثير من الناس سيظلون يعتبرون هذا البحث العلمي كريها او غير مقبول.

وقال البروفيسور جوناثان سلاك، رئيس قسم تطوير البيولوجي (علم الاحياء) في جامعة باث البريطانية، وهو متخصص بارز في علم الاجنة، انه يستطيع الآن توليد اجنة ضفادع بلا رأس بطريقة سهلة جدا عن طريق التلاعب ببعض المورثات (الجينات). ويؤكد البروفيسور سلاك ان استخدام هذه التقنية يسمح له ان يمنع نمو الراس، ويمنع ايضا نمو النيل والجذع. وبموجب القوانين السارية لا تعتبر هذه الاجسام «حيوانات» الا بعد ان يبلغ عمرها اسبوعا، ولهذا قضى عليها. وقال ان الاكتشاف العلمي الجديد يمكن ان يطبق بتوليد اجنة بشرية، لأن نفس المورثات تقوم بنفس الوظائف في الضفادع كما في بني البشر.

وليس من الوارد اطلاقا استخدام اجنة سليمة لهذا الغرض، فذلك يعني قتل الجنين الذي يعتبر جريمة قتل حسب منطوق القانون، كما يقول البروفيسور سلاك.

وما يقترحه هذا العالم لا يتعلق باستخدام الاجنة الموجودة السليمة، فبدلا من ذلك يمكن للعلم ان يعيد برمجة الجنين لكي يوقف نمو سائر اعضاء الجسم عدا العضو المطلوب زائدا قلبا ووعاء دمويا، حسب قوله.

كما انه ليس من المقبول، كما يقول، انماء اعضاء بشرية من جنين بشري في مشيجة داخل رحم امرأة. عوضا عن ذلك (وهذا مقبول اكثر) سيجري اخذ خلية واحدة ودفعها لانماء عضو بشري يحفظ في زجاجة. ويرى البروفيسور سلاك ان العوائق التقنية كبيرة ولكن يمكن تذليلها. ان استنساخ الضفادع قبل 30 عاما هو الذي فتح الطريق لاستنساخ النعجة دولي. ويرى البروفيسور ان انتاج الاعضاء المطلوبة يمكن ان يبدا خلال عامين من الآن.

الهجرة تحول دون انخفاض عدد سكان السويد

استوكهولم: من احمد الركابي

ذكر تقرير للمكتب المركزي للاحصاء في استوكهولم صدر اول من امس ان نسبة الولادات في السويد سجلت هذا العام نسبة اقل من الوفيات. واشار التقرير ايضا الى ان الولادات في السويد اخذت تتجه نحو انخفاض ملحوظ منذ عام 1992 وان النسبة التي سجلت حتى الآن في العام الحالي تعتبر الاقل منذ بدء التعداد السكاني في السويد عام 1809.

ولوحظ انخفاض عدد السكان في مائتين من البلديات السويدية التي يبلغ عددها 288 بلدية، وفي سبع منها لم يتجاوز عدد المواليد الجدد 20 طفلا منذ بداية العام الحالي وحتى شهر سبتمبر (ايلول) الماضي. واعتبر واضعو التقرير ان الهجرة من بلدان الشرق الاوسط ويوغسلافيا سابقا ساهمت الى حد كبير في الحيلولة دون انخفاض عدد سكان السويد هذا العام. ويقابل هجرات الاجانب الى السويد هجرة السويديين الى بلدان اخرى والتي سجلت ازديادا بنسبة 15 في المائة بالمقارنة مع احصاءات السنة الماضية. كما اظهر التقرير ان عدد المسنين السويديين في تزايد فيما تنخفض نسبة الشباب.

ويذكر ان المهاجرين يشكلون نسبة تقدر بنحو 18 في المائة من سكان السويد الذين يقدر عددهم بحوالي ثمانية ملايين وثمانمائة الف نسمة من بينهم 700 الف شخص احد ابويه مولود في دولة غير السويد. وتتوقع دراسات مختلفة عن مستقبل السكان في السويد انه بعد عشر سنوات تقريبا سيكون ما يزيد عن ربع السويديين من ذوي الخلفيات الاجنبية.

وليست السويد الدولة الاوروبية الوحيدة التي تعاني من انخفاض النمو السكاني حيث لم يتجاوز معدل النمو السكاني في اسبانيا خلال السنة الماضية نسبة 1,15 في المائة. وفي تشيكيا كانت النسبة 1,18 في المائة. ويعتبر الالمان في مقدمة الشعوب الاوروبية التي تواجه خطر الانقراض حيث تراوحت نسبة الولادات بين 0,77 و0,92 في المائة في الفترة الواقعة بين العامين 1992 و1996.



العباءة الفضفاضة

عارضة ازياء تقدم آخر صيحة في عالم الازياء عبارة عن عباءة سوداء فضفاضة من السلك بحزام وقبعة لموضة الربيع والصيف لعام 1998 خلال مهرجان للأزياء يقام حاليا في باريس (ا.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المشتكي!

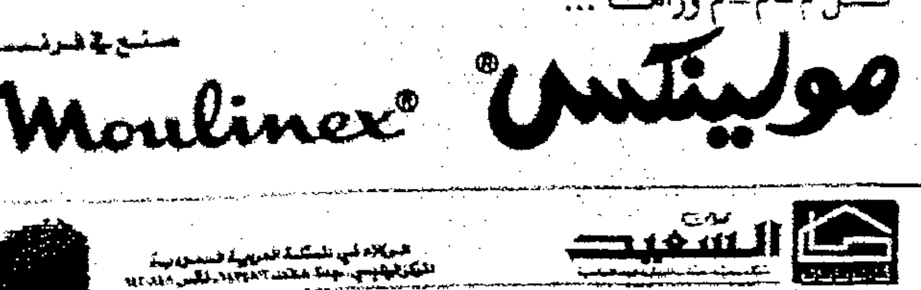
الكلمة واللحن والمطرب هي اركان الاغنية في جميع الاحوال والأزمان. ولكن اصبح من المحتم بعد تقدم تقنيات الموسيقى الحديثة ان يضاف التوزيع ايضا.

وقد كنت اود ان اقول ان اركان الاغنية هي الكلمة واللحن والحنجرة لولا ان المطرب ليس حنجرة فقط ولا صوتا فقط. ان شخصيته تضيف الى الحنجرة او الصوت القيمة الحية للانسان. وكم من حناجر ومن اصوات ضاعت لانها ركبت في او على شخصيات باهتة.

فاذا حللنا هذه العناصر او الاركان لاثبات دور كل عنصر او ركن فلا بد ان نقول ان الكلمة الجميلة الممتعة والجديدة هي الوحي الاول للملحن وللمطرب. ولعلنا نرتكن في هذا الرأي الى اختيارات «ام كلثوم» التي ارتكزت اساسا على «احمد رامي» كشاعر قاد وأثرى الاغنية العربية بجميل المعاني بينما ارتكز «عبد الوهاب» على «حسين السيد» الذي لا يقارن في مجال الاغنية بـ«احمد رامي». اما اللحن فهو الصعود بالكلمة الى مذاق النغمة، وهو الاضافة الى الجملة الشعرية فيصقلها ويلمعها ويحملها الى الاذن المستمعة متسللة اليها ناعمة ومؤثرة. اما الصوت فقاعدة الهرم الفني اذا استطاع ان يصول ويجول بالكلمة واللحن ضمن ثلاثة الوصول الى القلوب والاسماع.

والشريط الاخير المطروح «اصالة» «المشتكى» يستوفي عذوبة الكلمة وروعة اللحن وجمال الاداء. فقد غاص «الناصر» تحت بحور الكلمات ليصل الى الدر المكنون واللآلئ الثمينة ليقدم لنا اجمل ما في القاموس الغنائي من كلمات. وقد اعجبني واسعدني ان يستعيد من الماضي كلمة طالما اطربتني شعرا حتى اطربتني فنا وغناء. انها كلمة «المشتكى» وهي عنوان الشريط ايضا وقد استطاع الدكتور عبد الرب ادريس ان يصيغ الصياغة الموسيقية واللحنية مثل الصائغ المتمكن عندما يرص الجواهر في قاعدتها الذهبية لتخطف الابصار والآذان والقلوب. اما مطربة العصر «اصالة» فقد قلت رأيي سابقا في صوتها الفائق الروعة. وقد اضافت الى رصيدها الغنائي الكلاسيكي بالاغنيات الاربع «المشتكى» و«ما تسالينش» و«الله وليه» و«حلم عمري» والاغنية الاخيرة من الفنان الراحل طلال مداح. اصغي «اصالة» ما يرفعها فوق الاعناق اكثر واكثر ويستضيف ويستضيف





ملك إسبانيا يفتتح آخر أكبر متاحف القرن العشرين

بلباو (إسبانيا): من خالد سالم

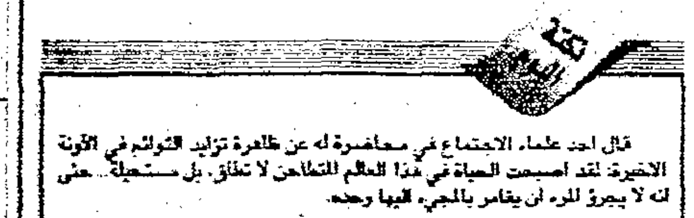
في حضور حوالي الف مدعو من رموز الفن والارستقراطية في العالم وعشرة آلاف من محبي الفن، افتتح الملك خوان كارلوس العاهل الاسباني اول من امس متحف غوغينهايم في مدينة بلباو عاصمة اقليم الباسك لاحد اكبر المتاحف في العالم.

جرت وقائع الافتتاح وسط اجراءات امنية مشددة تحسبا لقيام المنظمة الانفصالية ايتا العاملة في اقليم الباسك بتنفيذ عملية مسلحة ضد عاهلي اسبانيا وضيوفهما، خاصة ان الشرطة المحلية كشفت الاسبوع الماضي عن محاولة فاشلة لزرع مدخل المتحف بالقنابل، انتهت بمقتل احد افراد الشرطة على يد اعضاء الفريق الارهابي. وقد اعاقت هذه الاجراءات الامنية في البداية عمل المراسلين والصحافيين الاجانب الذين وصلوا لتغطية الحدث من كافة ارجاء العالم.

ووصف المتحف بانه اعظم متحف يقام في نهاية القرن العشرين، اذ بلغت كلفته حوالي مائتي مليون دولار ويضم عشرة آلاف عمل فني من اعمال القرن الحالي ويضاف هذا المتحف الى المؤسسة والمتحف الاميركي الذي يحمل الاسم نفسه في نيويورك والبندقية بايطاليا. وهناك ميزانية تقدر بحوالي اربعة ملايين دولار لاقتناء اعمال فنية اخرى خلال السنوات القليلة المقبلة. ويعد المتحف تحفة عمرانية تنتمي الى فن العمارة الحديث، ووصف بانه مشروع فرعوني، يقف شامخا على حافة خليج نيرفيون في بلباو، من الزجاج والحجر والتيتانيوم. اقيم المتحف على مساحة سبعة وعشرين الف متر مربع، تتوزع على تسع عشرة قاعة، ويضم بين قاعاته مائتين وخمسين عملا فنيا، تنتمي كلها الى القرن العشرين.

كوبنهاغن: من قصي عسكر

اقتحمت مجموعة من الصبيان الذين لم يتجاوزوا سن الرابعة عشرة من اعمارهم احد المنازل، وانتهت العملية بحادث مأساوي، وذلك حين قتل الصبي الاكبر الذي خطط العملية بعد ان قذف نفسه من السياج باتجاه الشباك كما يفعل ابطال الافلام في السينما. وقع الحادث في مدينة آرغوس ثاني اكبر المدن الدنماركية. وحسب مصادر الشرطة فان الصبي القتيل كان قد نصب نفسه على راس مجموعة من الصبيان الاصغر سنا منه، وعددهم اربعة من بينهم اخوه، ثم اشار عليهم باقتحام منزل غادره اهله في رحلة، بغرض سرقته. وقد تسلق جدار الحديقة الصغيرة ثم قذف نفسه باتجاه النافذة، ليدخل في ما بعد بقية الصبيان خلفه لكنه حين سقط داخل المنزل استقر فوق قطع من زجاج الشباك المتناثر على الارض، فانغرزت احدى الشظايا الكبيرة في بطنه، ومات بعد دقائق بسبب نزف الدم.



قال احد علماء الاجتماع في محاضرة له عن ظاهرة تزايد التوائم في الآونة الاخيرة: لقد اصبحت الحياة في هذا العالم المتطاحن لا تطاق، بل مستحيلة.. حتى انه لا يجرؤ المرء ان يغامر بالمجيء اليها وحده.